أَوْصَافُ الْجَهَالَةِ
عِنْدَ التِّرْمِذِيِّ فِي جَامِعِهِ
(دِرَاسَةٌ نَّقْدِيَّةٌ)

إعداد

د / منال عوض محمد عوض

أستاذ الحديث وعلومه المساعد

في كلية الدراسات الإسلامية والعربية

للبنات بالمنصورة

أَوْصَافُ الْجَهَالَةِ عِنْدَ التِّرْمِذِيِّ فِي جَامِعِهِ (دِرَاسَةٌ نَّقْدِيَّةٌ)

منال عوض محمد عوض

قسم الحديث وعلومه في كلية الدراسات الإسلامية والعربية للبنات بالمنصورة

البريد الإلكتروني : ManualAwad2475.el@azhar.edu.eg

الملخص:

إن تحديد المصطلحات العلمية قضية مهمة في الأوساط العلمية عند المحدثين، وتعد المصطلحات الحديثية التي تداولها أعلام المحدثين في أقوالهم ومصنفاتهم من أبرز القواعد في هذا الفن، ولذلك وجب العناية بها لفهم مرادهم منها، ومقاصدهم من استخدامها، والوقوف على إصططلاحات كل إمام من أئمة الحديث مطلب علمي رفيع نادى به وأعلن الحاجة إليه النقاد العارفين بعلم الجرح والتعديل.

ومن هؤلاء الأئمة الإمام أبي عيسى الترمذي فأردت أن أبحث مصطلح "المجهول" عنده، وجاء هذا البحث ليكشف النقاب عن مصطلح "أوصاف الجهالة عند الإمام الترمذي في جامعه دراسة نقدية " ومعرفة مراد الإمام الترمذي من العبارات والألفاظ التي استخدمها في وصف الرواة بالجهالة، تتوقف على دراسة تلك العبارات والألفاظ، لمعرفة مدلولها، وهل بينها وفاق وتشابه؟، أو أن بينها تبايناً واختلافاً؟، وهل توسع الإمام الترمذي في استخدامه لتلك المصطلحات؟، أم إن استعماله لها كان دقيقاً محدداً؟، فلا تشترك عبارة مع أخرى، ولا يشتبه لفظ بآخر في الاستعمال، ولا يتوصل إلى هذا إلا إذا عقدنا مقارنة لأقوال الإمام الترمذي في الراوي بأقوال النقاد الأخرين.

وعليه فلابد من حصر العبارات، والألفاظ التي استعملها الترمذي في التعبير عن (المجهول)، وحصر الرواة الذين أُطلقت عليهم تلك العبارات والألفاظ، ومن ثم تقسيم المصطلحات إلى مجموعات. حسب قربها أو بعدها- فيما يظهر لنا- لنخلص بعد ذلك إلى دراسة تراجم الرواة الذين قيلت فيهم كل عبارة، أو لفظة، وموازنة ما ورد فيها عند النقاد مع قول الترمذي للوصول إلى مرادنا من هذا البحث، وأحياناً أقف على علل أخرى غير ما ذكر الإمام الترمذي في إسناده الموصوف بالجهالة أذكرها، وخرجت الأحاديث، وجمعت طرقها، وذكرت درجتها حسب القواعد الحديثية.

الكلمات المفتاحية: مجهول – النقد – الحديث- الإمام أبو عيسى الترمذي – الجامع – النقاد .

Descriptions of ignorance according to al-Tirmidhi in his mosque (critical study)

Manal Awad Muhammad Awad
Department of Hadith and its Sciences at the College of Islamic and Arabic Studies for Girls in Mansoura
Email: ManualAwad2475.el@azhar.edu.eg

Abstract

The identification of scientific terminology is an important issue in the scientific community when modern،

Modern terms circulated by the flags of the modernists in their words and classifications of the most prominent rules in this art ، therefore it should be taken care of to understand what they want them ،and their purposes of Use ،and stand on the conventions of each Imam of the imams of the hadith a high scientific demand called for and declared the need

And from these imams Imam Abu Isa Tirmidhi I wanted to search the term "unknown" to him ،and this research came to reveal the term "descriptions of ignorance when Imam Tirmidhi in the a Al-Jama of critical study"and know Murad Imam Tirmidhi of phrases and words that he used in the description of the narrators ignorance ،depend on the study of those phrases and Or are they different and different? And did Imam Tirmidhi expand his use of those terms? Or was his use of it accurate? ، Does not share the phrase with another ،and does not suspect another word in use ،and does not reach this unless we compare the sayings of Imam Tirmidhi in the narrator sayings Other critics.

Therefore ،it is necessary to limit the phrases ،and the words used by Tirmidhi in the expression of the (unknown) ،and to limit the narrators who called them such phrases and words ،and then divide the terms into groups. According to its proximity or after - what appears to us-to conclude then to study the translations of the narrators who were said in them every phrase ، or word ،and balance what was mentioned in the critics with the saying of Tirmidhi to reach what we want from this research،. And sometimes I stand on other ills other than what Imam Tirmidhi mentioned in his support described ignorance I remember ،and came out Hadiths ،and collected ways ،and mentioned the degree according to the rules of Hadith.

Keywords: Anonymous - trustworthes of hadith narrador - Imam Abu Isa Tirmidhi - Al-Jama - critics .

مقدمة

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وآله، وصحبه، والتابعين، ومن اهتدى بهداه. وبعد:

فإن الرواة عند المحدثين ينقسموا إلى رواة معروفي الاسم والوصف، ورواة غير معروفي الاسم أو الوصف، فمن كان معروف الاسم والوصف فهو إما ثقة أو ضعيف، أو بين ذلك أو دون ذلك؛ بحسب حاله في سلّم النقد الحديثي.

أما من لم يكن معروف الاسم أو الوصف، فقد يكون ذلك لعدم ذكر اسمه –أي إبهامه– أو لعدم معرفة علماء النقد له، أو لقلة مروياته، أو لقلة الرواة عنه وعدم تزكيته من أحد علماء النقد، ويندرج هؤلاء جميعاً تحت مصطلح المجهول. وهو من المصطلحات الحديثية التي تداولها أعلام المحدثين في أقوالهم ومصنفاتهم.

كما أن الوقوف على اصطلاحات كل إمام من أئمة الحديث، مطلب علمي رفيع، نادى به وأعلن الحاجة إليه، أساطين العلماء (عظماؤهم، وكبراؤهم) كالحافظ الذهبي حين قال: «ثم نحن نفتَقِر إلى تحرير عباراتِ التعديلِ والجرح، وما بين ذلك مِن العباراتِ المُتَجَاذَبَة. ثم أَهَمُّ مِن ذلك، أن نَعلمَ بالاستقراءِ التامِّ عُرْفَ ذلك الإمامِ الجِهْبِذ، واصطلاحَه، ومقاصِدَه، بعباراتِه الكثيرة»(١).

ومن الأئمة العالمين، بعلم الحديث وعلله ورجاله، وفقهه، ومعانيه، الإمام الحافظ أبو عيسى الترمذي – رحمه الله – الذي رزقه الله ملكة التصنيف، وقوة الاجتهاد والإبداع، وطول الممارسة في صناعة الحديث، وكثرة الصحبة لأئمته حتى اعترفوا له بالسبق والفضل، وشهدوا على تواضعه وزهده في الدنيا، و طول دعائه وابتهاله إلى الله.

(١) الموقظة في علم مصطلح الحديث، شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي، (ت: ٧٤٨هـ)، ص: ٨٢

فصنف كتباً كثيرةً، منها: الجامع المختصر من السنن عن رسول الله – ﷺ – ومعرفة الصحيح والمعلول وما عليه العمل، حيث جمع بين طريقي شيخيه البخاري ومسلم – رحمهما الله – في الجمع بين الفقه، وبين الدقة في الترتيب، فجمع الروايات المتعددة في مكان واحد، كما فعل الإمام مسلم، وأتى بالفوائد الإسنادية كما هو دأب الإمام البخاري في مواضع من كتابه، وتفرد بمصطلحات ومسائل علمية خاصة به لا توجد في غير كتابه.

ثم من تأمل جانب الجرح والتعديل في جامعه، وما أطلقه من الأحكام على الرواة لوجدها في غاية الدقة، مما يدل على أنه كان عارفاً بأسباب الجرح والتعديل، ومعرفة الخلاف فيها، ولاعجب في ذلك؛ لأنه تلميذ البخاري، وما أوتي في جامعه من العلل إلا نتيجة مناظرته مع أستاذه البخاري– رحمه الله –.

فالإمام الترمذي حافظ من الحفاظ، وإمام من الأئمة النقاد الذين كان لهم باع طويل في علم الجرح والتعديل، فكان من الأئمة القلائل الذين يحتج بقولهم في الرواة.

ولما كان الإمام الترمذي بذاك الوصف، أحببت أن أبحث في مصطلح "المجهول" في جامعه. وما يدل عليه من عبارات أخرى.

أولاً: تساؤلات البحث:

إن معرفة مراد الترمذي من العبارات والألفاظ التي استخدمها في نقد الرواة تتوقف على دراسة تلك العبارات والألفاظ، لمعرفة مدلولها، وهل بينها وفاق وتشابه؟، أو أن بينها تبايناً واختلافاً؟، وهل توسع الإمام الترمذي في استخدامه لتلك المصطلحات؟، أم إن استعماله لها كان دقيقاً محدداً؟، فلا تشترك عبارة مع أخرى، ولا يشتبه لفظ بآخر في الاستعمال، ومن هذه العبارات مراد الإمام الترمذي من قوله: (مجهول) أو ما يدل عليها.

ثانياً: أهمية البحث:

١ – هذا بحث في جزئيةٍ من علوم الحديث، يبرز قواعد هذه الجزئية من العلم بالغرض الذي وضع من أجله، ألا وهو الذبُّ عن حديث رسول ﷺ، وتمييز صحيحه من منحوله[١]، ومقبوله من مدخوله[٢].

٢ – أن الإمام الترمذي أحد الأئمة النقاد القلائل الذين يحتج بقولهم في الرواة حتى قال أبو يعلى الخليلي: "مُحَمَّدُ بْنُ عِيسَى بْنِ سَوْرَةَ الْحَافِظُ ثِقَةٌ، مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ، لَهُ كِتَابٌ فِي السُّنَنِ، وَكَلَامٌ فِي الْجَرْحِ وَالتَّعْدِيلِ"[٣].

٣ – اشتمل جامع الإمام الترمذي على صناعة الحديث وصناعة الفقه، وتفسير بعض اصطلاحاته كالحسن، والغريب، وسكوته على البعض الآخر،...، وأقوال العلماء، وقواعد هامة في الجرح والتعديل، وأقسام الرواة، فكان من الأهمية تحقيق مصطلح المجهول عنده مقارنة بأقوال الأئمة الآخرين.

٤- مكانة الكتاب الجامع: حيث يعد جامع الإمام الترمذي أحد كتب السنن الأربع الأصول التي تاتي مرتبتها بعد مرتبة الصحيحين روايةً واهتمامًا.

٥– تحديد المصطلحات العلمية قضية مهمة في الأوساط العلمية، بل من أبرز القواعد في هذا الفن لذلك وجب العناية بها لفهم مرادهم منها ومقاصدهم من استخدامها.

ثالثاً: أهداف البحث وأسباب اختياره:

إنّ من أهم الدوافع التي أكدت رغبتي، وشجعتني على اختيار هذا

---

(١) (المنسوب لغير قائله) يقال: هذه قصيدة مَخْلُوقَةٌ، أي منحولةٌ إلى غير قائلها. منتخب من صحاح الجوهري، إسماعيل بن حماد الجوهري الفارابي (المتوفى: ٣٩٣هـ) (ص: ١٣٦٢)، مادة: (نحل)

(٢) (لايصلح إخراجه إلا في الشواهد والمتابعات) الحديث والمحدثون (ص: ٣٨٦)

(٣) الإرشاد في معرفة علماء الحديث للخليلي، خليل بن عبد الله بن أحمد بن إبراهيم بن الخليل القزويني (المتوفى: ٤٤٦هـ)، ٣/ ٩٠٤.

الموضوع منها ما هو عام، ومنها ما هو خاص.

فالدافع العام: تعلقي الكبير بالسُّنة النبوية الشريفة، وحبي العظيم لها، جعلني الله عزّ وجلّ من خدَّامِها وأهلها علماً وعملاً. (آمين).

أما الدوافع الخاصة: فتتمثل في عدة أمور منها: -

١- معرفة مراد الإمام الترمذي من العبارات والألفاظ التي استخدمها في نقد الرواة تتوقف على دراسة تلك العبارات والألفاظ لمعرفة مدلولها وهل بينها وفاق وتشابه، أو أن بينها تبايناً واختلافاً

٢- هل توسع الإمام الترمذي في استخدامه لتلك المصطلحات أم أن استعمله لها كان دقيقا محددا فلا تشترك عبارة مع أخرى، ولا يشتبه لفظ بآخر في الاستعمال ولا يُتوصل إلى هذا إلا إذا عقدنا مقارنة لأقوال الإمام الترمذي في الراوي بأقوال النقاد الأخرين.

٣- حصر العبارات والألفاظ التي إستعملها الإمام الترمذي في التعبير عن المجهول

٤- آثرت إختيارموضوع " **أوصاف الجهالة عند الترمذي في جامعه** " لأبين منزلته في نقد الرواة، وعمل دراسة مستقلة لهذا الموضوع، تعنى بترتيب مفرداته، وصياغتها صياغة مناسبة لتسهيل الإفادة منها.

٥- المقارنة بين مصطلح المجهول عند العلماء وعند الإمام الترمذي.

رابعاً: حدود البحث:

جعلت حدود البحث في أقوال الإمام الترمذي في أوصاف الجهالة في جامعه على الرواة الذين وصفوا بذلك وتقسيمهم حسب المدلول اللفظي للمجهول.

خامساً: الدراسات السابقة:

توجد دراسات معاصرة في علم" أصول الحديث " قدَّمت عرضاً وجيزاً لهذا الفن الغرض منه التعريف بالمجهول وبيان حكمه، منها: –

١–"الراوي المجهول مفهومه أنواعه، أحكامه " للدكتور محمد سعيد حوى، (جامعة مؤته)، كلية الشريعة، قسم أصول الدين.

٢–المجهول عند الإمام علي بن المديني: للدكتور أحمد عبدالله أحمد، جامعة البلقاء كلية أصول الدين، بحث منشور في مجلة"المنارة"، المجلد ١٠، العدد ١، سنة ٢٠٠٤م.

٣–" المجهول عند النسائي في السنن الكبرى " الدكتور محمد بن عبد الرحمن الطوالبة[١] بحث منشور على الإنترنت.

كما توجد دراسات خاصة لمنهج الإمام الترمذي في جامعه منها:

١ – الإمام الترمذي والموازنة بين جامعه والصحيحين: للأستاذ الدكتور نورالدين عتر، رسالة دكتوراه من جامعة الأزهر عام (١٣٨٤هـ (.

٢– الإمام الترمذي ومنهجه في كتابه (الجامع)، تأليف الدكتور /عداب محمود الحمش، الطبعة الأولى ١٤٢٣هـ – ٢٠٠٣م، ويعدُّ فاتحة في التأصيل لهذا الموضوع.

٣– منهج الحافظ الترمذي في الجرح والتعديل، دراسة تطبيقية في جامعه، د/عبدالرزاق ابن خليف. الشايجي، بحث منشور في مجلة أم القرى لعلوم الشريعة واللغة العربية وآدابها، سنة: ١٤٢٣هـ

٤– المجهول وموقف الإمام الترمذي منه في جامعه دراسة حديثية مقارنة رسالة علمية مقدمة لنيل درجة العالمية (الماجستير)، إعداد الطالب أبو حميد بسفورت بن ظافر الماجوني الكوسوف، المملكة الأردنية الهاشمية جامعة العلوم الإسلامية العالمية–عمان ١٤٣١ هـ/٢٠١٠م، وكانت

(١) الأستاذ بقسم أصول الدين كلية الشريعة والدراسات الإسلامية، جامعة اليرموك، إربد، الأردن.

دراسته في مبحثين الأول: أوصاف الجهالة التي عبر بها الترمذي في جامعه. والثاني الرواة الذين جهلهم العلماء في الأحاديث التي صححها الترمذي أو حسنها، أو ضعفها، أو سكت عليها..

ولم أطلع على هذه الدراسة على شبكة (الإنترنت) إلا بعد الإنتهاء من كتابة هذ البحث، وحين إطلعت عليه وجدت فروقاً بين هذه الدراسة ودراستي من حيث: –

١–حدود الدراسة: حيث أن دراستي محددة في أوصاف الجهالة التي عبر بها الترمذي في جامعه. والتي عند الباحث محددة بخمسة وعشرين راوياً، بينما ذدتُ عليه عشر رواة عبر الترمذي في مروياتهم في الجامع بأوصاف الجهالة ليكون عندي عدد الرواة خمسة وثلاثين راويا[١].

٢–التخريج: حيث قمتُ بتخريج الأحاديث التي بها الراوي الذي وصف بالجهول عند الترمذي بطريقة مفصلة عن تخريجه لها.

٣– دراسة الأسانيد: حيث ترجمتُ لرجال إسناد الترمذي ترجمة وافية، وكتبت علل أخرى لم يذكرها الإمام الترمذي في الحكم على الحديث وهذا ما لم يقم به الباحث ولولا هذه الإستدراكات والفروق بين الدراستين ما كنت بحثت هذا الموضوع. ولقد استفدت منهم جميعاً في التأصيل لبحثي، وما ذلك إلا لرد الفضل لأهله فجزاهم الله خيراً.

(١) والعشر رواة مع قول الترمذي هم: ١–، ٢– حَفْصَةُ بِنْتُ أَبِي كَثِيرٍ: لَا نَعْرِفُهَا وَلَا أَبَاهَا، ٣– سيف: مجهول، ٤– النضر: مجهول، ٥–، ٦–، ٧– عمر بن إسحاق بن أبي طلحة، عن أمه عن أبيها ورد في قول الترمذي إسناده مجهول، ٨– أبو الحسناء الكوفي: قُلْتُ (الترمذي) لَهُ (البخاري): أَبُو الحَسْنَاءِ مَا اسْمُهُ فَلَمْ يَعْرِفْهُ، ٩– أَبِوالْعُشَرَاءِ، عَنْ أَبِيهِ، وَلَا نَعْرِفُ لِأَبِي العُشَرَاءِ عَنْ أَبِيهِ غَيْرَ هَذَا الحَدِيثِ، ١٠– ابن أخي الحارث الأعور ورد في قول الترمذي: إسناده مجهول.

سادساً: منهج البحث:

اتبعت المنهج الإستقرائي[1] والنقدي لجامع الإمام الترمذي لحصر كل من قيل فيهم مجهول، أو ما يدل عليه من الأوصاف الأخرى للجهالة، ثم قارنت بين قول الترمذي وأقوال علماء الجرح والتعديل لاستخلاص الحكم الأمثل على الرواة.

سابعًا: خطة البحث: تشتمل على: مقدمة، وخاتمة، وبينهما أربعة مباحث.

أما المقدمة: فأجملت القول فيها عن أهمية البحث، وتساؤلاته، وسبب إختياري له، ومنهجي فيه، والدراسات السابقة، وخطة البحث.

المبحث الأول: الإمام الترمذي وجامعه. وفيه مطلبان:

المطلب الأول: التعريف بالإمام الترمذي.

المطلب الثاني: التعريف بجامع الإمام الترمذي.

المبحث الثاني: تعريف المجهول – أنواعه، وأحكامه. وفيه مطلبان:

المطلب الأول: تعريف المجهول.

المطلب الثاني: أنواع الجهالة وأحكامها.

المبحث الثالث: أوصاف الترمذي للرواة " المجهولين" ودراسة مروياتهم. وفيه مطلبان:

المطلب الأول: أوصاف الجهالة عند الترمذي في جامعه.

المطلب الثاني: دراسة مرويات"المَجْهُولِين"، وحكم الترمذي عليها.

---

(١) – **الاستقراء في اللغة:** هو القصد والتفحص والتتبع من القرء وهو الجمع أي تتبع الجزئيات للوصول إلى نتيجة كلية. – محتار الصحاح ص ٣٧.

الاستقراء في الاصطلاح: هو الحجة التي يستدل فيها من استقراء حكم الجزئيات على حكم كليها. (– جامع العلوم في اصطلاحات الفنون ج١/ص٧٢.)، وهو الحكم على كلي بوجوده في أكثر جزئياته وإنما قال في أكثر جزئياته؛ لأن الحكم لو كان في جميع جزئياته لم يكن استقراء بل قياس مقسمة، ويسمى هذا استقراء لأن مقدماته لا تحصل إلا بتتبع الجزئيات. ٨التعريفات للجرجاني ص٣٦...

المبحث الرابع: أوصاف الترمذي للرواة "الغير معْرُوفِين" ودراسة مروياتهم، وفيه مطلبان:

المطلب الأول: أوصاف الرواة "الغير معْرُوفِين"

المطلب الثاني: دراسة مرويات "الغير معْرُوفِين"وحكم الترمذي عليها.

الخاتمة: وقد اشتملت على أهم النتائج التي توصلت إليها. ثم أتبعتها بالتوصيات.

هذا وأسأل الله – ﷻ– أن يعفو بذلك عني. كما أسأله – ﷻ – أن يكون هذا العمل خالصاً لوجهه الكريم، وأن يجعله من العلم الذي يُنتفع به، إنه ولي ذلك والقادر عليه.

الباحثة.

الدكتورة / منال عوض محمد عوض

أستاذ الحديث وعلومه المساعد

في كلية الدراسات الإسلامية

والعربية للبنات بالمنصورة

المبحث الأول: الإمام الترمذي وجامعه

المطلب الأول: التعريف بالإمام الترمذي.

١ – اسمه، ونسبه، ونسبته: هو أبو عيسى مُحَمَّدُ بنُ عِيْسَى بنِ سَوْرَةَ بنِ مُوْسَى بنِ الضَّحَّاكِ[١]، الضَّرِيرُ[٢]، البُوغِيّ[٣]، التِّرْمِذِيُّ[٤]، الحافظ الإمام المجمع عليه[٥].

هكذا ذُكر نسبُه في أكثر الروايات، وهو الذي اعتمده الأئمة العلماء.

٢ – مولده: ولد في سنة تسع ومائتين، (٢٠٩هـ) أو نحوها على وجه يرفع الظن إلى القوة، ولم أجد من نص على ذلك صريحًا إلا ما كتبه العلامة الشيخ محمد عابد السندي بخطه على نسخته من كتاب جامع الترمذي، واعتمد على ذلك الزركلي وصرح به في الأعلام[٦]، وكان جَدُّه سَوْرَةَ

---

(١) السلمي – بالضم للسين وفتح الام – نسبة ولاء إلى بني سليم، الذي انحدر منهم نسب الترمذي، قبيلة معروفة جداً من قبائل قيس بن عيلان بن مضر. كما في الأنساب للسمعاني: ٤٥٩/١، وذكره العلامة القاري في شرح شمائل الترمذي: ٧٠/١

(٢) أضرّ أبو عيسى قي أخر عمره. ينظر: سير أعلام النبلاء: ٢٧٠/١٣، تهذيب التهذيب: ٣٤٤/٩، وفضائل الكتاب الجامع لأبي عيسى الترمذي. الحافظ عُبيد بن محمد بن عباس الإسعردي (ت: ٦٩٢هـ)، ص: ٤٠

(٣) البُوغيّ: بضم الباء الموحدة وسكون الواو وفي آخرها الغين المعجمة، هذه النسبة الى بوغ وهي قرية من قرى (ترمذ) على ستة فراسخ منها. نسب إليها لوفاته فيها. وموقعها الحالي في أوزبكستان (وهي أكبر دولة سكاناً في وسط آسيا. عاصمتها طشقند ومن أهم مدنها سمرقند، وهي إحدى الجمهوريات الإسلامية ذات الطبيعة الفيدرالية ضمن الجمهوريات السوفياتية السابقة. بتصرف منى وينظر: الأنساب للسمعاني: ٢/ ٣٦١. ومعجم البلدان لياقوت الحموي: ٤٠١/٢.

(٤) الترمذيّ: هذه النسبة الى مدينة قديمة تسمى (ترمذ) على طرف نهر بلخ في طاجكستان، والمشهور والمتداول في تلفظها بكسر التاء والميم جميعاً، بينهما راء سكنة، وقيل بفتح التاء وكسر الميم، وقيل بضمهما، الأنساب، للسمعاني: ٣/ ٤١، ومعجم البلدان، لياقوت الحموي ٤٤١/٢، وعن ضبطها يراجع: القاموس المحيط، للفيروز أبادي: ٤٢٣/١.

(٥) ينظر: سير أعلام النبلاء: ٢٧٠/١٣، تهذيب التهذيب: ٣٤٤/٩

(٦) الاعلام، خير الدين بن محمود بن محمد بن علي بن فارس، الزركلي الدمشقي (ت: ١٣٩٦هـ): ٣٢٢/٦

مروزيًّا (نسبة إلى مرو)[١]، ثم انتقل هذا الجد أيام الليث ابن سيار إلى بُوغ، واستوطن مدينة ترمذ، فولد بها الإمام ونشأ[٢].

٣ – **طلبه للعلم ورحلاته:** قال الحافظ المزّي (ت: ٧٤٢هـ): "طاف البلاد وسمع خلقًا من الخراسانيين والعراقيين والحجازيين وغيرهم"[٣].

وقال الدكتور نور الدين عتر: " والذي يدلنا عليه الإستقراء أن الترمذي بدأ طلبه للعلم والرحلة حوالي سنة (٢٣٥هـ)[٤] فقد طلب العلم من مشايخ خراسان مثل إِسْحَاقَ بنِ رَاهْوَيْه نزيل نيسابور، ثم رحل إلى العراق ثم إلى الحجاز.

وَلَمْ يَرْحَلْ إِلَى مِصْرَ وَالشَّامِ[٥].

شيوخه: سمع الترمذي الكثير من كبار أهل العلم وغيرهم، وشارك الإمام البخاري في كثيرمن شيوخه[٦]، ومنهم طائفة حدث عنهم الأئمة الستة كلهم وهم:

مُحَمَّد بن بشار بندار، ومُحَمَّد بْنُ المثنى، وأبو الخطاب زياد بْنُ يحيى الحساني، وعَبَّاس بْنُ عَبْد العظيم العنبري، وأَبُو سَعِيد الأشج، وعَبد اللَّهِ بْنُ سَعِيد الْكِنْدِيُّ، وَعَمْرِو بنِ عَلِيٍّ الفَلاَّسِ، ويعقوب بنُ إبراهيم الدَّوْرَقِيّ، ومُحَمَّدِ بنُ مَعْمَرٍ القَيْسِيِّ، وكان هؤلاء من أوعية العلم والحفاظ المتقنين في زمن الرواية ومخارج الحديث.

وأدرك شيوخاً أقدم من هؤلاء وسمع حديثهم، وروى لهم في كتابه من

---

(١) المروزى – بفتح الميم وسكون الراء وفتح الواو وكسر زاى – هذه النسبة إلى مروالشَّاهِجَان، وهي مرو العظمى– أكبر مدن خرسان – معجم البلدان ١١٢/٥ –١١٣

(٢) جامع الأصول في أحاديث الرسول لابن الأثير: ١٢٩/١، وتحفة الأحوذي للمباركفوري: ٢٦٧/١

(٣) تهذيب الكمال في أسماء الرجال، جمال الدين أبو الحجاج يوسف بن عبد الرحمن المزي: ٢٦/ ٢٥٠، وينظر: تهذيب التهذيب لابن حجر: ٣٤٤/٩

(٤) الإمام الترمذي والموازنة بين جامعه وبين الصحيحين، لنور الدين عتر، ص: ١١

(٥) سير أعلام النبلاء: ١٣/ ٢٧١

(٦) ينظر: سير أعلام النبلاء: ٢٧٠/١٣

غير واسطة، مثل: قُتَيْبَةَ بنِ سَعِيْدٍ، وإِسْحَاقَ بنِ رَاهْوَيْه، وَإِسْمَاعِيْلَ بنِ مُوْسَى الفَزَارِيِّ، وأَبِي مُصْعَبٍ الزُّهْرِيِّ، وَمُحَمَّدِ بنِ عَبْدِ العَزِيْزِ بن أَبِي رِزْمَةَ المروزي

وقد لقي الإمام مسلماً والإمام أبا داود، ونقل عن الدارمي، وأبي زُرعة، وأخذ عنهم، واستفاد منهم في نقده المتون والرجال كما صرح في كتابه العلل[1]، لكن لم يُخَرِّج عن الإمام مسلم في جامعه إلا حديثاً واحداً. وعذره فيه أن العلو في الإسناد من طريقه متعذر، ثم هو شاركه في شيوخه وروى عنهم من غير طريقه[2].

ونقل عن أبي دواد قولاً لأحمد بن حنبل في أحد الرُّواة[3]، ثم لازمَ الإمام البخاري حتى تخرَّجَ عليه وعُرِف به، وعنه أَخَذَ علم الحديث، وتَفَقَّه فيه ومَرَنَ بين يديه وسأله واستفاد منه، وقال ابن خلكان: " هو تلميذ أبي عبد

(١) العلل الصغير للإمام الترمذي الذي مع الجامع من نسخة أحمد شاكر: ٦٠/١

(٢) الحديث رواه الترمذي في الجامع: كتاب: الصوم، بَابُ: مَا جَاءَ فِي إِحْصَاءِ هِلَالِ شَعْبَانَ لِرَمَضَانَ٦٢/٢/ح ٦٨٧ قال: حَدَّثَنَا مُسْلِمُ بْنُ حَجَّاجٍ قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺقَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَحْصُوا هِلَالَ شَعْبَانَ لِرَمَضَانَ» قال أبو عيسى: «حَدِيثُ أَبِي هُرَيْرَةَ غَرِيبٌ لَا نَعْرِفُهُ مِثْلَ هَذَا إِلَّا مِنْ حَدِيثِ أَبِي مُعَاوِيَةَ»، وقال العراقي: في شرحه على الجامع: وهو من رواية الأقران فإنهما اشتركا في كثير من شيوخهما، وينظر: تحفة الأحوذي، للمباركفوري: ٢٦٨/١، والإمام الترمذي والموازنة بين جامعه وبين الصحيحين لنور الدين عتر، ص: ١٦

(٣) الراوي هو شَهْرَ بْنَ حَوْشَب، كما جاء في سنن الترمذي أَبْوَابُ الاسْتِئْذَانِ وَالْآدَابِ، بَابُ مَا جَاءَ فِي التَّسْلِيمِ عَلَى النِّسَاءِ (٥/ ٥٨) ح٢٦٩٧ قال: حَدَّثَنَا سُوَيْدٌ قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْمُبَارَكِ قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ الحَمِيدِ بْنُ بَهْرَامَ، أَنَّهُ سَمِعَ شَهْرَ بْنَ حَوْشَبٍ، يَقُولُ: سَمِعْتُ أَسْمَاءَ بِنْتَ يَزِيدَ، تُحَدِّثُ «أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ مَرَّ فِي المَسْجِدِ يَوْمًا وَعُصْبَةٌ مِنَ النِّسَاءِ قُعُودٌ، فَأَلْوَى بِيَدِهِ بِالتَّسْلِيمِ» وَأَشَارَ عَبْدُ الحَمِيدِ بِيَدِهِ. قال أبو عيسى: «هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ» قَالَ أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ: «لَا بَأْسَ بِحَدِيثِ عَبْدِ الحَمِيدِ بْنِ بَهْرَامَ عَنْ شَهْرِ بْنِ حَوْشَبٍ» وَقَالَ مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ: «شَهْرٌ حَسَنُ الحَدِيثِ وَقَوَّى أَمْرَهُ» وقَالَ: «إِنَّمَا تَكَلَّمَ فِيهِ ابْنُ عَوْنٍ» ثُمَّ رَوَى عَنْ هِلَالِ ابْنِ أَبِي زَيْنَبَ، عَنْ شَهْرِ بْنِ حَوْشَبٍ، حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ قَالَ: أَخْبَرَنَا النَّضْرُ بْنُ شُمَيْلٍ، عَنْ ابْنِ عَوْنٍ، قَالَ: «إِنَّ شَهْرًا نَزَكُوهُ» قَالَ أَبُو دَاوُدَ: قَالَ النَّضْرُ: «نَزَكُوهُ أَيْ طَعَنُوا فِيهِ وَإِنَّمَا طَعَنُوا فِيهِ لِأَنَّهُ وَلِيَ أَمْرَ السُّلْطَانِ»

الله محمَّد بن إسماعيل البخاري، وشاركه في بعض شيوخه"[١]. وقال الصلاح الصفدي (ت: ٧٦٤هـ): " وأخذ علم الحديث عن أبي عبدالله البخاري. "[٢].

تلاميذه: أما تلاميذه فكثيرون معظمهم من تلك الدِّيار التي كان يسكنها الإمام الترمذيُّ . وقد أحصى بعض المحققين عددهم ثلاثة وثلاثين[٣] وقد ذكر الترمذي في حديثين[٤] أن البخاري سمع منه وكفى بذلك فخراً له. فقد أراد البخاريُ أن يشهد لتلميذه الترمذي شهادة قيمة فسمع منه كعادة كبار الشيوخ في سماعهم ممن هو أصغر منهم.

٤- **ثناء العلماء عليه:** أُوتي الإمام الترمذي من الموهبة، والصفات، والأخلاق والفضائل ما جعله من أفذاذ العلماء وأئمة علم الحديث. وقد رزق حافظة قلَّ نظيرها، أعانته على حفظ عشرات ألوف الطرق حتى كان يضرب به المثل في الحفظ[٥].

---

(١) وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان، أبو العباس شمس الدين أحمد بن محمد بن إبراهيم بن أبي بكر ابن خلكان البرمكي الإربلي (ت: ٦٨١هـ): ٤٠٧/٣، وينظر: معجم البلدان: ٤٤١/١

(٢) نكث الهميان في نكت العميان، صلاح الدين خليل بن أيبك الصفدي، ص: ١٧٠

(٣) ينظر: " الإمام الترمذي: الحافظ الناقد، فقيه السلف، وجامع السنن"للأستاذ إياد خالد الطَّبَّاع، ص: ٨٣-٨٦.

(٤) الأول: في سنن الترمذي: أبواب: تفسير القرآن، باب: ومن سورة الحشر (٥/ ٤٠٨) ح٣٣٠٣ - قال: حَدَّثَنَا الحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدٍ الزَّعْفَرَانِيُّ قَالَ: حَدَّثَنَا عَفَّانُ بْنُ مُسْلِمٍ قَالَ: حَدَّثَنَا حَفْصُ بْنُ غِيَاثٍ قَالَ: حَدَّثَنَا حَبِيبُ ابْنُ أَبِي عَمْرَةَ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، فِي قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿**مَا قَطَعْتُمْ مِنْ لِينَةٍ أَوْ تَرَكْتُمُوهَا قَائِمَةً عَلَى أُصُولِهَا**﴾ [الحشر: ٥] قَالَ: «اللِّينَةُ النَّخْلَةُ»،... الحديث " وقال أبوعيسى: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ... .، وقال أبو عيسى: «سَمِعَ مِنِّي مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ هَذَا الحَدِيثَ»

والثاني: في سنن الترمذي أبواب المناقب، باب: مناقب علي ﷺ (٥/ ٦٤٠) ح٣٧٢٧ -قال: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ المُنْذِرِ قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ فُضَيْلٍ، عَنْ سَالِمِ بْنِ أَبِي حَفْصَةَ، عَنْ عَطِيَّةَ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ X لِعَلِيٍّ: «يَا عَلِيُّ لَا يَحِلُّ لِأَحَدٍ يُجْنِبُ فِي هَذَا الْمَسْجِدِ غَيْرِي وَغَيْرُكَ» قال أبو عيسى: وَقَدْ سَمِعَ مِنِّي مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ هَذَا الحَدِيثَ وَاسْتَغْرَبَهُ.

أقول: الإمام البخاري يروي عن تلميذه الترمذي أي: في باب السماع وليس في باب الرواية.

(٥) سير أعلام النبلاء: ٢٧٣/١٣، وينظر: شروط الأئمة الستة، ص: ١٧،

قال الحافظ ابن حبان (ت: ٣٥٤هـ): في ثقاته: كَانَ مِمَّن جمع وصنف وَحفظ وذاكر. وكان أعلم أهل زمانه بلا خلاف وأكثرهم للعلم(١)

وقال الحافظ أبو سعد عبد الرحمن بن محمد الحافظ الإدريسي (ت: ٤٠٥ هـ): " أحد الأئمة الذين يقتدى بهم في علم الحديث، صنَّف الجامع والتواريخ والعلل تصنيف رجل عالم متقن، يضرب به المثل في الحفظ "(٢).

وقال السمعاني (ت: ٥٦٢هـ): " إمام عصره بلا مدافعة، صاحب تصانيف "(٣). وبأنه" أحد الأئمة الذين يقتدى بهم في علم الحديث "

وقال عنه الإمام الحافظ العلم الإمام البارع ابن الأثير الجزري (ت: ٦٣٠هـ): "كان إمامًا حافظًا، له تصانيف حسنة، منها الجامع الكبير في الحديث "، وقال أيضًا: "وهو أحد العلماء الحفاظ الأعلام وله في الفقه يد صالحة".(٤)

وقال الحافظ المزي (ت: ٧٤٢هـ): "أحد الأئمة الحفاظ المبرزين، ومن نفع الله به المسلمين"(٥).

وقال الذَّهبي (ات: ٧٤٨هـ): " محمَّد بن عيسى بن سورة الحافظ العلم، أبو عيسى الترمذي صاحب الجامع، ثقة، مجمع عليه(٦) ".

٥ – **مؤلفاته:** للإمام الترمذي العديد من المؤلفات لعل أشهرها:

١– الجامع المختصر من السنن عن رسول الله – صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ –

(١) الثقات، محمد بن حبان بن أحمد بن حبان، التميمي، أبو حاتم، البُستي: ٩/ ١٥٣

(٢) تهذيب التهذيب: ٢٤٤/٩

(٣) الأنساب، عبد الكريم بن محمد بن منصور التميمي السمعاني المروزي، أبو سعد ٣٦٢/٢، و: ٤٢/٣، ونحوه في معجم البلدان لياقوت الحموي: ٢٧/٢

(٤) الكامل في التاريخ، أبو الحسن علي بن أبي الكرم محمد بن محمد بن عبد الكريم بن عبد الواحد، المعروف بابن الاثير: ١٥٢/٧، وينظر: جامع الأصول: ٨١٤/١

(٥) تهذيب الكمال: ٢٢/١٠

(٦) ميزان الاعتدال: ٢٨٩/٦

ومعرفة الصحيح والمعلول وما عليه العمل[١].

٢- " الشمائل النبوية " المعروف بشمائل الترمذي[٢].

٣- "العلل الكبير". وهو العلل المفرد رتبه القاض أبو طالب على نسق كتاب الجامع[٣].

٤- وله كتاب التفسير. ذكره الحافظ ابن حجر في لسان الميزان[٤].

٥- "العلل الذي في آخر الجامع". (الصغير)[٥]. وهو كتاب في علوم الحديث والمصطلح وقوانين الرواية، ملحق بآخر الجامع[٦].

٦- "الزهد" المفرد قال الحافظ ابن حجر: "ولم يقع لنا"[٧].

٧- التاريخ[٨]. قال الحافظ ابن كثير: " وهو صاحب الجامع و (التاريخ) ".[٩] ولم ير هذا الكتاب النور بعد.

٨- -تسمية أصحاب رسول الله ﷺ. وقد بدأ فيه بتسمية العشرة المبشرين، ثم باقي الصحابة على ترتيب حروف المعجم، ويذكر الأسماء ثم الكنى[١٠]

---

(١) طبع مراراً وعليه شروح.

(٢) الكتاب مطبوع - نشر: دار إحياء التراث العربي - بيروت

(٣) تحفة الأحوذي للمباركفوري: ١ / ٢٧٠، مقدمة شرح علل الترمذي لابن رجب، ص: ٣٢، والكتاب مطبوع نشر: عالم الكتب، مكتبة النهضة العربية - بيروت- الطبعة: الأولى، ١٤٠٩هـ وطبع مراراً وآخرها بتعليق محمد عفيف الزعبي وعليه شروح عديدة

(٤) لسان الميزان: ٣٧١/٦

(٥) تحفة الأحوزي: ٢٧١/١، والرسالة المستطرفة للكتاني، ص: ١١١

(٦) وقال بعضهم بل هو مستقل عن الجامع والظاهر خلافه. وعليه شروح منها شرح علل الترمذي لابن رجب، طبع آخراً بدار عالم الكتب - بيروت -

(٧) تهذيب التهذيب: ٣٤٥/٩

(٨) الفهرست لابن النديم: ٢٣٣/١، والأنساب للسمعاني: ٤٢/٣، وتهذيب التهذيب: ٣٨٨/٩، هدية العارفين أسماء المؤلفين وآثار المصنفين، إسماعيل بن محمد البغدادي (ت: ١٣٩٩هـ): ١٩/٢، ومعجم المؤلفين ١٠٥/١١

(٩) البداية والنهاية، حوادث سنة٢٧٩ هـ

(١٠) الكتاب مطبوع في مؤسسة الكتب الثقافية بتحقيق: الشيخ عماد الدين أحمد حيدر ونشر: دار الجنان الطبعة الأولى ١٤٠٦ - ١٩٨٦م.

٩- الأسماء والكنى[١].

١٠- كتاب في الآثار الموقوفة، أشار إليه الترمذي نفسه في نهاية كتابه الجامع في مطلع كتاب العلل الملحق به[٢]

١١- الرباعيات في الحديث، ذكره صاحب كتاب هداية العارفين ضمن تصانيف الإمام الترمذي[٣].

٦ - وفاته:

قال غُنْجَار[٤] وغيره: مات أبو عيسى ليلة الإثنين في ثالث عشر رجب، سنة تسع وسعبين ومائتين بترمذ[٥]، وهذا هو المعتمد عند المحققين من المؤرخين.

(١) (مفقود) ذكره (ابن حجر) في ترجمته من تهذيب التهذيب: ٣٤٥/٩

(٢) علل الترمذي، ص: ٣١ حيث قال بعد ذكر أسانيده في نقل مذاهب وأقوال الفقهاء: " وقد بينا ذلك على وجهه في الكتاب الذي فيه الموقوف).

(٣) هداية العارفين لإسماعيل بن محمد البغدادي ١٩/٢.

(٤) هو: الشيخ الإمام أبو عبد الله محمد بن أحمد بن محمد بن سليمان بن كامل البخاري الورّاق، المعروف بغُنْجَار الحافظ، مؤرخ، من أهل بخارى. قيل له غنجار لأنه كان في شبابه يتتبع أحاديث عيسى الغُنْجَار ويكتبها. [المتوفى: ٤١٢ هـ] "سير أعلام النبلاء" (١٧/ ٣٠٤) و"طبقات الحفاظ" (٤١٢)، والأعلام للزركلي (٥/ ٣١٣)، و"الأنساب" (٩/ ١٧٧)

(٥) سير أعلام النبلاء: ٢٧٧/١٣، وفيات الأعيان لابن خلكان: ٢٧٨/٤

المطلب الثاني: التعريف بجامع الإمام الترمذي.

١ - اسم الكتاب وما اشتهر به:

اشتهر هذا الكتاب بنسبته إلى مؤلفه فيقال: "جامع الترمذي"، ويقال له أيضاً: "سنن الترمذي"(١). والأوّل أشهر وأكثر استعمالاً.

وأطلق عليه بعضهم لفظ "الصحيح"(٢) فسماه الحاكم: "الجامع الصحيح"(٣).

وسماه الخطيب "صحيح الترمذي" كما نص على ذلك السيوطي في تدريب الراوي.

وهذا تساهل منهما؛ لأن فيه الصحيح والحسن والضعيف والمنكر(٤).

كما أطلق عليه ابن الأثير(٥) وغيره(٦) اسم "الجامع الكبير".

قال الذهبي: فِي الجَامِعِ عِلْمٌ نَافِعٌ، وَفَوَائِدُ غَزِيْرَةٌ، وَرُؤُوْسُ المَسَائِلِ، وَهُوَ أَحَدُ أُصُوْلِ الإِسْلاَمِ، لَوْلاَ مَا كَدَّرَهُ بِأَحَادِيْثَ وَاهِيَةٍ، بَعْضُهَا مَوْضُوْعٌ، وَكَثِيرٌ مِنْهَا فِي الفَضَائِلِ. وأضاف الذَّهبي قائلاً: " (جَامِعُهُ) قَاضٍ لَهُ بِإِمَامَتِهِ وَحِفْظِهِ وَفِقْهِهِ، وَلَكِنْ يَتَرَخَّصُ فِي قَبُوْلِ الأَحَادِيْثَ، وَلا يُشَدِّد، وَنَفسُهُ فِي التَّضْعِيفِ رَخْوٌ"(٧).

والذي يظهر أن التسمية اللائقة بموضوعه وواقعه اثنتان: أولاهما: "

---

(١) في الرسالة المستطرفة لبيان مشهور كتب السنة المشرفة، أبو عبد الله محمد بن جعفر بن إدريس الشهير بـ الكتاني (ت: ١٣٤٥هـ)، ص: ١١، ويسمّى بالسنن أيضاً خلافاً لمن ظن أنهما كتابان.

(٢) تدريب الراوي في شَرْح تَقْرِيب النَّواوي، عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (ت: ٩١١هـ)، ص: ٩٥

(٣) كذا سماه حاجي خليفة في "كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون"، مصطفى بن عبد الله كاتب جلبي القسطنطيني المشهور باسم حاجي خليفة (ت: ١٠٦٧هـ) ": ٥٥٩/٢، و"هدية العارفين أسماء المؤلفين وآثار المصنفين"، إسماعيل بن محمد الباباني البغدادي (ت: ١٣٩٩هـ) ": ١٩/٢.

(٤) اختصار علوم الحديث لابن كثير مع شرحه الباعث الحثيث، ص: ٣١

(٥) الكامل في التاريخ، ابن الأثير: ٧٥/٦.

(٦) ينظر: الرسالة المستطرفة، ص١١، والأعلام للزركلي: ٢١٣/٧

(٧) سير أعلام النبلاء: ٢٧٤/١٣-٢٧٦ وانتقد الذهبي – رحمه الله – في أكثر من ترجمة في كتابه " ميزان الاعتدال " (٣ / ٥١٤ – ٥١٥)، (٤ / ٤١٦) – تصحيح الترمذي، أو تحسينه، وبين أنه لا يعتمد قوله في ذلك إذا انفرد، وفي الحديث علة تمنع من القول بصحته. فليراجع...

الجامع المختصر من السنن عن رسول الله - ﷺ- ومعرفة الصحيح والمعلول وما عليه العمل"، والتسمية الثانية: (الجامع الكبير) فالأولى مطابقة لواقع الكتاب، ومنهج مصنفه تمام المطابقة، والثانية: لائقة بالمصنف بإعتبار أنه دائما يورد وراء حديث الباب ما ورد عن الصحابة ﷺ من أحاديث تشهد له، فهو بهذا الاعتبار"جامع كبير"(١)

٢ - موضوع جامع اللإمام الترمذي، وسبب تأليفه:

الناظر في (جامع) الإمام الترمذي بعين فاحصة؛ ينظر بها إلى المتون النبوية المروية بين دفتيه، ويراجع ما تناثر بينها من تقريرات مصنفه وأحكامه، وأقوال الأئمة التي ساقها فيه يتبين له أن الجامع كتاب رواية، وفقه، ونقد وتعليل للحديث.

ولقد سئل الإمام الترمذي عن جمعه مصنفًا واحداً يحوي ما سلف من الحديث والآثار، مزيلًا ببيان العلل وأقوال الأئمة الفقهاء والنقاد؛ فلم يجب إلى ذلك زماناً، ولعل إمتناعه كان من أجل تواضعه وعدم إحتفاله بمنزلته في العلم، ثم أجاب لتعين ذلك عليه، ولرجاء حلول البركة بكتابه، وقد حصل ما رجاه بفضل الله تعالى وكرمه، وكتب لمصنفه الإنتشار والقبول.

يقول رحمه الله: وإنما حملنا على ما بينا في هذا الكتاب من قول الفقهاء، وعلل الحديث لأنا سئلنا عن هذا فلم نفعله زماناً، ثم فعلناه لما رجونا فيه من منفعة الناس.

لأنا قد وجدنا غير واحد من الأئمة تكلفوا من التصنيف ما لم يسبقوا إليه، منهم: هشام بن حسان، وعبد الْملك بن عبد العزيز بن جريج، وسعيد بن أبي عروبة، ومالك بن أنس، وحماد بن سلمة، وعَبد الله بن الْمبارك، ويحيى بن زكريا بن أبي زائدة، ووكيع بن الجراح، وعبد الرحمن بن مهدي، وغيرهم من أهل العلم والفضل، صنفوا فجعل الله في ذلك منفعة كثيرة، ولهم

(١) للاستزادة في مسألة إسم كتاب الترمذي يراجع رسالة: "تحقيق اسم الصحيحين وجامع الترمذي" تأليف: عبد الفتاح أبو غدة.

بذلك الثواب الجزيل عند الله لما نفع الله الْمسلمين بـــه، فهـــم القـــدوة فيمـــا صنفوا[١].

فهذا النص يوضح أن المصنف إنما أقدم على جمع كتابـــه لمـــا رأي الأئمة قبله ولجوا هذا الباب، ألا وهو التصنيف والكتابة في حديث رســـول الله ﷺ ولم يتحرجوا؛ فكأنه وجد فيهم الأسوة؛ فكان جامعه من أنفـــع كتـــب الحديث.

درجة أحاديث الكتـــاب: قال ابن رجب (ت: ٧٩٥هـــ) في "شرح علل الترمذي"[٢]: "اعلم أن الترمذي – رحمه الله– خرّج فـــي كتابـــه الحـــديث الصحيح والحديث الحسن – وهو ما نزل عن درجة الصحيح وكـــان فيـــه بعض ضعف–، والحديث الغريب والغرائب التـــي خرّجهـــا فيهـــا بعـــض المناكير، ولاسيما في "كتاب الفضائل"، ولكنه يبين ذلك غالباً ولا يسكت عنه، ولا أعلمه خرّج عن متهم بالكذب متفق على اتهامه: حديثاً بإســـناد منفـــرد، إلا أنه قد يخرّج حديثاً مختلفاً في إسناده وفي بعض طرقه متهم".

وعلى هذا الوجه: خرّج حديث محمد بن سعيد المصلوب[٣]، ومحمـــد بن السائب الكلبي[٤]، نعم. قد يخرّج عن سيء الحفظ وعمن غلب على حديثه الوهم، ويبين ذلك غالباً ولا يسكت عنه، وقد شاركه أبو داود في التخـــريج

(١) شرح علل الترمذي أحمد بن رجب بن الحسن، السَـلامي، البغـدادي، ثـم الدمشـقي، الحنبلـي (المتوفى: ٧٩٥هـ) (١/ ٣٤٠)

(٢) شرح علل الترمذي: ٢ /٦١١

(٣) هو: محمد بن سعيد بن حسان بن قيس، الأسدي، الشامي، المصلوب، قال ابن حجر: كذبوه، وقال أحمد بن صالح: وضع أربعة آلاف حديث وقال أحمد قتله المنصور على الزندقة وصـلبه، مـن السادسة، روى له الترمذي وابن ماجه. تقريب التهذيب: ١٦٤/٢

(٤) هو: محمد بن السائب بن بشر الكلبي، أبو النضر الكوفي، النسابة المفسر، قال فيه ابن حجر "متهم بالكذب ورمي بالرفض، من السادسة، مات سنة ست وأربعين أي ومئة، روى له الترمذي، وابـن ماجة في التفسير". "تقرب التهذيب" ١٦٣/٢، و الطبقة السادسة عرفها ابن حجـر بقولـه: طبقـة عاصروا الخامسة، لكن لم يثبت لهم لقاء أحد من الصحابة، كابن جريج. تقريب التهذيب (١/ ٢٨)

عن كثير من هذه الطبقة مع السكوت على حديثهم كإسحاق بن أبي فروة[١] وغيره.

ويخرج حديث الثقة الضابط، ومن يهم قليلاً، ومن يهم كثيراً، ومن يغلب عليه الوهم يخرج حديثه نادرًا، ويبين ذلك، ولا يسكت عنه.

٣ - شرط الإمام الترمذي في جامعه، ورتبته بين كتب السنة:

وشرط الترمذي في كتابه "الجامع" واسع جدًا، فإنه أخرج فيه من الأحاديث ماعمل به فقيه، أو تمسك به عالم، فقد قال في "العلل الصغير"[٢] الذي في آخر كتاب الجامع: "جميع ما في هذا الكتاب من الحديث فهو معمول به، وقد أخذ به بعض أهل العلم ما خلا حديثين... " الخ.

وقال الحافظ أبو الفضل محمد بن طاهرٍ المقدسيّ (ت: ٥٠٧هـ): "وأما أبو عيسى الترمذي وحده فكتابه على أربعة أقسام:

قسم صحيح مقطوع به وهو ما وافق فيه الإمامان البخاري ومسلمًا.

قسم على شرط الثلاثة دونهما[٣]، كما بيّناه.

قسم أخرُ للضدِيَّة، أبان عن علته ولم يُغْفِلْهُ.

وقسم رابعٌ أبان هو عنه، وقال: "ما أخرجت في كتابي هذا إلا حديثًا قد عمل به الفقهاء، وهذا شرط واسع فإن على هذا الأصل كلُّ حديثٍ احتج به محتجٌّ أو عَمِلَ بموجبه عاملٌ، أخرجه، سواءٌ صحَّ طريقه أو لم يصحَّ، وقد أزاح عن نفسه الكلام، فإنه شَفَى في تصنيفه وتكلم على كل حديث بما يقتضيه".[٤]

---

(١) هو: إسحاق بن عبد الله بن أبي فروة الأموي، مولاهم المدني، قال ابن حجر: متروك من الرابعة مات سنة أربع وأربعين أي ومئة. روى له أبو داود والترمذي وابن ماجه. تقريب التهذيب: ٥٩/١، والطبقة الرابعة عرفها ابن حجر بقوله: طبقة جُلُّ روايتهم عن كبار التابعين، كالزهري وقتادة. تقريب التهذيب ١/ ٢٨)،

(٢) العلل الصغير (ص: ٧٣٦) ٣ / ٤٣، بشرح ابن رجب الحنبلي.

(٣) يريد بهم: أبا داود، والنسائي، وابن ماجه.

(٤) شُرُوطُ الأئِمَّةِ السِّتَّةِ، ص: ١٣.

وقد ذكر الحازمي (ت: ٥٨٤هـ) في "شروط الأئمة الخمسة"[١]: أن شرط الترمذي

هو إخراج أحاديث الطبقة الرابعة من الرواة، وهم قوم لم تكثر ممارستهم لحديث شيوخهم، ولم يسلموا من غوائل الجرح، فهم بين الردّ والقبول، فأهل هذه الطبقة شاركوا أهل الطبقة الثالثة الذين هم شرط أبي داود.

وسبب تأخر جامع الترمذي عن سنن أبي داود هو: اشتماله على حديث الطبقة الرابعة، فقال (الحازمي): "وعلى الجملة فكتابه مشتمل على هذا الفن فلهذا جعلنا شرطه دون شرط أبي داود".

وذهب إلى الثالث الذهبي فقال فيما نقله السيوطي[٢] عنه: " قال الذَّهبي: انحطت رُتبة «جامع» التِّرمذي عن «سُنن» أبي داود والنَّسائي لإخراجه حديث المَصْلوب والكَلْبي وأمثالهما. ".

ورجح المباركفوري[٣] ومن بعده الدكتور نور الدين عتر[٤] للقول بأن جامع الترمذي ثالث الكتب الستة وردّا على المخالف لذلك.

٤ – مكانة جامع الإمام الترمذي:

حظي "جامع الترمذي" على مرّ الدهور باستحسان العلماء وتقديرهم، فأشادوا به، وبينوا مزاياه وخصائصه التي ينفرد بها، وما اشتمل عليه من فوائد، وقد عرف مؤلفه قيمة كتابه فأثنى عليه.

نقل أبو على منصور بن عبد الله الخالدي عن الترمذي أنه قال في شأن كتابه: "صنفت هذا الكتاب فعرضته على علماء الحجاز والعراق،

---

(١) شروط الأئمة الخمسة: البخاري ومسلم وأبو داود والترمذي والنسائي، [والحازمي، هو: محمد بن موسى بن عثمان]، ص: ٤٤.

(٢) تدريب الراوي في شرح تقريب النواوي، عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (ت: ٩١١هـ): ١/ ١١٤

(٣) مقدمة تحفة الأحوذي شرح سنن الترمذي، أبو العلاء محمد بن عبد الرحمن بن عبد الرحيم المباركفوري (ت: ١٣٥٣هـ) ص: ٣٦٤

(٤) يراجع: الإمام الترمذي والموازنة بين جامعه والصحيحين، نور الدين عتر. رسالة دكتوراة. ص: ٦٢-٦٣

وخراسان فَرَضُوا به، ومن كان في بيته هذا الكتاب فكأنما في بيته نبيٌّ يتكلمُ"(١).

*** ومن مزايا جامع الترمذي:**

١- قال الحافظ أبو الفضل المقدسي(٢): "سمعت أبا إسماعيل عبد الله بن محمد الأنصاري(٣) بهَرَاةٍ(٤)، وجرَىَ بين يديه ذكرُ أبي عيسى الترمذي وكتابِه فقال: "كتابهُ عندي أنفعُ من كتاب البخاري ومسلم؛ لأن كتابي البخاري ومسلم لا يقفُ على الفائدة منهما إلا المتبحرُ العالِمُ، وكتابُ أبي عيسى يصِلُ إلى فائدته كلُّ أحدٍ من الناس"(٥).

٢ - وقال القاضي أبو بكر ابن العربي (ت: ٥٤٣هـ) في فصل نفيس عقده في أول شرحه لجامع الترمذي المسمى: "عارضة الأحوذي"(٦): "اعلموا -أنار الله أفئدتكم- أن كتاب الجعفي(٧) هو الأصل الثاني في هذا الباب، والموطأ هو الأول والباب، وعليهما بنى الجميع كالقشيري(٨)، والترمذي فمن دونهما وليس فيها -يعني كتب الحديث- مثل كتاب أبي عيسى حلاوة مقطع، ونفاسة منزع، وعذوبة مشرع، وفيه أربعة عشر علمًا، وذلك أقرب إلى العمل وأسلم.

أسند، وصحّح، وضعّف، وعدّد الطرق، وجرّح، وعدّل، وأسمى

---

(١) تذكرة الحفاظ، للذهبي: ١٥٤/٢، وكشف الظنون، لحاجي خليفة: ٥٥٩/١ ترجمة الإمام الترمذي.

(٢) شروط الأئمة الستة، ص: ١٦

(٣) ذكره الذهبي في تذكرة الحفاظ: ١١٨٣/٣ فقال: "شيخ الإسلام الحافظ الإمام الزاهد... . الأنصاري الهروي من ذرية أيوب الأنصاري، ولد سنة ست وتسعين وثلاثمئة (٣٩٦هـ) وسمع جامع أبي عيسى من عبد الجبار بن محمد الجراحي، وصنف كتاب منازل السائرين وأشياء وكان سيفاً مسلولا على المخالفين، وجذعاً في أعين المتكلمين وطوداً في السنة لا يتزلزل، وقد امتحن مرات. توفي في ذي الحجة سنة إحدى وثمانين وأربعمئة وقد جاوز أربع وثمانين سنة". ينظر: الأعلام للزركلي: ٢٦٧/٤

(٤) هَرَاة: مدينة عظيمة من مدن خراسان. الروض المعطار في خبر الأقطار (ص: ٥٩٤)

(٥) ينظر: تذكرة الحفاظ: ١١٨٩/٣، والبداية والنهاية، لابن كثير: ٦٧/١١

(٦) عارضة الأحوذي، أبو بكر بن العربي المالكي: ٥/١-٦، والتصحيح للكلام من أحمد شاكر في مقدمة جامع الترمذي.

(٧) يريد به صحيح البخاري.

(٨) يريد به مسلم بن الحجاج صاحب الصحيح.

وأكنى، ووصل وقطع، وأوضح المعمول به والمتروك، وبيّن اختلاف العلماء في الردّ والقبول لآثاره، وذكر اختلافهم في تأويله، وكل علم من هذه العلوم أصل في بابه، وفرد في نصابه؛ فالقارئ له لا يزال في رياض مونقة، وعلوم متفقة متسقة، وهذا شيء لا يعمه إلا العلم الغزير، والتوفيق الكثير، والفراغ النذير والتدبير".

٣- وقال ابن الأثير (ت: ٦٠٦هـ) في "جامع الأصول"[١]، وتبعه أحمد بن مصطفى الشهير بطاش كبري زاده في "مفتاح السعادة"[٢]: "كتابهُ الصحيحُ أحسنُ الكتب، وأكثرُها فائدةً وأحسنُها ترتيباً، وأقلُّها تكراراً، وفيه ما ليس في غيره من ذكر المذاهب ووجوه الاستدلال، وتبيين أنواع الحديث من الصحيح، والحسن، والغريب، وفيه جرح وتعديلٌ، وفي آخره كتابُ العِلَل قد جمع فيه فوائدَ حسنةً لا يخفى قدرُها على من وقف عليها".

٤ - وقال الإمام أبو عبد الله محمد بن عمر بن رشيد (ت: ٧٢١ هـ)[٣]: "الذي عندي أن الأقرب إلى التحقيق والأحرى على واضح الطريق أن يقال أن كتاب الترمذي تضمن الحديث مصنفاًعلى الأبواب وهو علم برأسه، والفقه وهو علم ثان، وعلل الحديث. ويشتمل على بيان الصحيح من السقيم وما بينهما من المراتب وهو علم ثالث، والأسماء والكنى وهو علم رابع، والتعديل والتجريح وهو علم خامس، ومن أدرك النبي ﷺ ومن لم يدركه ممن أسند عنه في كتابه وهو علم سادس، وتعديد من روى ذلك الحديث وهو علم سابع.

هذه علومه المجملة، وأما التفصيلية فمتعددة، وبالجملة فمنفعته كثيرة وفوائده غزيرة".

٥ - وقال ابن سيّد الناس: محمد بن عبد الله بن يحيى، (ت: ٧٣٤هـ)[٤]:

---

(١) جامع الأصول: ١/١١٤

(٢) مفتاح السعادة ومصباح السيادة في موضوعات العلوم: ٢ /١٣٧

(٣) مقدمة تحفة الأحوذي، ص: ٣٥٦، ورشيد بالتصغير.

(٤) المرجع السابق نفسه، ص: ٣٥٦

"ومما لم يذكره ما تضمنه من الشذوذ وهو نوع ثامن، ومن الموقوف وهو تاسع من المدرج، وهو عاشر، وهذه الأنواع مما يكثر فوائده، وأما ما يقل فيه وجوده من الوفيات والتنبيه على معرفة الطبقات، أو ما يجري مجرى ذلك، فداخل فيما أشار إليه من فوائده التفصيلية".

٦ – وقال ملا علي القارى (ت: ١٠١٤هـ)[١]: "وجامعه دال على اتساع حفظه ووفور علمه، فإنه كاف للمجتهد وشاف للمقلد".

٧ – وقال الشيخ إبراهيم الباجوري في شرحه على الشمائل المحمّديّة المسمى "المواهب اللدنيّة"[٢]: "وله تصانيف كثيرة بديعة، وناهيك بجامعه الصحيح الجامع للفوائد الحديثيّة والفقهيّة، والمذاهب السلفيّة والخلفيّة، فهو كاف للمجتهد مغن للمقلد".

٨ – وقال عبد العزيز بن أحمد الدهلوي (ت: ١٢٣٩هـ) في "بستان المحدثين"[٣]: "تصانيف الترمذي في هذا الفن كثيرة، وأحسنها هذا الجامع بل هو أحسن من جميع كتب الحديث من وجوه:

الأول: من جهة حسن الترتيب وعدم التكرار.

والثاني: من جهة ذكر مذاهب الفقهاء ووجوه الاستدلال لكل أحد من أهل المذاهب.

والثالث: من جهة بيان أنواع الحديث من الصحيح، والحسن، والضعيف، والغريب، والمعل.

والرابع: من جهة بيان أسماء الرواة، وألقابهم، وكناهم، والفوائد الأخرى المتعلقة بعلم الرجال"؟!.

٩ – وقال الدكتور محمد عجاج الخطيب[٤]: "ورأينا أن جامع الترمذي مثال جيد للتطبيق العملي الذي كان يقوم به المحدّثون، من أجل معرفة

---

(١) جمع الوسائل في شرح الشمائل، علي بن (سلطان) محمد، أبو الحسن نور الدين القاري ١/٧

(٢) المواهب اللدنية على الشمائل المحمدية، إبراهيم بن محمد الباجوري الشافعي (ت: ١٢٧٧هـ)، ص: ٥

(٣) بستان المحدثين في بيان كتب الحديث وأصحابها الغر الميامين، عبد العزيز الدهلوى، دار الغرب الإسلامي، ٢٠٠٢م ص: ٨٤

(٤) أصول الحديث علومه ومصطلحه، ص: ٣٢٣

الصحيح، والحسن، والضعيف، والكشف عن علل الأحاديث، واستنباط الأحكام حيناً، ومعرفة الثقات من المتروكين أحياناً، وغير ذلك.

وخلاصة القول: جمع هذا الكتاب فوائد كثيرة لا تجد معظمها في الكتب الأخرى التي استغنت عن أكثر ذلك، بالتزامها تخريج الصحيح فقط. والترمذي لم يلتزم هذا فكان كتابه مثالاً مستقلاً في التصنيف لم يسبق إليه، وإلى جانب ما ذكرت فقد حفظ لنا هذا الكتاب كثيرًا من اصطلاحات المحدّثين في أحكامهم على الرواة والمرويات؛ مما يزيدنا ثقة بقدم هذه المصطلحات ورسوخ قواعد علوم الحديث قبل عصره، كما أن الترمذي جمع بين بعض المصطلحات جمعًا لم يسبق إليه في قوله: "صحيح حسن"، و"صحيح غريب"، وغير هذا"؟!.

وقال كارل بروكلمان في "تاريخ الأدب العربي"(١): "وقد ضمّن الترمذي جامعه كل حديث احتج به بعض الفقهاء في بعض الأحكام وسمّى مع كل حديث من احتج به من أهل المذاهب مع ذكر ما عارضه به الآخرون، ومن ثَمّ كان كتابه من أهم المصادر لدراسة الخلاف بين مدارس الفقه المختلفة".

وقال الدكتور فؤاد سزكين في" تاريخ التراث العربي"(٢): "وأهم مؤلفاته "الجامع" الذي اعتبر فيما بعد من الكتب الصحيحة المعتمدة، وقد امتاز في المقام الأول بملاحظاته النقديّة حول الأسانيد، وبإضافة الآراء المتباينة للمدارس الفقهيّة المختلفة".

(١) تاريخ الأدب العربي،المستشرق الألماني كارل بروكلمان توفي ١٩٥٦م(، تحقيق: عبد الحليم النجار، دار المعارف، ط. ٥، ١٩٧٧م: ٣ /١٨٩

(٢) تاريخ التراث العربي، تأليف الدكتور فؤاد سزكين وهو باحث تركي تخصص في التراث العربي والإسلامي توفي ٢٠١٨م ، ٢٤١/١

المبحث الثاني: مفهوم المجهول -أنواعه، وأحكامه-

المطلب الأول: تعريف المجهول:

قبل دراسة قول الإمام الترمذي في أوصاف الجهالة ارتأيت تحرير مفهوم المجهول، وأنواعه، وأحواله، وحكم العمل بروايته عند الأئمة الأعلام من المحدثين والفقهاء. ثم أنتقل بعد ذلك لدراسته عند الإمام الترمذي.

تعريف الجهالة لغة: " الجيم والهاء واللام أصلان: أحدهما: خلاف العلم، والآخر: خلاف الحلم"(١).

و"الجهالة أن تفعل فعلاً بغير علم... والمعروف في كلام العرب جهلت الشيء إذا لم تعرفه"ويقال: " فلان جهول، وقد جهل بالأمر، وجهل حق فلان، وهو يجهل على قومه؛ يتسافه عليهم "وفي المثل: " كفى بالشك جهلاً... وفلاة مَجْهَلَة لا عَلَم بها"(٢)

يستنتج مما سبق أن المجهول مالا علم به، أو لا يوجد ما يدل عليه، أو ما كان في معرفته شك... أو أنه " كل شئ غير معلوم الحقيقة، أو غير معلوم الوصف على وجه الدقة، أو في معرفته تردد وشك "(٣) وبهذا يتضح أن المستور يدخل ضمن مفهوم الجهالة العام.

---

(١) معجم مقاييس اللغة، أبو الحسين، أحمد بن فارس، (ت ٣٩٥ هـ)، ١ / ٤٨٧ مادة: (جهل)

(٢) لسان العرب، ابن منظور، أبو الفضل جمال الدين، (ت٧١١ هـ) مادة (جهل) ١١ / ١٢٩ فما بعد، و أساس البلاغة للزمخشري، جار الله أبو القاسم، (ت ٥٣٨هـ)، مادة جهل، ص: ٦٧

(٣) رواة الحديث الذين سكت عليهم أئمة الجرح والتعديل بين التوثيق والتجهيل، عداب محمود الحمش، ص: ١٨٤

تعريف المجهول اصطلاحًا: عرفه الخطيب ناسباً تعريفه إلى المحدثين بقوله: " المجهول عند أصحاب الحديث كل من لم يشتهر بطلب العلم في نفسه، ولا عرفه العلماء به، ومن لم يعرف حديثه إلا من جهة راو واحد "[١] وقد سبق إلى هذا التعريف الذهلي والداراقطني وغيرهما[٢] وتبعه جماهير علماء الحديث الذين جاؤوا بعده.

ومن يتأمل تعريف الخطيب هذا يجده في نوع من أنواع المجهول التي سنراها وهو مجهول العين حصرًا، ومع هذا فقد أطلق الخطيب البغدادي فلم يقيده بمجهول العين، وقد قال بعد ذلك: "وأقل ما ترتفع به الجهالة أن يروي عن الرجل اثنان فصاعدًا من المشهورين بالعلم ... إلا أنه لا يثبت له حكم العدالة بروايتهما عنه "[٣]، **وهذا مفهوم الجهالة عند المتأخرين.** فيفهم من قوله " وأقل ما ترتفع به الجهالة ... " أن كلامه عن الجهالة العينية، ثم استقر منهج أهل العلم على تسمية هذا النوع من المجهول مجهول العين، والنوع الثاني: مجهول الحال، كما سيتضح ذلك في ثنايا البحث.

وأما مفهوم الجهالة عند المتقدمين: فقد فهم بعض المتقدمين من تعريف الخطيب أن حاصل مجهول العين: من لم يرو عنه إلا واحد[٤]، والحق أن بين أيدينا نماذج عديدة حكم على أصحابها بالجهالة ولهم رواة عديدون ونماذج حكم لأصحابها بالوثاقة وليس لهم إلاّ راو واحد. فمفهوم الجهالة عند المتقدمين مخالفاً لمفهوم المتأخرين للجهالة، فأما المتقدمين عن

---

(١) الكفاية في قوانين الرواية، باب ذكر المجهول وما به ترتفع الجهالة. البغدادي، أبو بكر أحمد بن علي الخطيب، (ت ٤٦٣ هـ)، ص: ١٤٩ وينظر: علوم الحديث، ابن الصلاح، أبو عمرو عثمان الشهرزوري (ت ٦٤٣ هـ)، ص: ١٢١-١٢٢، فتح المغيث شرح ألفية الحديث، السخاوي، شمس الدين محمد بن عبد الرحمن (ت ٩٠٢ هـ) ١/ ٣١٦

(٢) الكفاية في قوانين الرواية، ص: ١٥٠. وشرح علل الترمذي، ابن رجب: ١/٨١-٨٥

(٣) الكفاية، ص: ١٥٠

(٤) منهج النقد في علوم الحديث، نور الدين عتر، ص: ٨٩. وينظر: الاجتهاد في علم الحديث، علي نايف البقاعي، ص: ١٣٤

الخطيب وغيره، فلا عبرة عندهم بتعدد الرواة، وإنما العبرة بالشهرة ورواية الحفاظ الثقات.

فعن عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ يَزِيدَ بْنِ جَابِرٍ، قال: «لَا يُؤْخَذُ الْعِلْمُ إِلَّا عَمَّنْ شُهِدَ لَهُ بِطَلَبِ الْحَدِيثِ»(١) وعن شُعْبَةَ، قال: «خُذُوا الْعِلْمَ مِنَ الْمُشْتَهَرِينَ»(٢)

وقال ابن رجب الحنبلي: "وقال يعقوب بن شيبة: قلت ليحيى بن معين: متى يكون الرجل معروفاً؟ قال: إذا روى عن الرجل مثل ابن سيرين والشعبي – وهؤلاء أهل العلم – فهو غير مجهول، قلت: فإذا روى عن الرجل مثل سماك بن حرب وأبي إسحاق؟ قال: هؤلاء يروون عن مجاهيل "، ثم قال (ابن رجب): " وهذا تفصيل حسن، وهو يخالف إطلاق محمد بن يحيى الذهلي، الذي تبعه عليه المتأخرون أنه لا يخرج الرجل من الجهالة إلا برواية رجلين فصاعداً، وابن المديني يشترط أكثر من ذلك فإنه يقول فيمن يروي عنه يحيى بن أبى كثير وزيد بن أسلم معاً إنه مجهول... وقال فيمن روى عنه مالك وابن عيينة إنه معروف"(٣).

مما سبق يتبين أن بعض العلماء كالذهلي؛ عدّ المجهول من لم يرو عنه إلا واحد، ومنهم من أضاف كالخطيب: ولا عرفه العلماء، ومنهم من عدّ كثرة الرواية تخرج الراوي عن حد الجهالة، أي أن قلة الرواية هي سبب الجهالة، وإلى هذا يشير تصرف الإمام أحمد أحياناً؛ فقد سئل عن عقبة بن عبيد الله أبو الرحال الطائي، فقال: كم يروي؟ إنما يروي حديثين أو ثلاثة(٤)، وهو قول علي القاري في شرحه على النخبة(٥)، ومنهم كابن حبان يرى أن المجهول: هو الذي لم يكن ظاهر العدالة معروفاً بين الناس، ولم يرو عنه

(١) الكفاية في علم الرواية للخطيب البغدادي (ص: ١٦١)

(٢) المصدر السابق. نفس الصفحة.

(٣) شرح علل الترمذي، ص: ٣٧٨-٣٧٩

(٤) تهذيب التهذيب، ابن حجر العسقلاني: ١٢ /٤٢٤، ويراجع: موسوعة أقوال الإمام أحمد بن حنبل في رجال الحديث وعلله، لمجموعة من المؤلفين (٤/ ٢٠٧).

(٥) شرح نخبة الفكر، مُلاّ علي قاري، ص: ١٥١، وينظر: قواعد في علوم الحديث، التهانوي، ظفر أحمد العثماني (ت١٣٩٤هـ)، ص: ٢٠٧

إلا ضعيف، أو مجهول، أو لا يروي هو إلا عن ضعيف، أو مجهول[١].

أما من روى عنه ثقة، وروى هو عن ثقة، فتتميّز عينه عند ذلك، ويرتفع وصف جهالة العين عنه[٢].

فمدار الجهالة المطلقة عند جمهور المحدثين نظرياً على عدد التلاميذ فمن روى عنه واحد فقط فهو مجهول العين ومن روى عنه عدلان صار معروفاً وارتفعت جهالة عينه لكن لم تثبت عدالته، إلا أن الأمر ليس على إطلاقه كما سنرى.

أما عند الحنفية فمجهول العين: هو من لم يعرف إلا بحديث أو حديثين، وجهلت عدالته، سواء انفرد بالرواية عنه واحد أو أكثر[٣].

قال ابن رجب: "والظاهر أنه ينظر إلى اشتهار الرجل بين العلماء وكثرة حديثه ونحو ذلك، ولا ينظر إلى مجرد رواية الجماعة عنه "، ولكن ما المقصود بالشهرة؟ قال ابن رجب: "قال أبو حاتم الرازي في إسحاق بن أسيد الخراساني: ليس بالمشهور، مع أنه روى عنه جماعة من المصريين، لكنه لم يشتهر حديثه بين العلماء، وقال عن آخر: إنه لم ينتشر حديثه بين العلماء"[٤].

يفهم من هذا أنه قد لا يروى عن الرجل إلا راو واحد عدل لكنه معروف عند العلماء موثق فلا يكون مجهولًا، وإن لم يرو عنه إلا واحد، ومما يؤكد هذا الاتجاه قول ابن حجر في مقدمة تقريب التهذيب: "من لم يرو عنه غير واحد ولم يوثق وإليه الإشارة بلفظ مجهول"[٥] فقوله:

(١الثقات، ابن حبان، محمد بن حبان البستي (ت ٣٥٤ هـ)، دائرة المعارف العثمانية بحيدر آباد الدكن الهند، الطبعة: الأولى، ١٣٩٣ هـ = ١٩٧٣ م ١ / ١٢، وينظر: رواة الحديث الذين سكت عليهم أئمة الجرح والتعديل بين التوثيق والتجهيل، عداب محمود الحمش، ص: ٢٠٦

(٢) الإمام محمد بن حبان البستي ومنهجه في الجرح والتعديل (رسالة ماجستير) تأليف: عداب بن محمود الحمش: ٣ /٨٩١، فما بعدها. جامعة أم القرى، كلية الشريعة والدراسات الإسلامية.

(٣) قواعد في علوم الحديث، التهانوي، ص: ٢٠٦-٢٠٧

(٤) شرح علل الترمذي، ابن رجب: ١ / ٣٧٩، وينظر: كتاب الجرح والتعديل، ابن أبي حاتم الرازي (٣٢٧هـ): ٢/ ٢١٣.

(٥) تقريب التهذيب، أحمد بن حجر العسقلاني، ص: ٧٤

"ولم يوثق " يؤكد هـــذا..

ومما يؤكد هذا الاتجاه: إخراج صاحبي الصحيحين لبعض الرواة ممن انفرد عنهم راو واحد، ويكون إخراج صاحبي الصحيحين إثباتـــاً لعـــدالتهم، لأنهما لا يرويان عن مجروح في عدالته، وقد تكون روايتهما عمن هذا شأنه توثيقاً [إثباتاً للعدالة والضبط]، إذا لم تكن صحة الحديث من كونه مروياً من طرق أخرى.

قال ابن الصلاح: قَدْ خَرَّجَ الْبُخَارِيُّ فِي صَحِيحِهِ حَدِيثَ جَمَاعَةٍ لَـــيْسَ لَهُمْ غَيْرُ رَاوٍ وَاحِدٍ...، وَكَذَلِكَ خَرَّجَ مُسْلِمٌ حَدِيثَ قَوْمٍ لَا رَاوِيَ لَهُـــمْ غَيْـــرُ وَاحِدٍ...، وَذَلِكَ مِنْهُمَا مُصَيِّرٌ إِلَى أَنَّ الرَّاوِيَ قَدْ يَخْرُجُ عَنْ كَوْنِـــهِ مَجْهُولًـــا مَرْدُودًا بِرِوَايَةِ وَاحِدٍ عَنْهُ. وَالْخِلَافُ فِي ذَلِكَ مُتَّجِـــهٌ نَحْـــوَ اتِّجَـــاهِ الْخِلَـــافِ الْمَعْرُوفِ فِي الِاكْتِفَاءِ بِوَاحِدٍ فِي التَّعْدِيلِ).[1]

أقول: ولعل الحافظ ابن حجر قد أشار إلى مذهب البخاري ومسلم في ذلك حينما قال: فإن سُمِّيَ الرَّاوي وانْفَرَدَ راوٍ واحِدٌ بالرِّوايـــةِ عَنْـــهُ؛ فهـــو مَجْهولُ العَيْنِ؛ كالمُبْهَمِ، [فلا يُقْبَلُ حديثُهُ] (إلاَّ أَنْ يُوَثِّقَهُ غيرُ مَنْ ينفَرِدُ عنـــهُ على الأصحِّ، وكذا مَن يَنْفَـــرِدُ عنـــهُ «علـــى الأصـــح» إذا كـــانَ مُتَـــأَهِّلاً لذلك...).[2]

قال السخاوي: " وخص بعضهم القبول بمن يزكيـــه ــ مـــع روايـــة الواحد ــ أحدٌ من أئمة الجرح والتعديل، واختاره ابن القطان في بيان الوهم والإيهام، وصححه شيخنا، وعليه يتمشى تخريج الشيخين فـــي صـــحيحيهما لجماعة أفردهم المؤلف [أي العراقي] بالتأليف"[3].

(١) (مقدمة ابن الصلاح = معرفة أنواع علوم الحديث – تحقيق: الدكتور: نـــور الـــدين عتـــر (ص: ١١٣)

(٢) نزهة النظر في توضيح نخبة الفكر ت عتر (ص: ١٠١ – ١٠٢)

(٣) فتح المغيث، السخاوي: ١ / ٣١٩

ومما يؤكد هذا الاتجاه أيضاً أن عبارة الخطيب تضمنت أمرين:

الأول: من لم يشتهر بطلب العلم في نفسه ولا عرفه العلماء به.

الثاني: ومن لم يعرف حديثه إلا من جهة راو واحد.

فهذا يفيد أن من اشتهر بطلب العلم في نفسه، وعرفه العلماء، ولو روى عنه رجل واحد فقط؛ لا يكون مجهولاً.

ويقرب من هذا ما أفاده ابن عبد البر بقوله: " كل حامل علم معروف العناية به فهو عدل محمول في أمره أبداً على العدالة، حتى تتبين جرحة في حاله ... "[١]، وتعقبه ابن الصلاح بقوله: "وفيما قاله اتساع غير مرضي "[٢]، إلا أن الذهبي وجه كلام ابن عبد البر؛ فقال: " ولا يدخل في ذلك المستور، فإنه غير مشهور بالعناية بالعلم "[٣]، أي أن ابن عبد البر يرى أن من عرف بصحبة العلماء، وحمل العلم، ثم لم ينقل فيه جرح البتة ولا روى منكراً؛ دل ذلك على صلاح أمره، وأنه مذكى ضمناً.

يلاحظ مما سبق: أن النقاد غالباً ما يطلقون (مجهول)؛ ويريدون به (مجهول العين) ابتداءً، وهو أحد أنواع المجهول، التي سنقف عليها، ومع ذلك فليس هذا بمطرد عندهم، فقد يقولون: (مجهول) ويقصدون به ما هو أعم من مجهول العين، وإلى هذا أشار الذهبي بقوله: وقولهم (مجهول) لا يلزم منه جهالة عينه، فإن جُهِلَ عينه وحاله؛ فالأولى أن لا يحتجوا به[٤]، وعليه فلو أردنا أن نستخلص تعريفاً للمجهول مطلقاً، فيمكننا القول إنه: من لم تعرف عينه ولا حاله[٥].

---

(١) التمهيد لما في الموطأ من المعاني والأسانيد، ابن عبد البر، يوسف بن عبد الله النمري الأندلسي (ت ٤٦٣ هـ): ١ / ٢٨

(٢) علوم الحديث، ابن الصلاح، ص: ١١٥

(٣) فتح المغيث، السخاوي: ١ / ٢٩٧

(٤) الموقظة في علم مصطلح الحديث، الذهبي، ص: ٧٩

(٥) شرح نخبة الفكر، ملا علي القاري، ص: ١٤٩، وينظر: منهج النقد، نور الدين عتر، ص: ٨٩

المطلب الثاني: أنواع الجهالة، وأحكامها.

تنقسم الجهالة إلى قسمين:

١ - مجهول العين:

عرفه الخطيب البغدادي فقال: " كل من لم يشتهربطلب العلم في نفسه ولا عرفه العلماء به ومن لم يعرف حديثه إلا من جهة راو واحد "(١).

وأقل ما ترتفع به الجهالة؛ أن يروي عن الرجل اثنان فصاعداً من المشهورين بالعلم، قيد ذلك: الخطيب البغدادي، وتابعه ابن الصلاح(٢).

وقال ابن حجر: " إن سمي الراوي وانفرد راو واحد بالرواية عنه؛ فهو مجهول العين "، وهذا تعريفه في النخبة(٣)، لكن عرفه في مقدمة التقريب: " من لم يرو عنه غير واحد، ولم يوثق "، وقال: " وإليه الإشارة بلفظ مجهول "(٤)، وهذا يلتقي في فهمي مع تعريف الخطيب البغدادي، بل ومع كلام ابن رجب(٥)، لأن من روى عنه واحد فقط ووثق؛ خرج عن حد الجهالة، وصار ثقة، سواء كان التوثيق من كونه انتشر حديثه بين العلماء، كما عبر عنه ابن رجب، أو من توثيق عالم واحد، كما صحح ذلك الخطيب وابن الصلاح، وإن روى عنه أكثر من واحد ولم يوثق؛ خرج عن حد مجهول العين، إلا أنه يبقى مجهولاً، فيسمى تمييزاً عن مجهول العين: مجهول الحال، إذ لا تثبت العدالة بمجرد رواية اثنين عنه(٦).

حكم رواية مجهول العين:

نص العلماء على أن مجهول العين مردود حديثه. فإن الجهالة سبب لرد حديث الراوي، ما لم تثبت استقامة حديثه ذلك، وهذا قديم عند أهل العلم

(١) الكفاية في قوانين الرواية، ص: ١٤٩، وعلوم الحديث، ابن الصلاح، ص: ١٢١-١٢٢

(٢) المرجعان السابقان ص: ١٥٠،، ص: ١٢١

(٣) نُزْهَةِ النَّظَر في تَوْضِيحِ نُخْبَةِ الفِكَر في مُصْطَلَحِ أَهلِ الأَثَر، ابن حجر، ص: ٢٦،.

(٤) تقريب التهذيب، ص: ٧٤

(٥) شرح علل الترمذي، ابن رجب، ص: ٣٧٧-٣٧٩

(٦) ينظر: الراوي المجهول مفهومه، أنواعه، أحكامه، د. / محمد سعيد حوى، ص: ٩

أنهم لا يحتجون بحديث المجهول[١]، وإلى ذلك ذهب عبد الله بن عون[٢]، والشافعي[٣]، والبيهقي[٤]، والذهبي[٥]. وابن رجب الحنبلي.[٦]

وقال السيوطي: "ورده هو الصحيح الذي عليه أكثر العلماء من أهل الحديث وغيرهم، وقيل: يقبل مطلقاً، وهو قول من لا يشترط في الراوي مزيداً على الإسلام، وقيل: إن تفرد بالرواية عنه من لا يروي إلا عن عدل؛ كابن مهدي ويحيى بن سعيد، واكتفينا بالتعديل بواحد؛ قُبل، وإلا فلا، وقيل: إن كان مشهوراً في غير العلم بالزهد أو النجدة قبل وإلا فلا، واختاره ابن عبد البر، وقيل: إن زكاه أحد من أئمة الجرح والتعديل مع رواية واحد عنه؛ قُبل، وإلا فلا، واختاره أبو الحسن بن القطان وصححه شيخ الإسلام "[٧] ا. هـ.

٢ - تعريف مجهول الحال:

عرفه ابن الصلاح بقوله: " المجهول العدالةِ من حيث الظاهر والباطن جميعاً "[٨] أي إذا روى عنه عدلان، كما بين ابن الصلاح نفسه في المصدر ذاته، ووافقه على التعريف من غير تصريح ابن كثير في الباعث الحثيث[٩]،

(١) تحرير علوم الحديث، عبد الله بن يوسف الجديع، الناشر: مؤسسة الريان للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت – لبنان –الطبعة: الأولى، ١٤٢٤ هـ – ٢٠٠٣ م، (١/ ٤٨٥).

(٢) " الجرح والتعديل " لابنُ أبي حاتم (١/ ١ / ٢٨) والرامهرمزي في " المحدث الفاصل " (ص: ٤٠٥) وابنُ عدي في" الكامل" (١/ ٢٥٧) والخطيب في " الكفاية " (ص: ٢٥١).

(٣) اختلاف الحديث (يقع في الجزء ٨ من كتاب الأم) للشافعي (٨/ ٥٩١)

(٤) الخلافيات لإمام أبي بكر أحمد بن الحسين بن علي البيهقي (٣٨٤ – ٤٥٨ هـ)، تحقيق، مشهور بن حسن آل سلمان، دار الصميعي، الطبعة الأولى (٢/ ١٧٨ _ ١٧٩).

(٥) ميزان الاعتدال (٢/ ٢٣٤).

(٦) شرح علل الترمذي (١/ ٣٤٧).

(٧) تدريب الراوي شرح تقريب النواوي، السيوطي: ١ / ٣١٧

(٨) علوم الحديث، ابن الصلاح، ص: ١٢١

(٩) اختصار علوم الحديث، ابن كثير، الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان، الطبعة: الثانية ص: ٩٢

ونقله صاحب التوضيح وغيره[١].

وعرَّفه ابن حجر في نزهة النظر بقوله: " أو إنْ روى عنه اثنان فصاعداً، ولم يُوَثَّقْ[٢] فهو مجهول الحال، وهو المستور. "[٣]، وكذا عرفه بنحو ذلك في تقريب التهذيب إذ يقول: "من روى عنه أكثر من واحد ولم يوثق؛ فالإشارة إليه بلفظ: مستور، أو مجهول الحال "[٤].

وواضح أن ابن حجر لا يفرق بين المستور[٥] ومجهول الحال. ولكن من الجدير بالذكر أن بعض العلماء من يفرق بينهما فقال ابن الصلاح: الْمَسْتُورُ مَنْ يَكُونُ عَدْلًا فِي الظَّاهِرِ، وَلَا تُعْرَفَ عَدَالَةُ بَاطِنِهِ"[٦].

ووافقه ابن كثير حيث قال: "من جهلت عدالته باطناً، ولكنه عدل في

(١) توضيح الأفكار، الصنعاني دار الكتب العلمية، بيروت- لبنان،، ط ١٤١٧هـ/١٩٩٧م: ٢/ ١٩١

(٢) ليس المراد أنه لم يَرِد فيه توثيق، وإنما المراد أنه لم يَرِد فيه جرحٌ أو تعديل.

(٣) نزهة النظر في توضيح نخبة الفكر (ت: الرحيلي -ط: سفير) الطبعة الأولى عام (١٤٢٢هـ) (ص: ١٢٦)

(٤) تقريب التهذيب، ص: ٧٤

(٥) **المستور لغة**: اسم مفعول من (ستر)، أي أخفى وغطّى. ورجل (مستور) و (ستير) أي: عفيف. يُنظر: مادة (س ت ر) الرازي، مختارالصحاح، ١٤٢. ابن منظور، لسان العرب، ٤/ ٣٤٣ - ٣٤٤.

وقيل: " (المستور) العفيف، ومن لا يُدرَى حاله" المعجم الوسيط، ١/ ٤١٦.

وفي الإصطلاح: قال إمام الحرمين أبو المعالي عبد الملك الجويني (ت ٤٧٨هـ): المستور من لم يظهر منه نقيض العدالة، ولم يتفق البحث في الباطن عن عدالته. ينظر: البرهان، تحقيق عبد العظيم الديب، الدوحة، ج ١، ص: ٣٢٣

وقال السخاوي: المستور الذي لم ينقل فيه جرح ولا تعديل، وكذا إذا نقلا ولم يترجح إحداهما. فتح المغيث ١١٩/١

(٦) مقدمة ابن الصلاح = معرفة أنواع علوم الحديث، تحقيق: نورالدين عتر (ص: ١١٢)، والعدالة الظاهرة: ما يُعلم من ظاهر حاله، أو هي العلم بعدم الفسق، وأما الباطنة: فهي التي يُرجع فيها إلى أقوال المزكِّين، أوهي العلم بما في نفس الأمر. "وليست العدالة الباطنة هي العدالة التي لا يعلمها إلا الله تعالى! إنما المراد بها حال الرجل الخاصة في بيته ومعاملته وسفره، وأما الظاهرة: فهي حاله الظاهرة، بأن تُرى عليه علائم التديُّن والاستقامة، دون أن يُعرف شيء عن حاله الخاصة. " المراجع: ينظر: الزركشي: النكت: ٣/ ٣٧٨، القاري: شرح نخبة الفكرص ٥١٨

الظاهر، وهو المستور"[١].

حكم رواية مجهول الحال:

يمكننا حصر آراء العلماء في حكم رواية مجهول الحال في ثلاث اتجاهات هي:

الاتجاه الأول: الرد مطلقاً، وهو مذهب الجمهور:

قال الآمدي: مذهب الشافعي وأحمد وأكثر أهل العلم " أن مجهول الحال غير مقبول الرواية، بل لا بد من خبرة باطنة بحاله، ومعرفة سيرته، وكشف سريرته، أو تزكيته ممن عُرفت عدالته"[٢].

وقال ابن كثير: " مجهول العدالة ظاهراً وباطناً؛ لا تقبل روايته عند الجمهور"[٣].

الاتجاه الثاني: القبول مطلقاً، وذكره الصنعاني في التوضيح، فقال: " الثاني: يقبل مطلقاً من غير تفصيل، وإن لم تقبل رواية مجهول العين، لأن معرفة عينه هنا أغنت عن معرفة عدالته"[٤]. ولم ينسبه لأحد من الأئمة.

وعلى رأي من يرى أن مجهول الحال والمستور هما شيء واحد فإنه ينسبه إلى الحنفية، وسُليم الرازي من الشافعية[٥].

والتحقيق أن المستور الذي يقبله سليم الرازي غير مجهول الحال، وأن الحنفية لا يقبلون حتى رواية المستور[٦].

الاتجاه الثالث: التوقف، قال ابن حجر: والتحقيق أن رواية المستور

---

(١) الباعث الحثيث إلى اختصار علوم الحديث (ص: ٩٧)

(٢) الإحكام في أصول الأحكام، سيف الدين الآمدي علي بن محمد، (ت٦٣١ هـ): ٢/ ١١٠

(٣) علوم الحديث، ابن كثير، ص: ٩٢

(٤) توضيح الأفكار، الصنعاني: ٢ / ١٩١-١٩٢

(٥) قواعد في علوم الحديث التهانوي، ص: ٢٠٣-٢٠٤، وينظر: الإحكام الآمدي: ٢ /١١٠

(٦) ينظر: الراوي المجهول مفهومه، أنواعه، أحكامه، د. / محمد سعيد حوى، ص: ١٦

[وهو عنده ومجهول الحال سواء] مما فيه الاحتمال، لا يطلق القول بردها ولا بقبولها، بل هي موقوفة إلى استبانة حاله، كما جزم به إمام الحرمين، ونحوه قول ابن الصلاح فيمن جرح بجرح غير مفسر(١).

قال الزركشي–رحمه الله–: " وَذهب الْمُحَقِّقُونَ من أهل الحَدِيث وَغَيرهم إِلَى التَّوَقُّف عَن الِاحْتِجَاج بِهَذَا الضَّرْب حَتَّى تثبت عدالتهم مِمَّن ذهب إِلَى ذَلِك أَبُو حَاتِم الرَّازِيّ وَأَبُو عِيسَى التِّرْمِذِيّ(٢)، والرأي الراجح الذي عليه العلماء: هو رد رواية مجهول الحال، والتوقف هو عين الرد، إلا أنّ من حكم بالتوقف لم يُرِد أن يعد ذلك جرحاً، فلم يبق من الآراء إلا الرد أو القبول(٣).

(١) نزهة النظر، ص: ٥٠

(٢) النكت على مقدمة ابن الصلاح للزركشي (٣/ ٣٧٧)

(٣) ينظر: الراوي المجهول، ص: ١٧

المبحث الثالث: أوصاف الترمذي للرواة "المجهولين" ودراسة مروياتهم

المطلب الأول: أوصاف الجهالة عند الترمذي في جامعه.

بلغ عدد الرواة الذين ذكرهم الترمذي بأوصاف الجهالة في جامعه خمسة وثلاثين راوياً وفيما يلي أسماؤهم مرتبة على حروف المعجم، وبجانب كل راو ما قيل فيه، وموطنه في الجامع:

مسلسل	الإسم	الوصف عند الترمذي	الموضع في الجامع
١- ٢-	حَفْصَةُ بِنْتُ أَبِي كَثِيرٍ أَبُو كَثِيرٍ	لَا نَعْرِفُهَا وَلَا أَبَاهَا	(٥/٥٧٤) ح ٣٥٨٩
٣-	خداش	وَلَا يُعْرَفُ خِدَاشٌ هَذَا مَنْ هُوَ	(٥/ ٩٦) ح٢٧٦٦
٤-	سيف	مجهول	(٥/٦٩٧) ح٣٨٦٦
٥-	صُبَيْحٌ مَوْلَى أُمِّ سَلَمَةَ	لَيْسَ بِمَعْرُوفٍ.	(٦/١٨٢) ح٣٨٧٠
٦-	عَبْدُ الْمَلِكِ بْنِ عَلَّاقٍ	مجهول	(٣/٣٥١) ح١٨٥٦
٧-	عبد المنعم بن نعيم الأسواري	إسناد مَجْهُولٌ	(١/ ٣٧٣) ح١٩٥
٨- ٩- ١٠-	عُمَرَ بْنِ إِسْحَاقَ بْنِ أَبِي طَلْحَةَ، أُمِّهِ، أَبِيهَا،	ورد في قول الترمذي: إسناده مجهول	(٥/ ٨٥) ح٢٧٤٤
١١-	غُطَيْفُ بْنُ أَعْيَنَ	لَيْسَ بِمَعْرُوفٍ فِي الحَدِيثِ	(٥/١٢٩) ح٣٠٩٥
١٢-	كَعْبٌ أبو عامر	لَيْسَ هُوَ بِمَعْرُوفٍ	(٥/٥٨٦) ح٣٦١٢
١٣-	مظاهر بن أسلم المدني	قوله: " لا نعرف له في العلم غير هذا الحديث	(٣/٤٨٠) ح١١٨٢
١٤-	مَوْلَى ابْنِ سبَاعٍ	مجهول	(٥/٢٤٨) ح ٣٠٣٩

١٥-	النضر	مَجْهُولٌ:	(٦٩٧/٥) ح٣٨٦٦
١٦-	هَارُونُ أَبُو مُحَمَّدٍ	شَيْخٌ مَجْهُولٌ	(٥/ ١٢) ح٢٨٨٧
١٧-	هِلَالُ بْنُ عَبْدِ اللهِ	مَجْهُولٌ	(٢/ ١٦٨) ح٨١٢
١٨-	يَحْيَى بن مسلم	ورد في قول الترمذي: إسناد مجهول	(١/ ٣٧٣) ح١٩٥
١٩-	يُوسُفُ بْنُ سَعْدٍ	رَجُلٌ مَجْهُولٌ	(٣٠١/٥) ح٣٣٥٠
٢٠-	أَبُو الجَارِيَةِ العَبْدِيُّ:	شَيْخٌ مَجْهُولٌ وَلاَ يُعْرَفُ اسْمُهُ:	(٥/ ٣٨) ح٢٩٣٣
٢١-	أبو جعفر الأنصاري المدني المُؤذّن	قوله: " لا نعرف اسمه	(٣١٤/٤) ح١٩٠٥
٢٢- ٢٣- ٢٤-	أبو الحسن العسقلاني، وأبو جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ رُكَانَةَ، مُحَمَّدِ بْنِ رُكَانَةَ	وَلَا نَعْرِفُ أَبَا الحَسَنِ العَسْقَلَانِيَّ، وَلَا ابْنَ رُكَانَةَ. "	(٢٤٧/٤) ح ١٧٨٤
٢٥-	أبو الحسناء الكوفي:	قُلْتُ لَهُ: أَبُو الحَسْنَاءِ مَا اسْمُهُ فَلَمْ يَعْرِفْهُ	٨٤/٤ح ١٤٩٥
٢٦-	أَبُو زَيْدٍ	رجل مجهول	(١/ ١٤٧) ح٨٨
٢٧-	أَبِوالْعُشَرَاءِ، عَنْ أَبِيهِ،	وَلَا نَعْرِفُ لِأَبِي العُشَرَاءِ عَنْ أَبِيهِ غَيْرَ هَذَا الحَدِيثِ	٧٥/٤ح ١٤٨١
٢٨-	أَبُو مَاجِدٍ	رَجُلٌ مَجْهُولٌ لاَ يُعْرَفُ،	(٣٢٣/٢) ح١٠١١
٢٩-	أَبُو الْمُبَارَكِ	رجل مجهول	(٥/ ٣٠) ح٢٩١٨
٣٠-	أَبُو الْمُخَارِقِ	لَيْسَ بِمَعْرُوفٍ.	(٢٨٥/٤) ح٢٥٨٠
٣١-	أبو المختار الطائي	ورد في قول الترمذي إسناده مجهول	(١٧٢/٥) ح٢٩٠٦
٣٢-	أبو المُطَوس يزيد بن المُطَوس	في قوله: " لا أعرف له غير هذا الحديث	(٣/ ٩٢) ح٧٢٣
٣٣-	أَبُو النُّعْمَانِ	وَلَا يُعْرَفُ أَبُو النُّعْمَانِ وهو مجهول	(٥/ ٢٠) ح٢٦٣٣

٣٤-	أَبُو وَقَّاصٍ	: وَلَا يُعْرَفُ أَبُو وَقَّاصٍ وهو مجهول	(٥/ ٢٠) ح٢٦٣٣
٣٥-	ابن أخي الحارث الأَعور	ورد في قول الترمذي: إسناده مجهول	(١٧٢/٥) ح٢٩٠٦

ولتيسير دراسة أوصاف الجهالة عند الإمام الترمذي يلزم تقسيمها إلى مجموعات، ثم تدرس تراجم الرواة في كل مجموعة لنخلص إلى المراد من هذه الدراسة.

المجموعة الأولى"المَجْهُولِّين": مَجْهُولٌ، إسناد مجهول، إسناده مجهول، رجل مجهول، رَجُلٌ مَجْهُولٌ لاَ يُعْرَفُ، شَيْخٌ مَجْهُولٌ. شَيْخٌ مَجْهُولٌ وَلاَ يُعْرَفُ اسْمُهُ، رَجُلٌ مَجْهُولٌ وَلاَ نَعْرِفُ هَذَا الحَدِيثَ عَلَى هَذَا اللَّفْظِ إِلاَّ مِنْ هَذَا الوَجْهِ.

المجموعة الثانية "الغير مَعْرُوفِّين": لَيْسَ بِمَعْرُوفٍ. لَيْسَ بِمَعْرُوفٍ فِي الحَدِيثِ. لا نعرف له في العلم غير هذا الحديث لا نعرف اسمه وَلَا نَعْرِفُ أَبَا الحَسَنِ العَسْقَلَانِيَّ، وَلَا ابْنَ رُكَانَةَ، وَلَا يُعْرَفُ خِدَاشٌ هَذَا مَنْ هُوَ، وَلَا يُعْرَفُ أَبُو النُّعْمَانِ وَلَا أَبُو وَقَّاصٍ وَهُمَا مَجْهُولَانِ، حَفْصَةُ بِنْتُ أَبِي كَثِيرٍ لَا نَعْرِفُهَا وَلَا أَبَاهَا، قُلْتُ (الترمذي) لَهُ (البخاري): أَبُو الحَسْنَاءِ مَا اسْمُهُ فَلَمْ يَعْرِفْهُ.

المطلب الثاني: دراسة مرويات، "المَجْهُولِين"عند الترمذي في جامعه.

وقبل البدء بترجمة الرواة أُبَيّن عدد ومواطن إطلاق الإمام الترمذي لأوصاف المجموعة الأولى سواء كان مصطلح " **مَجْهُولٌ** " من غير إضافة من قبل الترمذي، أو كان بالإضافة، مع ذكر أسماء رواة كل موطن.

أولاً: " مَجْهُولٌ " من غير إضافة:

أطلق الترمذي رحمه الله وصف مجهول، من غير إضافة في أربع مواطن على خمسةِ رواةٍ هم: هلال بن عبد الله الباهلي، وعَبد المَلِك بن عَلَّاق، ومولى ابْن سِبَاع. وسيف بن عمر التميمي، والنضر بن حماد

الفزاري.

ثانياً: "**مَجْهُولٌ" مع الإضافة**:

كقوله: "**إسناد مجهول** "، فأطلق مرة واحدة على عَبْد المُـنْعِمِ، وَهُـوَ صَاحِبُ السِّقَاءِ، ويَحْيَى بْنُ مُسْلِمٍ،

أو كقوله: " **إسناده مجهول**" فأطلق مرتين: الأولى: على عُمَـرَ بْـنِ إِسْحَاقَ بْنِ أَبِي طَلْحَةَ، عَنْ أُمِّهِ، عَنْ أَبِيهَ، والثانية: على أَبِي المُخْتَارِ الطَّائِيِّ، وابْنِ أَخِي الحَارِثِ الأَعْوَرِ.

وكقوله: "**رجل مجهول**"، فأطلق في مرة واحدة على أَبِي الْمُبَارَكِ.

و كقوله: "**رَجُلٌ مَجْهُولٌ عِنْدَ أَهْلِ الحَدِيثِ لَا تُعْرَفُ لَهُ رِوَايَةٌ غَيْرُ هَذَا الحَدِيثِ**"، فأطلق مرة واحدة على أَبِي زَيْدٍ القرشي المخزومي.

و كقوله: "**رَجُلٌ مَجْهُولٌ لاَ يُعْرَفُ**" فأطلق مرة واحدة على أَبِي مَاجِـدٍ الحنفي.

و كقوله: " **شَيْخٌ مَجْهُولٌ**، " فأطلق مرة واحدة على هَارُون أَبُو مُحَمَّدٍ.

و كقوله: "**شَيْخٌ مَجْهُولٌ وَلاَ يُعْرَفُ اسْمُهُ**"، فأطلق مرة واحدة على أَبِي الجَارِيَةِ العَبْدِيُّ.

و كقوله: "**رَجُلٌ مَجْهُولٌ وَلاَ نَعْرِفُ هَذَا الحَدِيثَ عَلَى هَذَا اللَّفْظِ إِلاَّ مِنْ هَذَا الوَجْهِ**"، فأطلق مرة واحدة على يُوسُف بْن سَعْدٍ الْجُمحيّ.

وقبل البدء في ترجمة الرواة المجهولين أسوق الإسناد والمتن ليتبـين لنا موقع الراوي في الإسناد، ثم كلام الترمذي- رحمه الله- في حكمه على الحديث. ثم دراسة الحديث عند الترمذي بتخـريج مفصـل، وتـراجم رواة الإسناد بإيجاز غير مخل في الهامش وأذكـر ترجمـة الـراوي المجهـول مفصلة، ودرجة الحديث البحث. وبيان ذلك من وجوه:

الوجه الأول: لفظ" مَجْهُولٌ" عند الإمام الترمذي.

أولاً: قال الإمام الترمذي: حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ[١] بْنُ يَحْيَى القُطَعِيُّ البَصْرِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُسْلِمُ[٢] بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: حَدَّثَنَا هِلاَلُ بْنُ عَبْدِ اللهِ، مَوْلَى رَبِيعَةَ بْنِ عَمْرِو بْنِ مُسْلِمٍ البَاهِلِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو إِسْحَاقَ[٣] الهَمْدَانِيُّ، عَنِ الحَارِثِ[٤]، عَنْ عَلِيٍّ[٥] قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ مَنْ مَلَكَ زَادًا وَرَاحِلَةً تُبَلِّغُهُ إِلَى بَيْتِ اللهِ وَلَمْ يَحُجَّ فَلاَ عَلَيْهِ أَنْ يَمُوتَ يَهُودِيًّا، أَوْ نَصْرَانِيًّا، وَذَلِكَ أَنَّ اللَّهَ يَقُولُ فِي كِتَابِهِ: ﴿وَلِلَّهِ عَلَى النَّاسِ حِجُّ الْبَيْتِ مَنْ اسْتَطَاعَ إِلَيْهِ سَبِيلاً﴾. [آل عمران: ٩٧][٦].

---

(١) هو محمد بن يحيى بن أبي حزم القُطَعيُّ، أبو عبد الله البصريُّ. رَوَى عَن: إبراهيم بن صالح بن درهم الباهلي، وأيوب بن المتوكل، وغيرهما رَوَى عَنه: مسلم، وأَبُو داود، والتِّرْمِذِيّ، والنَّسَائي، وغيرهم، وقال أَبُو حاتم: صالح الحديث صدوق. وقال ابن حجر: صدوق، مات سنة ثلاث وخمسين ومئتين. الجرح والتعديل: ٨ / ١٢٤ الترجمة ٥٥٩، وتهذيب التهذيب: ٩ / ٥٠٨ والتقريب (ص: ٥١٢) ت ٦٣٨٢

(٢) هو مُسْلِمُ بنُ إِبْرَاهِيْمَ أَبُو عَمْرٍو الأَزْدِيُّ، الفَرَاهِيدِيُّ. سَمِعَ منْ: قُرَّةَ بن خالد، وسعيد بن أبي عروبة، وشعبة، وغيرهم، وَعَنْهُ: البخاري، وأَبُو داود، وغيرهما، قَال عَبْد الرَّحْمَنِ بْن أَبي حَاتِم: سَأَلتُ أَبِي عنه، فَقَالَ: ثقة صدوق. وقال ابن حجر: ثقة مأمون مكثر عمي بأخرة، مات سنة اثنتين وعشرين ومئتين. الجرح والتعديل: ٨ / ١٨٠الترجمة ٧٨٨، تقريب التهذيب (ص: ٥٢٩) ت ٦٦١٦ تهذيب الكمال (٢٧/ ٤٨٧)

(٣) هو عَمْرُو بنُ عَبْدِ اللهِ بنِ عَلِيٍّ الهَمْدَانِيُّ، الكُوْفِيُّ، أَبُو إِسْحَاقَ السَّبِيْعِيُّ، حدث عن عبد الله بن عمرو وعبد الله بن عباس والبراء بن عازب، وغيرهم روى عنه منصور والأعمش وسفيان بن سعيد، وخلق، قال ابن حجر: ثقة مكثر عابد، اختلط بأخرة، مات سنة تسع وعشرين ومائة، سير أعلام النبلاء (٥/ ٣٩٢)، وتهذيب التهذيب ٨ / ٦٣، التقريب (ص: ٤٢٣) ت ٥٠٦٥

(٤) هو الحارث بن عَبد اللَّهِ الأعور الهمداني الخارَفي أَبُو زهير، رَوَى عَن: زيد بْن ثابت، وعلي بْن أَبي طالب، رَوَى عَنه: الضحاك ابن مزاحم، وعامر الشعبي وأَبُو إسحاق الهمداني، قال النسائي: ليس بالقوي... وقال البزار: لا يثبت ما يتفرد به... وقال الدارقطني: إذا انفرد لم يثبت حديثه... وقال ابن حجر: في حديثه ضعف. (الضعفاء والمتروكون للنسائي) ١١٤، (كشف الأستار للبزار) ٩٩٩ (العلل للدارقطني) ١/ ١٢٠، تقريب التهذيب (ص: ١٤٦) ت ١٠٢٩

(٥) هو علي بن أبي طالب رضي الله عنه ابن عبد المطلب ابن هاشم الهاشمي، ابن عم رسول الله ﷺ، صحابي جليل، معجم الصحابة للبغوي (٤/ ٣٥٤).

(٦) **تخريج الحديث:** أخرجه الترمذي في جامعه، أَبْوَابُ: الحَجِّ، بَابُ: مَا جَاءَ فِي التَّغْلِيظِ فِي تَرْكِ الحَجِّ (٢/ ١٦٨) ح٨١٢، والبزار (البحر الزخار)، ١/ ١٥٨ح٨٦١، والبيهقي في شعب الإيمان (٥/ ٤٤٣) ح٣٦٩٢، والسهمي تاريخ جرجان (ص: ٤٣٣) ح٧٨٤- جميعهم من طريق هلال بن عبدالله، عن أبي إسحاق... به.

قال أبو عيسى: هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ، لاَ نَعْرِفُهُ إِلاَّ مِنْ هَذَا الوَجْهِ، وَفِي إِسْنَادِهِ مَقَالٌ، وَهِلاَلُ بْنُ عَبْدِ اللهِ مَجْهُولٌ، وَالحَارِثُ يُضَعَّفُ فِي الحَدِيثِ.

ترجمة: هلال بن عبد الله الباهليُّ، أبو هاشم البَصْرِيُّ(١).

روى عن: أبي إسحاق السبيعي، هذا الحديث الواحد.

رَوَى عَنه: حبان بْن هلال، وعفان بْن مسلم، وعَمْرو بْن عاصم الكِلابي، ومسلم بن إبراهيم، وهلال بن فياض، خارج الكتب الستة.

أقوال النقاد: قال الْبُخَارِيّ: منكر الحديث. وَقَال الحاكم أَبُو أحمد: ليس بالقوي عندهم.(٢)

وَقَال أَبُو أَحْمَد بْن عَدِيّ: هو معروف بهذا الحديث، وليس الحديث بمحفوظ.(٣)

وذكره العقيلي في الضعفاء وَقَال: لا يتابع عَلَى حديثه(٤)، كما ذكره ابن الجوزي، والذهبي وغيرهما في الضعفاء(٥). وَقَال ابن حجر في "التقريب" متروك(٦).

وسئل إبراهيم الحربي عنه فقال: من هلال؟ وقال البزار: "هذا حديث لا نعلم له إسناداً عن عليٍّ ﷺ إلا هذا الإسناد، ولا نعلمه يروي عن عليٍّ ﷺ

(١) تهذيب الكمال: ٣٠/ ٣٤٢، والتكميل في الجرح والتعديل ومعرفة الثقات والضعفاء والمجاهيل، أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير، مركز النعمان للبحوث والدراسات الإسلامية وتحقيق التراث والترجمة، اليمن، الطبعة: الأولى، ١٤٣٢ هـ - ٢٠١١ م: ٢/ ٢٧

(٢) التاريخ الصغير، للبخاري دار الوعي، مكتبة دار التراث - حلب، القاهرة، الطبعة الأولى، ١٣٩٧هـ - ١٩٧٧م: ٢ / ١٨٢

(٣) الكامل في ضعفاء الرجال، لابن عدي، الكتب العلمية - بيروت-لبنان، الطبعة: الأولى، ١٤١٨هـ-١٩٩٧م، ٣ / ٢٠٢.

(٤) الضعفاء الكبير، للعقيلي، ص: ٢٢٦

(٥) الضعفاء والمتروكون، جمال الدين أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد الجوزي (المتوفى: ٥٩٧هـ) الناشر: دار الكتب العلمية - بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٠٦، ص ١٧٠، والكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة، للذهبي: ٣ / الترجمة ٦١٠٣، وميزان الاعتدال له أيضاً: ٤/ ٣١٥

(٦) تهذيب التهذيب: ١١ / ٨١، وتقريب التهذيب: (ص: ٥٧٥) ت٧٣٤٣

إلا من هذا الوجه"[١].

الخلاصة: من خلال أقوال العلماء في ترجمة هلال بن عبد الله يتبين لنا: –

١–أن الراوي لم يشتهر بطلب العلم فليس له إلا حديث واحد، وَقَال أَبُو أَحْمَد بْن عَدِيّ: هو معروف بهذا الحديث. كما قال العقيلي: لا يتابع عَلَى حديثه، وهذا يوافق قول الترمذي: حَدِيثٌ غَرِيبٌ، لاَ نَعْرِفُهُ إِلاَّ مِنْ هَذَا الوَجْهِ.

٢– مع تجهيل الترمذي له، فقد قال البخاري: "منكر الحديث". وقال الحاكم أبوأحمد: "ليس بالقوي عندهم" وقال الحافظ فيه: "متروك"! ووافقه إبراهيم الحربي عندما سئل عنه فقال: من هلال؟ وكأنه أراد تضعيفه باستنكاره له.

٣ – وتوجيه الأقوال هنا: أن المجهول إذا تفرد برواية خبر منكر فهو ضعيف، فإن انضم إلى ذلك قول مثل البخاري فيه: "منكر الحديث" فحاله أردأ، ولا تنفعه الجهالة حينئذ.

٤ – وعلى هذا الحديث يحمل وصف التِّرْمِذِيّ للراوي بالجهالة أَنَّه مَجْهُول الْحَال. حيث إن الراوي روى عنه أكثر من راوٍ ولم يوثق. وهو يوافق تعريف الحافظ ابن حجر وغيره من الأئمة.

درجة الحديث: ضعيف جدًا، فيه هلال بن عبد الله. مجهول وقد تفرّد برفعه، لا على الكلامِ في الحارث الهمداني.

(١) مسند البزار (البحر الزخار)، أبو بكر أحمد بن عمرو بن عبد الخالق بن خلاد بن عبيد الله العتكي المعروف بالبزار (المتوفى: ٢٩٢هـ)، الناشر: مكتبة العلوم والحكم – المدينة المنورة، الطبعة: الأولى، (بدأت ١٩٨٨م، وانتهت ٢٠٠٩م): ١/ ١٥٨

ثانياً: قال الإمام الترمذي: حَدَّثَنَا يَحْيَى[1] بْنُ مُوسَى، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ[2] بْنُ يَعْلَى الكُوفِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَنْبَسَةُ[3] بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ القُرَشِيُّ، عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ عَلاَّقٍ، عَنْ أَنَسٍ[4] بْنِ مَالِكٍ قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: تَعَشَّوْا وَلَوْ بِكَفٍّ مِنْ حَشَفٍ[5]، فَإِنَّ تَرْكَ العَشَاءِ مَهْرَمَةٌ[6].(7)

قال أبو عيسى: هَذَا حَدِيثٌ مُنْكَرٌ، لاَ نَعْرِفُهُ إِلاَّ مِنْ هَذَا الوَجْهِ وَعَنْبَسَةُ يُضَعَّفُ فِي الحَدِيثِ وَعَبْدُ الْمَلِكِ بْنِ عَلاَّقٍ مَجْهُولٌ.

ترجمة: عَبد المَلِك بن عَلَّاق. روى عَن: أنس بْن مالك، وعَنه: عَنْبَسَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْقُرَشِيِّ.

---

(١) هو يحيى بْن مُوسَى بْن عَبْد ربه، أَبُو زكريّا الحُدّانيّ الْكُوفيّ، ثُمَّ البلْخيّ، سَمِعَ: سُفْيَان بْن عُيَيْنَة، والوليد بْن مُسْلِم وغيرهما، وَعَنْهُ: البخاري، وأبو داود، والترمذي، وغيرهم قال الدَّارقطنيُّ: كان من الثقات. وقال وثقه النسائي، وابن حجر: مات سنة أربعين ومئتين علل الدارقطني (٢/ ٧١٦)، مشيخة النسائي (ص: ١٠٣)، وتقريب التهذيب (ص: ٥٩٧) ت٧٦٥٥

(٢) هو محمد بن يَعْلى السلميُّ الكوفيّ، قال البخاريُّ: يَتَكَلَّمون فيهِ. وقال الدارقطنيُّ وابن حجر: ضعيف، من التاسعة، مات بعد المئتين "التاريخ الكبير"للبخاري ١/ ٨٦١. "السنن" للدارقطني ٢/ ٢٨. تقريب التهذيب (ص: ٥١٤) ت ٦٤١٢ تهذيب الكمال (٢٧/ ٤٥).

(٣) هو عَنْبَسة بن عبد الرحمن بن عنبسة بن سعيد بن العاص القُرَشيُّ الأمويُّ. قال البخاريُّ: تَرَكُوهُ... وقال النسائيُّ:، وأَبُو حاتم، و ابن حجر: متروك الحديثِ. وذاد أبو حاتم: كان يضع الحديث، وقال الدارقطني: ضعيف. وقال: متروك "التاريخ الكبير" ٧/ ١٦٩ " تهذيب الكمال (٢٢/ ٤١٨) الجرح والتعديل: ٦ / الترجمة ٢٢٤٧"الضعفاء والمتروكون"للنسائي ٤٥٠. "العلل" للدارقطني٣/ الورقة ١١١. تقريب التهذيب (ص: ٤٣٣) ت ٥٢٠٦

(٤) هو أنس بن مالك بن النضر الأنصاري الخزرجي ﷺ صحابي جليل. تهذيب التهذيب ١ / ٣٧٦، الإصابة ١ / ٧١

(٥) الحَشَفُ: اليابسُ الفاسِدُ من التَّمر. ينظر: "النهاية في غريب الحديث والأثر": ٣٩١/١

(٦) أي: مَظِنَّة لِلْهَرَم والضعف. النهاية في غريب الأثر (٥/ ٥٩٦)

(٧) **تخريج الحديث:** جامع الترمذي، أَبْوَابُ الأَطْعِمَةِ، بَابُ مَا جَاءَ فِي فَضْلِ العَشَاءِ (٣/ ٣٥١) ح١٨٦٣، وأبو يعلى ٧/٣١٤ح٤٣٥٣ عن محمد بن بحر، حدثنا محمد بن يعلى،... به.، والشهاب في مسنده (١/ ٤٢٨) ح٧٣٥، وابن عدي في الكامل في ضعفاء الرجال ٢٦٢/٥ وذكره السيوطي في اللالي المصنوعة في الأحاديث الموضوعة ١٣٣/٢ وابن الجوزي في العلل المتناهية رقم ١٥٠٥ – كلهم من طرق عن عَنْبَسَةُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ القُرَشِيُّ، عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ عَلاَّقٍ، عَنْ أَنَسٍ ﷺ مرفوعا.

أقوال النقاد: قال ابن الجوزي[١]: عبد الملك بن علاق يروي عن أنس قال الترمذي: هو مجهول، وقال الأزديّ: متروك الحديث.

قال المزّي[٢]: روى لَهُ التِّرْمِذِيّ حديثا واحداً، وقد وقع لنا بعلو (بإسناد عالى) عنه.

قال الذهبي[٣]: مجهول، وقد تفرَّدَ بالرواية عنه عنبسة. وَقَال ابن حجر[٤]: مجهول.

الخلاصة: من خلال هذه الترجمة نلمس أن الراوي لم يشتهر بطلب العلم، فليس له إلا حديثاً واحداً في الكتب التسعة[٥]، ولم يروه عنه إلا راوٍ فقط، فكان ذلك سبباً في عدم معرفة العلماء به. ولم يذكر فيه المزّي جرحاً ولا تعديلاً، وإن كان معروف الإسم والنسب، وجهله الذهبي وابن حجر كما سبق، وقلة رواية المحدث تجعله مغموراً لا يعرف وبها – على سبيل المثال – عَلَّلَّ ابن عدي في الكامل[٦] عدم معرفة ابن معين لعاصم بن سويد الأنصاري فقال: إنما لم يعرفه لأنه قليل الرواية جداً.

وعلى هذا أقول: عبارة الترمذي في هذا الراوي أنه مجهول سارية مع إصطلاح أهل الحديث في المجهول: " كل من لم يشتهر بطلب العلم في نفسه، ولا عرفه العلماء به، ومن لم يعرف حديثه إلا من جهة راو واحد"[٧]. وظاهرترجمة ابن علاق يدل على أنه مجهول العين. يتسق مع منهج ابن حجر في وصف هذا الراوي بمجهول العين. من لم يرو عنه غيرواحدٍ ولم

---

(١) الضعفاء والمتروكين جمال الدين أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد الجوزي (المتوفى: ٥٩٧هـ): ١٥١/٢

(٢) تهذيب الكمال: ١٨/ ٣٧٦

(٣) الكاشف: ٦٦٧/١، وميزان الاعتدال: ٢/ ٦٦٠ وكلاهما للذهبي.

(٤) تهذيب التهذيب: ٦ / ٤١٣، وتقريب التهذيب: (ص: ٣٦٤) ت ٤٢٠١

(٥) الصحيحان (البخاري،ومسلم) والسنن الأربعة(أبي داود والترمذي والنسائي وابن ماجة.)الموطأ وسنن الدارمي ومسند أحمد

(٦) الكامل في ضعفاء الرجال: ٥ / ٢٤٠

(٧) يراجع: تعريف المجهول في أول البحث. ص٢٣

يوثق. وهو يوافق أقوال العلماء.

ولا تنافي بين قولِ الترمذي: مجهول، وقول الأزدي: متروكُ الحديثِ، لأنَّ الجهالة درجاتٌ، فربّ رجل لم يرو عنه غير راوٍ واحد ً وليس بمجهول، لكن هذا تفرَّد بالرواية عنه رجل ضعيف جدًا، وهذا في مرتبة التركِ المطلق عندَ ابن حبان، والأزدي ممن ذهبَ في الجهالة مذهبَ ابن حبان.

درجة الحديث: ضعيف جدًا، لأسباب ثلاث:

الأول: عنبسة بن عبد الرحمن، قال ابن حجر: متروك رماه أبو حاتم بالوضع. فخلاصة الحكم فيه أنه متروك.

الثاني: تفرد عنبسة هذه الرواية.

الثالث: جهالة عبد الملك ابن علاق. بالإضافة إلى ضعف محمد بن يَعْلى السلميُّ الكوفيّ، ضعفه الدارقطنيُّ، وابن حجر.

ثالثًا: قال الإمام الترمذي: حَدَّثَنَا يَحْيَى[1] بْنُ مُوسَى، وَعَبْدُ[2] بْنُ حُمَيْدٍ، قَالَا: حَدَّثَنَا رَوْحُ[3] بْنُ عُبَادَةَ، عَنْ مُوسَى[4] بْنِ عُبَيْدَةَ قَالَ: أَخْبَرَنِي

---

(١) هو يحيى بن موسى، ثقة، سبقت ترجمته ص ٣٢

(٢) هو عَبْدُ بنُ حُمَيْدِ بن نَصْرٍ الكِسِّيُّ، وَيُقَالُ لَهُ: الكَشِّيُّ أَبُو مُحَمَّدٍ يُقَالُ: اسْمُهُ: عَبْدُ الحَمِيْدِ. صنّف المُسْنَد الكبير، والتّفسير، وغير ذلك. وكان أحد الحفّاظ من الحادية عشرة، مات سنة تسع وأربعين ومئتين سير أعلام النبلاء (١٢/ ٢٣٥) وتهذيب التهذيب ٤٥٥/٦، وتقريب التهذيب (ص: ٣٦٨) ت ٤٢٦٦

(٣) هو رَوْح بْن عبادة بْن العلاء بْن حسان أبو محمد القَيْسيّ الْبَصْرِيُّ، روى عن وَحَمَّادِ بن سَلَمَةَ، وَسُفْيَانَ، وَشُعْبَةَ، وَخَلْقٍ كَثِيْرٍ. وعنه عَبْدُ بنُ حُمَيْدٍ، وَعَلِيُّ بنُ حَرْبٍ، وخلق كثير. قال محمد بن سعد: كان ثقة إن شاء الله تعالى. وقال ابن حجر: ثقة فاضل له تصانيف، مات سنة خمس ومئتين. طبقات ابن سعد ٧ / ٢٩٦، وتهذيب التهذيب: ٣ / ٢٩٣، وتقريب التهذيب (ص: ٢١١) ت١٩٦٢

(٤) هو موسى بن عُبيدة بن نَشيط، أبو عبد العزيز، المَدَنِيّ روى عن يعقوب بن زيد التَّيْمِيّ، ويوسف بن طهمان، ومولى ابن سباع. وغيرهم وعنه وروح بن عبادة، وزيد بْن الحباب وغيرهما قال البخاري، وأحمد: منكر الحديث. وقال النسائي، و ابن حجر: ضعيفٌ. وقال الدارقطنيُّ: لا يتابع على حديثه، مات سنة ثلاث وخمسين ومائة. التاريخ الكبير" ٧/ ١٢٤٢. وعلل أحمد: ١ / ٣٧٨، و٢ / ٢٠٨، ٢٩٣، "الضعفاء والمتروكون" ٥٨١. تهذيب الكمال (٢٩/ ١٠٤) وتقريب التهذيب (ص: ٥٥٢) ت ٦٩٨٩

مَوْلَى ابْنِ سِبَاعٍ – يعني محمد بن ثابت–، قَالَ: سَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ[١] بْنَ عُمَرَ، يُحَدِّثُ عَنْ أَبِي بَكْرٍ[٢] الصِّدِّيق، قَالَ: كُنْتُ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَأُنْزِلَتْ عَلَيْهِ هَذِهِ الآيَةَ: ﴿مَنْ يَعْمَلْ سُوءًا يُجْزَ بِهِ وَلَا يَجِدْ لَهُ مِنْ دُونِ اللَّهِ وَلِيًّا وَلَا نَصِيرًا﴾ [النساء، من آية: ١٢٣] فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «يَا أَبَا بَكْرٍ أَلَا أُقْرِئُكَ آيَةً أُنْزِلَتْ عَلَيَّ»؟ قُلْتُ: بَلَى يَا رَسُولَ اللَّهِ، قَالَ: فَأَقْرَأَنِيهَا فَلَا أَعْلَمُ إِلَّا أَنِّي وَجَدْتُ انْقِصَامًا[٣] فِي ظَهْرِي، فَتَمَطَّأْتُ[٤] لَهَا، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَا شَأْنُكَ يَا أَبَا بَكْرٍ»؟ قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ بِأَبِي أَنْتَ وَأُمِّي، وَأَيُّنَا لَمْ يَعْمَلْ سُوءًا، وَإِنَّا لَمَجْزِيُّونَ بِمَا عَمِلْنَا؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَمَّا أَنْتَ يَا أَبَا بَكْرٍ وَالمُؤْمِنُونَ فَتُجْزَوْنَ بِذَلِكَ فِي الدُّنْيَا حَتَّى تَلْقَوْا اللَّهَ وَلَيْسَ لَكُمْ ذُنُوبٌ، وَأَمَّا الآخَرُونَ فَيُجْمَعُ ذَلِكَ لَهُمْ حَتَّى يُجْزَوْا بِهِ يَوْمَ القِيَامَةِ»[٥].

قال أبو عيسى: «هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ وَفِي إِسْنَادِهِ مَقَالٌ. مُوسَى بْنُ

---

(١) عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّاب. أَبُو عَبْد الرَّحْمَن الْقُرَشِيُّ الْعَدَوِيُّ، صحابي جليل. طبقات ابن سعد ٤: ١٤٢ وأسد الغابة ٣: ٢٢٧ والإصابة ت ٤٨٢٥

(٢) عَبْدُ الله بْنُ عُثْمَانَ بْنِ عَامِرِ بْنِ عَمْرِو بْنِ كَعْبِ بْنِ سَعْدِ بْنِ تَيْمِ الْقُرَشِيُّ أَبُو بَكْرٍ الصِّدِّيقُ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، خليفة رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ. صحابي جليل. معرفة الصحابة لأبي نعيم (٣/ ١٦٩٣) الاستيعاب ترجمة ١٦٥١، ٢٩٠٦، الإصابة ترجمة ٩٦٣٥، أسد الغابة ترجمة ٥٧٣٥

(٣) "والانقصام": بالقاف: الانكسار، قاله ابن الأثير في "جامع الأصول" (٢/ ١١١)

(٤) "فتمطأت لها": التمطي: التمدد الذي هو من مقدمات الحمى لا التبختر. انظر "النهاية في غريب الحديث" (٢/ ٦٦٥).

(٥) **تخريج الحديث:** أخرجه الترمذي في جامعه، أَبْوَابُ: تَفْسِيرِ الْقُرْآنِ، بابٌ: وَمِنْ سُورَةِ النِّسَاءِ (٥/ ٢٤٨) ح ٣٠٣٩، وعبد بن حميد في المنتخب (ص: ٣١) ح٧، والبزار في المسند (١/ ٧٤) ح٢٠، و أبويعلى الموصلي (١/ ٢٩) ح٢١كلهم من طرق عن رَوْح بْن عُبَادَة، عَنْ مُوسَى بْنِ عُبَيْدَةَ قَالَ: أَخْبَرَنِي مَوْلَى ابْنِ سِبَاعٍ – يعني محمد بن ثابت–، قَالَ: سَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عُمَرَ، يُحَدِّثُ عَنْ أَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيق. ﷺ مرفوعًا. وأخرجه البزار (١/ ١٩١) من طريق زِيَاد الْجَصَّاص، عَنْ عَلِيِّ بْنِ زَيْدٍ، عَنْ مُجَاهِدٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا بَكْرٍ الصِّدِّيقَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَقُولُ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «مَنْ يَعْمَلْ سُوءًا يُجْزَ بِهِ فِي الدُّنْيَا». قال: وَهَذَا الْحَدِيثُ لَا نَعْلَمُ أَحَدًا رَوَاهُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺغَيْرُ أَبِي بَكْرٍ وَلَا نَعْلَمُ رَوَى عَلِيُّ بْنُ زَيْدٍ، عَنْ مُجَاهِدٍ غَيْرَ هَذَا الْحَدِيثِ، وَلَا رَوَى زِيَادٌ عَنْ عَلِيِّ بْنِ زَيْدٍ عَنْ مُجَاهِدٍ غَيْرَ هَذَا الْحَدِيثِ، وَزِيَادٌ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الْبَصْرَةِ لَيْسَ بِهِ بَأْسٌ وَعَلِيُّ بْنُ زَيْدٍ قَدْ تُكُلِّمَ فِي حَدِيثِهِ وَاحْتَمَلُوا حَدِيثَهُ.

عُبَيْدَةَ يُضَعَّفُ فِي الحَدِيثِ، ضَعَّفَهُ يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ وَأَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ، وَمَوْلَى ابْنِ سِبَاعٍ مَجْهُولٌ. وَقَدْ رُوِيَ هَذَا الحَدِيثُ مِنْ غَيْرِ هَذَا الوَجْهِ عَنْ أَبِي بَكْرٍ وَلَيْسَ لَهُ إِسْنَادٌ صَحِيحٌ أَيْضًا» وَفِي البَابِ عَنْ عَائِشَةَ.

ترجمة: مولى محمد بن ثابت بْن سِبَاع الخُزاعي.

روى عن: عبد الله بن عمر، عن أبي بكر الصديق.

روى عنه: مُوسَى بْنِ عُبَيْدَةَ الرَّبَذي هذا الحديث الواحد. (١)

أقوال النقاد: قال عثمان بْن سَعِيد الدارمي(٢): سألت ابن معين عن مولى ابن سباع فقال: ماأعرفه.

وَقَال أَبُو أَحْمَد بْن عَدِيّ: لَا أعرف لَهُ غير هَذَا الحَدِيث، وَهُوَ مَجْهُول(٣).

وقال الذهبي(٤)، وابن حجر(٥): مجهول.

الخلاصة: هذا الراوي لم يوثقه أحد، ولم يشتهر بطلب العلم، فليس له إلا حديثاً واحداً، ولم يروه عنه إلا مُوسَى بْنِ عُبَيْدَةَ الرَّبَذي، وهو ضعيف؛ فكان ذلك سبباً في عدم معرفة العلماء به. وهو غير معروف النسب، ولم يعرفه ابن معين، وهو مجهول باتفاق، جهله ابن عدي والذهبي وابن حجر، وعبارة الترمذي في هذا الراوي أنه مجهول سارية مع إصطلاح أهل الحديث في المجهول. وقول الترمذي فيه: مجهول، يراد به جهالة العين.

والحديث غريب في سنده راوٍ مجهول جهالة مطبقة، وحديثه ضعيف بَيّنْ الضعف، والطريق الأخرى التي أشار إليها الترمذي هي ما أخرجه أبو بكر البزار في كتابه المسند من رواية زياد بن أبي زياد، عَنْ عَلِيِّ بْنِ زَيْدٍ،

---

(١) الجامع في الجرح والتعديل (٣/ ٤٦٨) رقم٥٤٤٧

(٢) تاريخ ابن معين (رواية عثمان الدارمي) المؤلف: أبو زكريا يحيى بن معين بن عون بن زياد بن بسطام بن عبد الرحمن المري بالولاء، البغدادي (المتوفى: ٢٣٣هـ)، الناشر: دار المأمون للتراث – دمشق، الترجمة ٩٥٧.

(٣) الكامل في ضعفاء الرجال: ٧ / ٢٧٥٧

(٤) ميزان الاعتدال: ٤/ ٥٩٧، والمغني في الضعفاء: ٢ /٨١٨ وكلاهما للذهبي.

(٥) لسان الميزان لابن حجر: ٩/ ٤٩٣

عَنْ مُجَاهِدٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ، وقال تفرد به زياد[١]. وهي زيادة واه ليس بشيء؛ فلا تصلح رواية متابعة ولا عاضدة.

درجة الحديث: ضعيف، وفيه علتان كما أشار إليهما الترمذي.

الأولى: ضعف موسى بن عبيدة. الثانية: مولى ابن السباع، وهو مجهول باتفاق الأئمة.

رابعاً: قال الإمام الترمذي: حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ[٢] بْنُ نَافِعٍ قال: حَدَّثَنَا النَّضْرُ بْنُ حَمَّادٍ قال: حَدَّثَنَا سَيْفُ بْنُ عُمَرَ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ[٣] بْنِ عُمَرَ، عَنْ نَافِعٍ[٤]، عَنْ ابْنِ عُمَرَ[٥]، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: " إِذَا رَأَيْتُمُ الَّذِينَ يَسُبُّونَ أَصْحَابِي فَقُولُوا: لَعْنَةُ اللَّهِ عَلَى شَرِّكُمْ"[٦].

قال أبو عيسى: هَذَا حَدِيثٌ مُنْكَرٌ لَا نَعْرِفُهُ مِنْ حَدِيثِ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ

---

(١) زياد ابن أبي زياد الجصاص بجيم أبو محمد الواسطي بصري الأصل، ضعيف من الخامسة، ر. تقريب التهذيب (ص: ٢١٩) ت ٢٠٧٧، ومسند البزار = البحر الزخار: ١/ ١٩١

(٢) هو مُحَمَّد بن أَحْمَد بن نافع العبدي القيسي، أَبُو بَكْر البَصْرِيّ، مشهور بكنيته، وهُوَ أَبُو بكر بْن نافع. رَوَى عَن: أمية بْن خالد، وبشر بْن المفضل، رَوَى عَنه: مُسْلِم، والتِّرْمِذِيّ، والنَّسَائي، وغيرهم وثقه الذهبي، وقال ابن حجر: صدوق، مات بعد الأربعين ومئتين. تهذيب الكمال (٢٤/ ٣٥١)، الكاشف: ٣ / ٢١٤وتقريب التهذيب (ص: ٤٦٧) ت ٥٧١٦

(٣) عُبيد الله بن عُمر بن حفص بن عاصم بن عُمر بن الخطاب العدوي العمري المدني أبو عثمان. سَمِعَ مِنْ: سَالِمِ بنِ عَبْدِ اللهِ، وَالقَاسِمِ بنِ مُحَمَّدٍ، وَنَافِعٍ وغيرهم، روى عنه وسُلَيْمان بْن بلال، وسَيْف بْن عُمَر التميمي وغيرهما، قال العجلي، و ابن حجر: ثقة ثبت مات سنة بضع وأربعين ومائة "الثقات للعجلي" ٨٩٨. تهذيب الكمال (١٩/ ١٢٤)، تقريب التهذيب (ص: ٣٧٣) ت ٤٣٢٤

(٤) نَافِعٌ أَبُو عَبْدِ اللهِ مَوْلَى ابْنِ عُمَرَ، رَوَى عَنِ: ابْنِ عُمَرَ، وَعَائِشَةَ، وَأَبِي هُرَيْرَةَ، وغيرهم، وَعَنْهُ: الزُّهْرِيُّ، وَأَيُّوْبُ السِّخْتِيَانِيُّ، وَعُبَيْدُ اللهِ بنُ عُمَرَ، وغيرهم قال ابن حجر: ثقة ثبت فقيه مشهور، من الثالثة مات سنة سبع عشره ومائة أو بعد ذلك سير أعلام النبلاء (٥/ ٩٥) تهذيب التهذيب ١٠ / ٤١٢، تقريب التهذيب (ص: ٥٥٩) ت ٧٠٨٦

(٥) عبد الله بن عمر بن الخطاب بن نُفَيْل العَدَوِيُّ، صحابي جليل، أسد الغابة ٣ / ٢٧٧، الإصابة ٢ / ٣٤٧

(٦) **تخريج الحديث:** أخرجه الترمذي في جامعه، مناقب أصحاب النبي ﷺ باب في من سب أصحاب النبي ﷺ، (٥/ ٦٩٧) ح٣٨٦٦، وأحمد بن حنبل في فضائل الصحابة: ٣٩٧/١ ح ٦٠٦ والطبراني في الأوسط: ١٩٠/٨ ح ٨٣٦٦، كلهم من طرق عن سَيْفُ بْنُ عُمَرَ الْأُسَيْدِيُّ قال ثنا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ، عَنْ نَافِعٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ ﷺ مرفوعًا.

عُمَرَ إِلَّا مِنْ هَذَا الْوَجْهِ، والنَّضْرُ مَجْهُول، وسَيْفُ مَجْهُول.

ترجمة: النضر بن حماد الفزاري(١)، ويُقال: العتكي الأزْدي، أَبُو عَبد اللَّهِ الكوفي مولى يزيد بْن المهلّب بْن أَبي صفرة.

رَوَى عَن: سيف بن عُمَر التميمي ليس له رواية عن غيره.

رَوَى عَنه ستةُ رواة: الجراح بن مخلد القزاز، والحسن بن يَحْيَى الرازي، ومحمد بْن المؤمل بْن الصباح، ومُحَمَّد بن يونس الكديمي، وأَبُو حاتم المغيرة بن المهلب المهلبي، وأَبُو بُكر بْن نافع العبدي.

أقوال النقاد: قال ابن أبي حاتم: سمعت أبي يقول: هما ضعيفان، النضر بن حماد وسيف ابن عمر منكر الحديث(٢)

وقَال الذهبي(٣)، وابن حجر(٤): ضعيف.

الخلاصة: قول الترمذي في النضر: مجهولُ، موافق لرأي الحافظ ابن حبان في تعريفِ المجهول، حيث قال: "إِذا روى رجل لَيْسَ بِمَشْهُور بِالْعَدَالَةِ عَن شيخ ضَعِيف أَشْيَاء لَا يَرْوِيهَا عَن غَيره لَا يتهيأ إِلزاق الْقدح بِهَذَا الْمَجْهُول دونه بل يجب التنكُّبُ عَمَّا رويا جَمِيعًا حَتَّى يحْتَاط الْمَرْء فِيهِ لِأَن الدَّين لم يُكَلف الله عباده أَخْذَه عَن كل من لَيْسَ بعدل مرضِي"(٥).

فكل راوٍ لا تعرف روايته، إلاّ من طريق ضعيف أو ضعفاء أو من طريق مجهول أو مجاهيل أو لم يرو هو إلاّ عن هؤلاء؛ فهو مجهولُ، قلَّ هؤلاء الضعفاء أم كثروا.

وليس بين قول أبي حاتم، والذهبي، وابن حجر: ضعيف، وقول

---

(١) تهذيب الكمال: ٢٩/ ٣٧٧

(٢) الجرح والتعديل، أبو محمد عبد الرحمن ابن أبي حاتم (المتوفى: ٣٢٧هـ): ٨ / ٤٧٩ وذكرهما في هذا الموضع.

(٣) الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة، ٢/٣٢٠.

(٤) تهذيب التهذيب: ١٠ / ٤٣٦، وتقريب التهذيب: (ص: ٥٦١) ت٧١٣٢

(٥) المجروحين من المحدثين والضعفاء والمتروكين لابن حبان، دار الوعي – حلب، الطبعة: الأولى، ١٣٩٦هـ: ٢/ ١٠٠

الترمذي: مجهول؛ تعارضُ فقد نص الحافظ ابن القطان على أنَّ كلَّ مجهولٍ ضعيف الحديث، ولاتناقض بينَ قول أبي حاتم عن راوٍ: مجهول مرةً، وأخرى ضعيفٌ[١]، ويبدو أن جهالة الحال هي المقصودةُ عند الإمام الترمذي.

يعني المجهول في هذا الموضع عند الترمذي يشترط فيه:

١-أن يكون الراوي ليس بمشهور بالعدالة

٢-أن يروي عن شيخ ضعيف أشياء لا يرويها غيره

٣-أن يروي عنه أكثر من واحد ولم يوثق

ترجمة: سَيْفُ بْنُ عُمَرَ التَّمِيمِيُّ الأُسَيِّدِيُّ، وَيُقَالُ: الضَّبِّيُّ الْكُوفِيُّ[٢]. صَاحِبُ كِتَابِ " الْفُتُوحِ "، وَكِتَابُ " الرِّدَّةِ "، وَغَيْرُ ذَلِكَ.

رَوَى عَنْ جمع يزيد على ستين شيخاً، منهم: جَابِرٍ الْجُعْفِيِّ، وَهِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، وَإِسْمَاعِيلَ بْنِ أَبِي خَالِدٍ، وَعُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عمر، وطائفة كبيرة من المجاهيل والأخباريين.

رَوَى عَنْهُ جمع يزيدون على خمسة عشر راوياً منهم: النَّضْرُ بْنُ حَمَّادٍ الْعَتَكِيُّ، وَيَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الزُّهْرِيُّ، وَشُعَيْبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْكُوفِيُّ، وأبو معمر إسماعيل القطيعي، وجبارة بن المغلس، وآخرون.

أقوال النقاد: قال عباس الدُّورِيُّ[٣]، عَنْ يحيى بْن مَعِين: ضعيف الحديث.

وَقَال أَبُو حاتم[٤]: متروك الحديث يشبه حديثه حديث الواقدي.

وَقَال أَبُو داود[١]: ليس بشيءٍ. وَقَال النَّسَائي[٢]، والدارقطني[٣]:

---

(١) بيان الوهم والإيهام في كتاب الأحكام " لابن القطان الفاسي (ت: ٦٢٣هـ)، دار طيبة – الرياض، الطبعة: الأولى، ١٤١٨هـ-١٩٩٧م، ص: ٦١

(٢) تهذيب الكمال: ١٢/ ٣٢٦

(٣) تاريخ ابن معين (رواية الدوري)، أبو زكريا يحيى بن معين، البغدادي (ت: ٢٣٣هـ): ٢ / ٢٤٥، والذي فيه: ضعيف"فقط.

(٤) الجرح والتعديل: ٤ / ٢٧٨

ضعيف.

وَقَال أبو أحمد بْن عدي(٤): بعض أحاديثه مشهورة وعامتها منكرة لم يتابع عليها، وهو إلى الضعف أقرب منه إلى الصدق.

قال ابن حبان البستي(٥): كَانَ سيف يضع الحَدِيث وَكَانَ قد اتهم بالزندقة.

وقال أبو زُرْعَة(٦) الرازي: ضعيف الحديث.

وذَكَره يعقوب بْن سفيان الفسوي(٧) فيمن يرغب عن الرواية عنهم.

وذَكَره العقيلي(٨) في "الضعفاء"وساق له حديث: عرض النَّبِيُّ ﷺ نفسه على القبائل وَقَال: ولا يُتَابَعُ عَلَيْهِ ولا عَلَى كثير من حديثه.

وقال ابن حجر: ضعيفُ في الحديث، عمدةٌ في التاريخ، أفحشَ ابنُ حبان القولَ فيه، من الثامنة(٩)، مات في زمن الرشيد.(١٠)

الخلاصة: أقول: أمرُ سيف بن عمر كلُّه واضح بالضعف، غير قول الترمذي: مجهول. ذكرت قول ابن القطان: كل مجهول ضعيف الحديث، وعليه فلا تعارض بين حكم الترمذي وحكم الأئمة. فهذا مثال أن الجهالة عند الترمذي تُطلق ويُراد بها الضعف.

=

(١) سؤالات الآجري محمد بن علي لأبي داود، الجامعة الإسلامية – المدينة المنورة، ط١: ٥ / ٤٣.

(٢) الضعفاء والمتروكين، النسائي دار الوعي – حلب، الطبعة الأولى، ١٣٦٩، ص: ٥٠، الترجمة ٢٥٦

(٣) الضعفاء والمتروكين الدارقطني ص ١٣ (الترجمة ٢٨٤)

(٤) الكامل في ضعفاء الرجال: ٢ / ٦٢

(٥) المجروحين لابن حبان (١/ ٣٤٥) رقم٤٤٣

(٦) تاريخ أبو زرعة (٣٢٠)

(٧) المعرفة والتاريخ: ٣ / ٣٩

(٨) الضعفاء الكبير، ٢/١٧٥.

(٩) من مراتب الجرح والتعديل عند الإمام ابن حجر المرتبة الثامنة: من لم يوجد فيه توثيق لمعتبر، ووُجد فيه إطلاق الضّعف ولو لم يُفَسَّرْ، وإليه الإشارة بلفظ ضعيف. تقريب التهذيب، ص: ٢٨

(١٠) تقريب التهذيب: (ص: ٢٦٢) ت ٢٧٢٤

ويبدو أنَّ الترمذي نظر إلى جملة مرويات سيف بن عمر الحديثية، وعدم عناية المحدّثينَ به، فقال: هو مجهولٌ...، يعني عند المشتغلين بعلم الحديث، أو أنَّه عني مجهولَ الحال. وهذا ينطبق تماما على هذا الراوي.

لكن إتّهامّ ابنُ نمير له بالوضع ومتابعة ابن حبان له في ذلكَ، لم يُرضِ الحافظ ابن حجر؛ فقال: أفحشَ ابنُ حبان القولَ فيه.

وخلاصةُ أمرِ هذا الرَّجل، أنه ليس له كبيرُ رواية في كتب السنَّة.

وليس لسيف بن عمر، ولا للنضر بن حمّاد سوى هذا الحديث الواحد ليس عند الترمذي فقط وإنما في الكتب التسعة، ولعلّ هذا هو السببُ الذي دعا الإمام الترمذي للحكم على سيف بن عمر بالجهالة. فالترمذي قد يريد بالمجهول هنا عدم شهرة الراوي بالرواية.

درجة الحديث: إسناده واهٍ، لضعف النّضر بن حمّاد، وشيخه سيف بن عمر.

الوجه الثاني: "**إسناد مَجْهُولٌ**".

قال الإمام الترمذي: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ[1] بْنُ الحَسَنِ قَالَ: حَدَّثَنَا المُعَلَّى[2] بْنُ أَسَدٍ قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ المُنْعِمِ، وَهُوَ صَاحِبُ السِّقَاءِ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ مُسْلِمٍ، عَنْ الحَسَنِ[3]، وَعَطَاءٍ[4]، عَنْ جَابِرٍ[5]، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ لِبِلَالٍ: «يَا بِلَالُ، إِذَا أَذَّنْتَ فَتَرَسَّلْ[6] فِي أَذَانِكَ، وَإِذَا أَقَمْتَ فَاحْدُرْ[1]، وَاجْعَلْ بَيْنَ

---

(١) هو أَحْمَدُ بنُ الحَسَنِ بنِ جُنَيْدِبٍ التِّرْمِذِيُّ أبو الحسن. سمع معلى ابن أسد العمي، وأبي سَلَمَة بن إسماعيل التبوكي، وحَدَّثَ عَنْهُ: البُخارِيُّ، وَالتِّرْمِذِيُّ، وَأَبُو بَكْرِ بنُ خُزَيْمَةَ، وَجَمَاعَةٌ. قال ابن أبي حاتم سئل أبي عنه فقال: صدوق. قال ابن حجر: ثقة حافظ من الحادية عشرة مات سنة خمسين ومئتين تقريبا الجرح والتعديل ٢ / ٤٧، وسير أعلام النبلاء ١٢/ ١٥٦، وتقريب التهذيب (ص: ٧٨) ت٢٥

(٢) هو مُعَلَّى بنُ أَسَدٍ أَبُو الهَيْثَمِ العَمِّيُّ. روى عَنْ: وُهَيْب بن خالد، وعبد العزيز بن المختار، وَعَنْهُ: البخاري، ومسلم، والترمذي، قال العجليُّ: بصريٌّ ثقةٌ، شيخٌ كَيِّسٌ وكان مُعلمًا. وقال ابن حجر: ثقة ثبت قال أبو حاتم لم يخطىء إلا في حديث واحد من كبار العاشرة مات سنة ثماني عشرة ومئتين "الثقات" ١٣٩١، والجرح والتعديل ٨ / ٣٣٤، سير أعلام النبلاء (١٠/ ٦٢٦)، وتقريب التهذيب (ص: ٥٤٠) ت ٦٨٠٢

(٣) هو الْحَسَنِ بْنِ أَبِي الْحَسَنِ الْبَصْرِيِّ قال الحافظ ابن حجر: "كان يرسل كثيرًا عمن لم يلقهم بصيغة (عن) فلا تحمل عنعنته على السماع". وذكره الحافظ في المرتبة الثانية من مراتب المدلسين وقال فيه: "الإمام المشهور من سادات التابعين، رأى عثمان وسمع خطبته ورأى عليًا، ولم يثبت سماعه منه، وكان مكثرًا من الحديث ويرسل كثيرًا عن كل أحد، وصفه بتدليس الإسناد النسائي وغيره". وقال في التقريب: ثقة فقيه فاضل مشهور وكان يرسل كثيرا ويدلس قال البزار كان يروي عن جماعة لم يسمع منهم فيتجوز ويقول حدثنا وخطبنا يعني قومه الذين حُدِّثوا وخُطبوا بالبصرة هو رأس أهل الطبقة الثالثة مات سنة عشر ومائة وقد قارب التسعين. "التدليس" (١٠٢). تقريب التهذيب (ص: ١٦٠) ت١٢٢٧.

(٤) هو عطاء بْن أَبِي رَبَاح الْمَكِّيّ، أَبُو مُحَمَّد بْن أسلم، سمع خلقًا كثيرًا، منهم جَابِر، وَعَنْهُ: أيّوب، والحَكَم، وحسين المعلّم، وخلق كثير، قال العِجليُّ: مكيٌّ، تابعيٌّ، ثقةٌ، وكان مُفتي أهل مكة في زمانه، وكان أسودَ. قال الآجُريُّ: قلتُ لأبي داوددَ: مراسيلُ الحسن، أو مراسيلُ عطاء؟ قال: مراسيلُ عطاء. وقال ابن حجر: ثقة فقيه فاضل لكنه كثير الإرسال من الثالثة مات سنة أربع عشرة ومائة على المشهور وقيل إنه تغير بأخرة ولم يكثر ذلك منه "الثقات" ٩٥١، وسؤالات الآجري "٥/ الورقة ٤٤. وتهذيب الكمال (٢٠/ ٦٩ – ٨٥) تهذيب التهذيب ٧ / ١٩٩، تقريب التهذيب (ص: ٣٩١) ت٤٥٩١

(٥) جَابِرُ بنُ عَبْدِ اللهِ بنِ عَمْرِو بنِ حَرَامٍ السَّلَمِيُّ. صحابي جليل الإصابة ١ / ٢١٣١

(٦) أي تَأَنَّ ولا تَعْجَل النهاية (٢/ ٥٣٩)

أَذَانِكَ وَإِقَامَتِكَ قَدْرَ مَا يَفْرُغُ الآكِلُ مِنْ أَكْلِهِ، وَالشَّارِبُ مِنْ شُرْبِهِ، وَالمُعْتَصِرُ[٢] إِذَا دَخَلَ لِقَضَاءِ حَاجَتِهِ، وَلَا تَقُومُوا حَتَّى تَرَوْنِي»[٣].

قال أبو عيسى: «حَدِيثُ جَابِرٍ هَذَا حَدِيثٌ لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ هَذَا الوَجْهِ مِنْ حَدِيثِ عَبْدِ المُنْعِمِ، وَهُوَ إِسْنَادٌ مَجْهُولٌ».

ترجمة: عبد المنعم بن نعيم الأسواري[٤]، أبو سَعِيد البَصْرِيّ صاحب السقاء.

رَوَى عَن: سَعِيد الجريري، والصلت بن دينار، ويحيى بن مسلم.

رَوَى عَنه: حسان بْن إِبْرَاهِيم الكرماني، وعقبة بن مكرم العمي، ومحمد بْن أَبي بَكْر المقدمي، ومعلى بن أسد، ويونس بن محمد المؤدب.

=

(١) حَذَر: أي أسْرِع. النهاية (١/ ٩١٠) قال ابن العربي: يسرع في الإقامة لأنها افتتاح الصلاة، وتقدمتها لإعلام من حضر في المصلى. عارضة الأحوذي ٢٥٢/١

(٢) المُعْتَصِرُ: هُوَ الَّذِي يَحْتَاجُ إِلَى الغَائِط ليَتأَهَّب للصَّلاة قَبْلَ دُخول وقْتِها، وَهُوَ مِنَ العَصْر، أَو العَصَر، وَهُوَ الملْجأ والمُسْتَخْفَى. النهاية في غريب الحديث والأثر (٣/ ٢٤٧)

(٣) **تخريج الحديث:** أخرجه الترمذي في جامعه، أَبْوَابُ الصَّلَاةِ، بَابُ مَا جَاءَ فِي التَّرَسُّلِ فِي الأَذَانِ (١/ ٣٧٣) ح١٩٥، وعبد بن حميد (ص ٣١٠، رقم ١٠٠٨)، والطبرانى فى الأوسط (٢٦٩/٢، رقم ١٩٥٢). كلهم من طرق عن عبد المنعم عن يحيى بن مسلم، عن الحسن وعطاء عن جابرﷺ مرفوعًا، ولم يتفرد عبد المنعم به، كما قال الترمذي، فتابعه عمرو بن فائد الأسواري، ثنا يحيى بن مسلم بسنده سواء. أخرجه والحاكم في"المستدرك" كتاب الصلاة باب في فضل الصلوات الخمس ٣٢٠/١، رقم ٧٣٢) " ثم قال: هذا حديث ليس في إسناده مطعون فيه غير عمرو بن فائد ولم يخرجاه انتهى. قال الذهبي في " مختصره ": وعمرو بن فائد قال الدارقطني: متروك انتهى. والبيهقي في"السنن الكبرى"كتاب الصلاة ذكر جماع أبواب الأذان والإقامة – بَابُ تَرْسِيلِ الْأَذَانِ وَحَذْمِ الْإِقَامَةِ١/٤٢٨، ١٨٥٧، وعنده "وَإِذَا أَقَمْتَ فَاحْذِمْ"وكتاب الصلاة جماع أبواب صفة الصلاة – باب كم بين الأذان والإقامة حديث: ٢١١٤، ويحيى بن مسلم تركه النسائي، فالإسناد ضعيفٌ جدًا.

وله شاهد من حديث أبي بن كعب؛ أخرجه عبد الله بن أحمد في (زيادات المسند) (٥ /١٤٣) بسند فيه مجهول وضعيف. وآخر من حديث أبي هريرة عند البيهقي وقال: إسناده ليس بالمعروف، وفي إسناده صبيح بن عمير السيرافي. قال الأزدي: (فيه لين)، وقال الحافظ في (اللسان) (٤ /١٨٣): مجهولٌ،.

(٤) تهذيب الكمال (١٨/ ٤٣٩) ٣٥٧٩

أقوال النقاد: قال الْبُخَارِيّ[١]، وأَبُو حَاتِم[٢]: منكر الحديث. وَقَال النَّسَائي: ليس بثقة.

وَقَال الحاكم أبو أحمد: ليس بالقوي عندهم[٣].

وقال الدارقطني: عن يحيى بن مسلم، مجهول لا يعرف إلا به، وعن الأعمش.[٤]

وقال ابن عدي: قليل الحديث[٥]، وقال العقيلي: منكر الحديث، لا يتابع عليه[٦] وذكره ابن الجوزي في "الضعفاء"[٧]. وَقَال ابن حبان: منكر الحديث لا يجوز الاحتجاج به إذا وافق الثقات فكيف إذا انفرد[٨]. وقال ابن حجر: متروك[٩].

ترجمة: يَحْيَى بن مسلم، بصري. رَوَى عَن: الْحَسَن البَصْرِيّ، وعطاء بْن أَبي رباح. رَوَى عَنه: أَبُو سَعِيد عبد المنعم بْن نُعَيْم السقاء.

أقوال النقاد: قال أَبُو زُرْعَة: لا أدري من هُوَ[١٠]. قال ابن معين: متروك الحديث. قال أبو حاتم: شيخ مجهول.[١١] قال العقيلي: لا يتابع عليه[١٢]، قال الدارقطنيُّ: عبد المنعم بن نعيم أبو سعيد، بصريٌّ رياحي، عن

(١) تاريخ البخاري الكبير: ٦ / الترجمة ١٩٥٠، وتاريخه الصغير: ٢ / ٢٢٣،
(٢) الجرح والتعديل: ٦ / الترجمة ٣٥٢
(٣) تهذيب الكمال في أسماء الرجال (١٨/ ٤٣٩) ٣٥٧٩
(٤) كتاب الضعفاء والمتروكين للدارقطني (ص: ١٦)، ترجمة ٤٦١
(٥) الكامل في ضعفاء الرجال لابن عدي: ٣٤/٧
(٦) الضعفاء الكبير للعقيلي، ١١١/٣
(٧) الضعفاء والمتروكون لابن الجوزي ١٥٤/٣
(٨) "المجروحين"لابن حبان (٢ / ١٥٧ – ١٥٨)
(٩) تقريب التهذيب (ص: ٣٦٦) ت ٤٢٣٤
(١٠) الجرح والتعديل: ٩ / ١٨٧الترجمة ٧٧٧
(١١) المصدر السابق نفسه
(١٢) الضعفاء الكبير للعقيلي ١٧١/٣

يحيى بن مسلم، مجهولٌ لا يُعرف إلا به[١] " قال المزي: أحد المجاهيل.[٢]

قال الذهبي[٣]: تفرد عنه عبدالمنعم بن نعيم. قال ابن حجر: مجهول[٤].

الخلاصة

١- قد يعبر الترمذي عن الراوي بالاسناد، من باب إطلاق الكل وإرادة الجزء. وهذا يتضح جلياً من هذا المثال، فالاسناد فيه رواة ثقات، نصّ العلماء على توثيقهم مما يؤيد ترجيح ما ذكرته.

٢- قد يُعبر ٍ الترمذي عن الضعف بالجهالة، وهذا ما يتماشى مع ما ذكره ابن القطان سابقاً

٣- أن الترمذي أراد بالجهالة هنا جهالة الحال وجهالة العين حيث إن الأول [عبد المنعم] روى عنه أكثر من واحد ولم يوثق فهو مجهول الحال، والثاني [يحيى بن مسلم] لم يعرف حديثه إلا من جهة راوٍ واحد، وهو أبو سعيد عبد المنعم بن نعيم السقاء فهو مجهول العين كما قال الخطيب ص ٢٣

درجة الحديث: منكر، في إسناده ضعيفان يروي أحدهما عن الآخر، فأولهما عبد المنعم بن نعيم عبد المنعم بن نعيم الرياحي صاحب السِّقاء: منكر الحديث كما قال البخاري والعقيلي. وضعّفه النسائي والدارقطني، وقال ابن حبان: "لا يجوز الاحتجاج به إذا وافق الثقات فكيف إذا انفرد"

والثاني: يحيى بن مسلم البصري وهو مجهول.

---

(١) الضعفاء والمتروكون" الجامع في الجرح والتعديل (٣/ ٣٠٥)

(٢) تهذيب الكمال (٣١/ ٥٣٣) ت٦٩١٩

(٣) ميزان الاعتدال (٤/ ٤٠٨). الكاشف (٢/ ٣٧٦) ت ٦٢٤٦، وديوان الضعفاء (ص: ٤٣٨) ت٤٦٨٤-،

(٤) تهذيب التهذيب: ١١ / ٢٨٧، تقريب التهذيب (ص: ٥٩٦) ت ٧٦٤٤-

الوجه الثالث: "إسناده مَجْهُولٌ"

أولاً: قال الإمام الترمذي: حَدَّثَنَا القَاسِمُ[1] بْنُ دِينَارٍ الكُوفِيُّ قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ[2] بْنُ مَنْصُورٍ السَّلُولِيُّ الكُوفِيُّ، عَنْ عَبْدِ السَّلَامِ[3] بْنِ حَرْبٍ، عَنْ يَزِيدَ[4] بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ أَبِي خَالِدٍ، عَنْ عُمَرَ بْنِ إِسْحَاقَ بْنِ أَبِي طَلْحَةَ، عَنْ أُمِّهِ، عَنْ أَبِيهَا، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «يُشَمَّتُ العَاطِسُ ثَلَاثًا، فَإِنْ زَادَ فَإِنْ شِئْتَ فَشَمِّتْهُ وَإِنْ شِئْتَ فَلَا»[5]

---

(١) هو القاسم بن زكريّا بن دينار، أبو محمد القرشي الكُوفيّ الطحان. وقد يُنسب إلى جَدّه. رَوَى عَن: أحمد بْن المفضل الحفري، وإسحاق بْن مَنْصُور السلولي، وغيرهما، رَوَى عَنه: مسلم، والتِّرْمِذِيّ، والنَّسَائي، وابن ماجه، وغيرهم، قال النَّسَائي: ثقة. وذكره ابنُ حِبَّان فِي كتاب "الثقات" وقال ابن حجر: ثقة من الحادية عشرة مات في حدود الخمسين ومئتين. ثقات ابن حبان: ٩ / ١٨، تهذيب الكمال (٢٣/ ٣٥٢)، وتقريب التهذيب (ص: ٤٥٠) ت٥٤٥٩

(٢) هو إسحاق بن منصور السَّلُولي، أبو عَبْد الرحمن الكوفي، رَوَى عَن: إِبْرَاهِيم بْن حميد الرؤاسي وعبد السلام بْن حرب، وغيرهما، رَوَى عَنه: إِبْرَاهِيم بْن إسحاق بن أَبي العنبس، والقاسم بْن زكريا بْن دينار الكوفي، وغيرهما، قال العجلي: ثقة، كان فيه تشيع، وقد كتبت عنه. وذكره ابن حبان في الثقات. وقال ابن حجر: صدوق تكلم فيه للتشيع من التاسعة مات سنة أربع ومئتين. (ثقات العجلي، الورقة: ٤) ت (٦٠). (الثقات: ١ / ٢٩) تقريب التهذيب (ص: ١٠٣) ت٣٨٥

(٣) هو عبد السلام بن حرب بن سَلْم النّهدي، المُلائي أبو بكر الكوفي. أصله بصري. رَوَى عَن: إسحاق بْن عَبد الله بن أَبي فروة، ويحيى بْن سَعِيد الأَنْصارِيّ وغيرهما، رَوَى عَنه: أحمد بن إشكاب الصفار الكوفي، وأحمد بْن حنبل، وإسحاق بْن منصور السلولي، وغيرهم قَال أَبُو حَاتِم: ثقة صدوق. ذكره ابن حبان في الثقات، وقال ابن حجر: ثقة حافظ له مناكير من صغار الثامنة مات سنة سبع وثمانين ومئة. الجرح والتعديل: ٦ / ٤٧، الثقات٨/٤٢٨، تهذيب الكمال (١٨/ ٦٦)، تقريب التهذيب (ص: ٣٥٥) ت٤٠٦٧

(٤) هو أبو خالد الدَّالانيُّ الأَسَديُّ الكوفيُّ، يقال: اسمه يزيد بن عبد الرحمن، رَوَى عَن: إِبْرَاهِيم بْن عَبْد الرحمن السكسكي، وعُمَر بْن إسحاق بن عَبد اللَّهِ بن أَبي طلحة، وغيرهما، رَوَى عَنه: حفص بن غياث، وعبد السلام بْن حربوغيرهما، قَال أَبُو حاتم: صدوق ثقة. وَقَال أبو أحمد بْن عدي: له أحاديث صالحة، وفي حديثه لين إلا أنه مع لينه يكتب حديثه. قال البخاري: صدوق، وإنما يَهِمُ في الشيء. وقال ابن حجر: صدوق يخطيء كثيرا وكان يدلس. وذكره في المرتبة الثالثة، الجرح والتعديل: ٩ / ٢٧٧ الكامل: ٧ / ٢٧٣٢. تهذيب الكمال (٣٣/ ٢٧٣)، طبقات المدلسين (ص: ٤٨) تقريب التهذيب (ص: ٦٣٦) ت٨٠٧٢

(٥) **تخريج الحديث:** أخرجه الترمذي في الجامع: أَبْوَابُ: الْأَدَبِ، بَابُ: مَا جَاءَ كَمْ يُشَمَّتُ العَاطِسُ (٥/ ٨٥) ٢٧٤٤، وأأبو داود: كتاب الأدب، باب كم مرة يشمت العاطس (٤/٣٠٨، رقم ٥٠٣٦)، وابن السني في عمل اليوم والليلة، باب الرخصة في التشميت بعد ثلاث- (ص: ٢٢٢) ح٢٥٢مِنْ =

قال أبو عيسى: «هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ وَإِسْنَادُهُ مَجْهُولٌ»

ترجمة: عُمَر بن إسحاق بن عَبد الله بْـن أَبـي طلحـة الأَنْصـارِيّ المدني(١).

رَوَى عَن: أمه عَن أبيها عن النبي ﷺ. رَوَى عَنه: أَبُو خالد يزيد بْـن عبد الرحمن الدالاني

أقوال النقاد: قال الذهبي(٢): تفرد عنه أبو خالد الدالانى في تشـميت العاطس. قال ابن حجر: مجهول الحال(٣).

ترجمة: حُمَيْدة بنت عُبيد بن رفاعة الأنصارية الزُّرَقيـة، أم يحيـى المدنية، زوجة إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة. وروى عمر بن إسحاق بن عبد الله بن أبي طَلْحة، عن أمه، عن أبيها في تشميت العاطس. ذكرها ابـن حبان في «الثقات». وقال ابن حجر: مقبولة من الخامسة(٤)

أو- عُبَيْدة بنتُ عُبيد بن رِفاعة بن رَافع بن مالـك بـن العَجْـلان الأنصاري الزُّرَقيُّ(٥).

روى أبو داود من حديث أبي خالد الدالاني عن يحيى بن إسحاق بـن عبد الله بن طلحة عن أُمِّه حُميدة أو عبيدة بنت عبيد بن رفاعة عن أبيها عن النبي ﷺ في تشميت العاطس ثلاثاً. جهلها الحافظـان: الـذهبي(٦)، وابـن

=

طَرِيق عَبْد السَّلَام بْن حَرْب عَنْ يَزِيد بْن عَبْد الرَّحْمَن عن يحيى ابن إسحاق بن عبد اللَّه بن أَبـى طلحة، عن أمه حميدة، أو عبيدة بنت عبيد ابن رفاعة الزرقى، عن أبيها، عن النبى -ﷺ-... به.

(١) تهذيب الكمال (٢١/ ٢٧٢) ت٤٢٠١

(٢) الكاشف: ٢ / ٥٥الترجمة ٤٠٢٣، وميـزان الاعتـدال: ٣ / ١٨٢ الترجمـة ٦٠٥٢، وكلاهمـا للذهبي.

(٣) تهذيب التهذيب: ٧ / ٤٢٦، والتقريب: ٢ / ٥١،

(٤) الثقات: ٦ / ٢٥٠، وتقريب التهذيب (ص: ٧٤٦) ت٨٥٦٨-

(٥) تهذيب الكمال (٣٥/ ٢٣٩)

(٦) ميزان الاعتدال (٤/ ٦٠٨) ت ١٠٩٧٨

حجر(١).

ترجمة: عُبَيد بن رفاعة بن رافع بن مالك بن العجلان الأَنْصارِيّ الزرقي المدني، ويُقال فِيهِ: عُبَيد اللَّه أَيْضًا. رَوَى عَن: النَّبِيّ صَلَّى اللَّهُ عليه وسلم مُرْسلاً، وعن رافع بْن خديج، وأبيه رفاعة بْن رافع، وأسماء بن عميس.

رَوَى عَنه: ابناه: إِبْرَاهِيم بْن عُبَيد بْن رفاعة، وإِسماعيل بْن عُبَيد بن رفاعة، وعبد الْوَاحِد بْن أيمن، وعروة بْن عامر، ومعمر بْن أَبي حبيبة، وأَبُو أمية الأَنْصارِيّ، وأَبُو نجيح والد عَبد اللَّهِ بْن أَبي نجيح، وابنته حميدة، أَوْ عُبَيدة بنت عُبَيد بْن رفاعة وهِيَ أم يَحْيَى بْن إسحاق بْن عَبد الله بْن أَبي طَلْحَة، وعُمَرة بنت عَبْد الرَّحْمَنِ وهِيَ من أقرانه. ذكره ابنُ حِبَّان فِي كتاب "الثقات"، وَقَال العجلي: مدني تابعي ثقة. وَقَال عبد الرحمن ابن أبي حاتم: سمعت ابي يقول: عبيد بن رفاعة ليست له صحبة ولا لأبيه ولا لأخيه(٢).

درجة الحديث: إسناده ضعيف. قَالَ النَّوَوِيّ: حَدِيث ضَعِيف قَالَ فِيهِ التِّرْمِذِيّ: هَذَا الْحَدِيث غَرِيب، وَإِسْنَاده مَجْهُول(٣).

قال ابن حجر:" إطلاقه عليه الضعف ليس بجيد، إذ لا يلزم من الغرابة الضعف"، قال الحافظ:" وأما وصف الترمذي إسناده بكونه مجهولا، فلم يرد جميع رجال الإسناد، فإن معظمهم موثقون، وإنما وقع في روايته تغيير اسم بعض رواته وإبهام اثنين منهم، وذلك أن أبا داود والترمذي أخرجاه معا من طريق عبد السلام بن حرب عن يزيد بن عبد الرحمن، ثم اختلفا، فأما رواية أبي داود ففيها عن يحيى بن إسحاق بن طلحة عن أمه حميدة أو عبيدة بن عبيد بن رفاعة عن أبيها، وهذا إسناد حسن، والحديث مع

(١) تقريب التهذيب ٢/٥٢٦ت١١٧٠٧

(٢) (الجرح والتعديل: ٥ / ٤٠٦ الترجمة ١٨٨١)، وثقات العجلي، ص٣٢٠، و"الثقات لابن حبان" ٥ / ١٣٣ تهذيب الكمال (١٩/ ٢٠٦) تقريب التهذيب (ص: ٣٧٧) ت٤٣٧٢

(٣) الأذكار للنووي ت الأرنؤوط (ص: ٢٧٣)

ذلك مرسل كما سأبينه، وعبد السلام بن حرب من رجال الصحيح، ويزيد هو أبو خالد الدالاني وهو صدوق في حفظه شئ، ويحيى بن إسحاق وثقه يحيى بن معين، وأمه حميدة روى عنها أيضا زوجها إسحاق بن أبي طلحة، وذكرها ابن حبان في ثقات التابعين، وأبوها عبيد بن رفاعة، ذكروه في الصحابة لكونه ولد في عهد النبي ﷺ وله رؤية، قاله ابن، السكن، قال: ولم يصح سماعه، وقال البغوي: روايته مرسلة، وحديثه عن أبيه عند الترمذي والنسائي وغيرهما، وأما رواية الترمذي ففيها عن عمر بن إسحاق بن أبي طلحة عن أمه عن أبيها، كذا سماه عمر، ولم يسم أمه ولا أباها، وكأنه – يعني الترمذي – لم يمعن النظر، فمن ثم قال: إن إسناده مجهول، وقد تبين أنه ليس بمجهول، وأن الصواب يحيى بن إسحاق، لا عمر، فقد أخرجه الحسن بن سفيان وابن السني وأبو نعيم وغيرهم من طريق عبد السلام بن حرب فقالوا: يحيى بن إسحاق، وقالوا: حميدة بغير شك وهو المعتمد".[١]

أقول: كلام الحافظ ابن حجر يعني: أن الترمذي يطلق الجهالة على الإسناد إذا كان فيه:

١–تغيير اسم بعض رواته.

٢– أو إبهام أحد الرواة.

٣– أن الترمذي قد يطلق الحكم بالجهالة على الإسناد ويريد به بعض رواته.

وقال الحافظ وقال ابن العربي: هذا الحديث وإن كان فيه مجهول، لكن يستحب العمل به، لأنه دعاء بخير وصلة وتودّد للجليس، فالأولى العمل به، والله أعلم[٢].

(١) فتح الباري لابن حجر (١٧/ ٤٣٥) كتاب: الأدب، باب: تشميت العاطس، وتحفة الأحوذي (٨/ ١٥)

(٢) المصدر السابق نفسه، وكلام ابن العربي يشير إلى أنه يعمل بالحديث الضعيف في فضائل الأعمال.

ثانياً: قال الإمام الترمذي: حَدَّثَنَا عَبْدُ[1] بْنُ حُمَيْدٍ قَالَ: حَدَّثَنَا حُسَيْنُ[2] بْنُ عَلِيٍّ الْجُعْفِيُّ، قَالَ: سَمِعْتُ حَمْزَةَ[3] الزَّيَّاتَ، عَنْ أَبِي الْمُخْتَارِ الطَّائِيِّ، عَنْ ابْنِ أَخِي الحَارِثِ الأَعْوَرِ، عَنْ الحَارِثِ[4]، قَالَ: مَرَرْتُ فِي الْمَسْجِدِ فَإِذَا النَّاسُ يَخُوضُونَ فِي الأَحَادِيثِ فَدَخَلْتُ عَلَى عَلِيٍّ[5]، فَقُلْتُ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، أَلَا تَرَى أَنَّ النَّاسَ قَدْ خَاضُوا فِي الأَحَادِيثِ، قَالَ: وَقَدْ فَعَلُوهَا؟ قُلْتُ: نَعَمْ. قَالَ: أَمَا إِنِّي قَدْ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «أَلَا إِنَّهَا سَتَكُونُ فِتْنَةٌ». فَقُلْتُ: مَا الْمَخْرَجُ مِنْهَا يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: " كِتَابُ اللَّهِ فِيهِ نَبَأُ مَا قَبْلَكُمْ وَخَبَرُ مَا بَعْدَكُمْ، وَحُكْمُ مَا بَيْنَكُمْ، وَهُوَ الْفَصْلُ لَيْسَ بِالْهَزْلِ، مَنْ تَرَكَهُ مِنْ جَبَّارٍ قَصَمَهُ اللَّهُ، وَمَنْ ابْتَغَى الْهُدَى فِي غَيْرِهِ أَضَلَّهُ اللَّهُ، وَهُوَ حَبْلُ اللَّهِ الْمَتِينُ، وَهُوَ الذِّكْرُ الْحَكِيمُ، وَهُوَ الصِّرَاطُ الْمُسْتَقِيمُ، هُوَ الَّذِي لَا تَزِيغُ بِهِ

---

(١) هو عَبْدُ بنُ حُمَيْدِ بن نَصْرٍ الكِسِّيُّ، ثقة حافظ سبقت ترجمته. ص ٣٣

(٢) الحسين بن علي بن الوليد الجُعْفيُّ، الكُوفيُّ المقرئ الزَّاهد، أبو عَبْد اللَّه. روى عن: وحمزة بْن حبيب الزيات، وزائدة بْن قدامة وخلق، رَوَى عَنه: إِبْرَاهِيم بْن يعقوب الجوزجاني، وعبد بْن حميد، وغيرهما قال العجلي: ثقة، وقال يعقوب بن سفيان: ثقة. وقال ابن حجر: ثقة عابد من التاسعة مات سنة ثلاث أو أربع ومائتين (المعرفة والتاريخ) ٣/ ٢٤١. تهذيب الكمال (٦/ ٤٤٩)، التقريب (١/ ١٦٧) ت١٣٣٥

(٣) هو حَمْزَة بن حبيب الزَّيَّات القارىء أبو عمارة الكوفي التيمي، قال ابن حبان: كان من قراء القرآن والمتورعين في السر والاعلان، وقال ابن حجر: صدوق زاهد ربما وهم، من السابعة مات سنة ستّ وَخمسين وَمِائَة. مشاهير علماء الأمصار (ص: ٢٦٦)، وتقريب التهذيب (١/ ١٧٩) ت١٥١٨٤

(٤) هو الحارث ابن عبد الله الأعور الهمداني الخارَفي أَبُو زهير الكوفي، رَوَى عَن: زيد بْن ثابت، وعبد اللَّه بْن مسعود، وعلي بْن أَبي طالب، وغيرهم، حَدَّثَ عَنْهُ: الشَّعْبِيُّ، وَعَطَاءُ بنُ أَبِي رَبَاحٍ وابن أخيه، ولم يسم. وغيرهم، قال النسائي: ليس بالقوي. وقال الدارقطني: ضعيف. وقال البيهقي: لا يحتج به، وضعفه أبو زرعة، وقال أبو حاتم: ليس بالقوى ولا ممن يحتج بحديثه، وقال ابن عدي وعامة ما يرويه عنهما غير محفوظ"، وقال الذهبي: والجمهور على توهين أمره، وقال ابن حبان: الحارث غاليا في التشيع واهيا في الحديث، وقال ابن حجر: في حديثه ضعف مات في خلافة ابن الزبير [وهو من الثانية] الضعفاء ٥٧، الجرح والتعديل ٣/٧٨ العلل ١/١٢٠ الكامل ٢/١٨٥ ميزان الاعتدال (١/ ٤٣٧) ت ١٦٢٧المجروحين١/٢٢٢ تقريب التهذيب (١/ ١٤٦) ت١٠٢٩وتهذيب ابن حجر: ٢ / ١٤٧ ١٤٥، تهذيب الكمال (٥/ ٢٤٤) ت١٠٢٥

(٥) هو علي بن أَبي طالب، ابن عم رسول اللَّهِ ﷺ. الصحابي الجليل. سبقت ترجمته ص ٣٠

الأَهْوَاءُ، وَلَا تَلْتَبِسُ بِهِ الأَلْسِنَةُ، وَلَا يَشْبَعُ مِنْهُ العُلَمَاءُ، وَلَا يَخْلَقُ عَلَى كَثْرَةِ الرَّدِّ، وَلَا تَنْقَضِي عَجَائِبُهُ، هُوَ الَّذِي لَمْ تَنْتَهِ الجِنُّ إِذْ سَمِعَتْهُ حَتَّى قَالُوا: ﴿إِنَّا سَمِعْنَا قُرْآنًا عَجَبًا يَهْدِي إِلَى الرُّشْدِ﴾ [الجن: ٢] مَنْ قَالَ بِهِ صَدَقَ، وَمَنْ عَمِلَ بِهِ أُجِرَ، وَمَنْ حَكَمَ بِهِ عَدَلَ، وَمَنْ دَعَا إِلَيْهِ هَدَى إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ "(١) خُذْهَا إِلَيْكَ يَا أَعْوَرُ.

قال أبو عيسى: «هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ هَذَا الوَجْهِ وَإِسْنَادُهُ مَجْهُولٌ، وَفِي الحَارِثِ مَقَالٌ»

ترجمة: أَبُو المختار الطائي، كوفي، قِيلَ: اسمه سعد.(٢)

رَوَى عَن: سَعِيد بْن جبير، وشريح بْن الحارث القاضي، وأبي البختري الطائي، وابن أخي الحارث الأَعور.

رَوَى عَنه: حمزة بْن حبيب الزيات، وشَرِيك بْن بد الله النخعي.

أقوال النقاد: قال علي ابْن المديني: لا يعرف(٣) وَقَال أَبُو زُرْعَة: لا أعرفه(٤)

وقال الذهبي: حديثه في فضائل القرآن منكر.(٥) وقال ابن حجر(٦): مجهول من السادسة.

أقول: يريد الترمذي بالجهالة هنا جهالة الحال حيث روى عنه اثنان

---

(١) تخريج الحديث: أخرجه الترمذي في جامعه: أبواب: فضائل القرآن، باب: ما جاء في فضل القرآن (٥/ ١٧٢) ح٢٩٠٦، وابن أبي شيبة في المصنف: كتاب فضائل القرآن في التمسك بالقرآن (١٢٥/٦، رقم ٣٠٠٠٧) وأحمد في"مسنده"١/٩١ح٦٨١ والدارمي سننه: كتاب فضائل القرآن باب: فضل من قرأ القرآن، ٢/ ٤٣٥ ح ٣٢٦٧، والبزار في"البحر الزخار (٣/ ٧١) ح٨٣٦ ، وأبو يعلى الموصلي في المسند (١/ ٣٠٢) ح٣٦٧، و محمد بن نصر المروزي في مختصر قيام الليل، باب ثواب القراءة بالليل (ص: ٢٦٨) ح٢١٣، كلهم من طرق عن حمزة الزيات... . به.

(٢) تهذيب الكمال في أسماء الرجال (٣٤/ ٢٦٦) رقم ٧٦١٠

(٣) المرجع نفسه (٣٤/ ٢٦٧) ت٧٦١٠

(٤) الجرح والتعديل: ٩ / الترجمة ٢٢٣٩.

(٥) ميزان الاعتدال (٤/ ٥٩٨) ت (١٠٨٥١)

(٦) تقريب التهذيب: ٢ / ٤٥٤

ولم يوثق.

ترجمة: ابن أخي الحارث الأَعور[١]

عَن: الحارث، عَنْ علي، وعَنه: أَبُو المختار الطائي.

أقوال النقاد: قال الذهبي: لا يدرى من هو[٢].

وقال ابن حجر: لم يسم لا هو، ولا أبوه.[٣]، وقال أيضًا: مجهول، من السادسة[٤].

أقول: الجهالة هنا يراد بها جهالة العين حيث إن الراوي لم يُعرف حديثه إلا من جهة راوٍ واحدٍ.

الخلاصة: قول الترمذي: هذا حديث غريب لا نعرفه إلا من هذا الوجه، واسناده مجهول يدل على أن أبو المختار الطائي، وابن أخي الحارث، مجهولان بإتفاق الأئمة النقاد؛ لأنهما لا يعرفان إلا بهذه الرواية.

درجة الحديث: إسناده ضعيف، لا يحتج به. فيه علتان:

الأولى: جهالة أبي المختار الطائي، وابن أخي الحارث.

الثانية: ضعف الحارث بن عَبد اللَّهِ الأَعور الهمداني.

(١) تهذيب الكمال (٣٤/ ٤٨٥) ت٧٧٦١ –

(٢) ميزان الإعتدال (٤ / الترجمة ١٠٥٨٥)

(٣) تهذيب التهذيب (١٢/ ٣١٨) ت١٧٨٦

(٤) التقريب ٢/٤٨٧ ت ١٠٧٢٢

الوجه الرابع: **رَجُلٌ مَجْهُولٌ**".

قال الإمام الترمذي: حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ[١] بْنُ إِسْمَاعِيلَ الوَاسِطِيُّ قَالَ: حَدَّثَنَا وَكِيعٌ[٢] قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو فَرْوَةَ يَزِيدُ[٣] بْنُ سِنَانٍ، عَنْ أَبِي المُبَارَكِ، عَنْ صُهَيْبٍ[٤]، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَا آمَنَ بِالقُرْآنِ مَنْ اسْتَحَلَّ مَحَارِمَهُ».[٥]

قال أبو عيسى: هَذَا حَدِيثٌ لَيْسَ إِسْنَادُهُ بِالقَوِيِّ، وَقَدْ خُولِفَ وَكِيعٌ فِي رِوَايَتِهِ، وقَالَ مُحَمَّدٌ (يعني ابن إسماعيل البخاري): أَبُو فَرْوَةَ يَزِيدُ بْنُ سِنَانٍ

---

(١) هو محمد بْن إِسْمَاعِيل بْن البَخْتَرِيّ، أبو عبد الله الحسَّانيُّ الواسطيُّ الضَّرير، عَنْ: أَبِي معاوية، ووَكيع، وعبد اللَّه بْن نُمَيْر، وجماعة. وَعَنْهُ: الترمذي، وابن ماجه، وغيرهما، قال الدّارَقُطْنيّ: ثقة وقال الذهبي وابن حجر: صدوق، من الحادية عشرة، مات سنة ثمان وخمسين، ومئتين. علل الدارقطني (٢/ ٥٥٦). و تاريخ الإسلام (٦/ ١٦٥)، وتقريب التهذيب (ص: ٤٦٨) ت ٥٧٢٩

(٢) هو وكيع بْن الجرَّاح بْن مَلِيح، أبو سُفْيان الرُّؤاسيُّ الكوفيُّ. سَمِعَ: من الأعمش، وهشام بْن عُرْوة، وخلق، وَعَنْهُ: ابن المبارك، وعبد الرَّحْمَن بْن مهديّ، ويحيى بْن آدم وخلق، وثقه العجلي والدارقطني وابن حجر، مات سنة سبع وتسعين [ومائة]. الثقات للعجلي (ص: ٤٦٤) ت١٧٦٩- "السنن للدارقطني" ١/ ١٧٢ وتهذيب التهذيب ١١ / ١٢٣، تقريب التهذيب (ص: ٥٨١) ت ٧٤١٤

(٣) هو يزيد بن سِنان بن يزيد التَّميميُّ الجَزَرِيُّ، أبو فَرْوة الرُّهاويُّ، رَوَى عَن: بكير بْن فيروز، وزيد بْن أَبي أنيسة، وأبي المبارك، وغيرهما، رَوَى عَنه: أَبُو أسامة حماد بن أسامة، ووكيع بْن الجراح، وغيرهما قال البخاري: صدوق إلا أن ابنه محمدًا روى عنه أحاديث مناكير، وقال أبو زرعة: ليس بقوي الحديث، وقال أبو حاتم: وَمَحَلُّ يزيد الصدق، والغالب عليه الغفلة، وقال النسائي: متروك الحديث. وقال ابن حجر: ضعيف، مات سنة خمس وخمسين ومائة. تهذيب الكمال (٣٢/ ١٥٥)، "علل الحديث" لأبن أبي حاتم، (٢/ ٥٤) "الضعفاء والمتروكون"للنسائي، ص١١١. وتقريب التهذيب (ص: ٦٠٢) ت ٧٧٢٧

(٤) هو صُهَيْبُ بْنُ سِنَانِ بْنِ مَالِكٍ أبو يحيى الرومي يقال كان اسمه عبد الملك وصهيب لقب، صحابي شهير تهذيب الكمال (١٣/ ٢٣٧)، والاصابة في تمييز الصحابة (٣/ ٤٤٩) ت٤١٠٨

(٥) **تخريج الحديث:** أخرجه الترمذي في جامعه، أَبْوَابُ: فَضَائِلِ الْقُرْآنِ، بَابُ: مَا جَاءَ فِيمَنْ قَرَأَ حَرْفًا مِنَ القُرْآنِ مَالَهُ مِنَ الأَجْرِ (٥/ ١٨٠) ح٢٩١٨، والطبرانى فى الكبير (٨/٣١ رقم ٧٢٩٥)، والبيهقي في شعب الإيمان (١/ ٣٤٤) ح١٧١، والبزار في (البحر الزخار) (٦/ ٩) ح٢٠٨٤، والقضاعي في"مسند الشهاب (٢/ ٧) ح٧٧٥ – كلهم من طرق عن محمد بن يزيد بن سنان الرهاوي، عن أبيه، عن عطاء بن أبي رباح، عن مجاهد، عن سعيد بن المسيب، عن صهيب ﷺ مرفوعا.

الرُّهَاوِيُّ لَيْسَ بِحَدِيثِهِ بَأْسٌ إِلَّا رِوَايَةَ ابْنِهِ مُحَمَّدٍ[1] عَنْهُ، فَإِنَّهُ يَرْوِي عَنْهُ مَنَاكِيرَ. وَقَدْ رَوَى مُحَمَّدُ بْنُ يَزِيدَ بْنِ سِنَانٍ، عَنْ أَبِيهِ، هَذَا الحَدِيثَ فَزَادَ فِي هَذَا الإِسْنَادِ عَنْ مُجَاهِدٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ المُسَيِّبِ، عَنْ صُهَيْبٍ، «وَلَا يُتَابَعُ مُحَمَّدُ بْنُ يَزِيدَ عَلَى رِوَايَتِهِ وَهُوَ ضَعِيفٌ. وَأَبُو المُبَارَكِ رَجُلٌ مَجْهُولٌ

ترجمة: أبو المبارك[2].

رَوَى عَن: صهيب بْن سنان مرسل، وعطاء بْن أَبي رباح، وأبي سَعِيد الخُدْرِيّ. رَوَى عَنه: أَبُو فروة يزيد بْن سنان الرهاوي.

أقوال النقاد:

ذكره ابنُ حِبَّان في كتاب "الثقات"[3] على عادته في ذكر من لم يجرح فيه.

وقال ابن أبي حاتم[4]: سألت أبي عنه فقال: أبو المُبَارَك مجهولٌ.

وقال الذهبي[5]: هذا لا يدري من هو وخبره منكر. وقال: فأبو المبارك لا تقوم به حجة؛ لجهالته.

وقال الحافظ ابن حجر: أبوالمبارك عن عطاء مجهول، وروايته عن صهيب مرسلة[6].

الخلاصة: الراوي أبو المبارك، أولاً: لم يشتهر بطلب العلم، فليس له

---

(١) مُحَمَّد بْن يزيد بْن سنان بن يزيد التميمي الجزري، أَبُو عَبْد اللَّهِ بن أَبي فروة الرهاوي رَوَى عَنْ: أبيه، وجدّه سِنان، وابن أبي ذئب، وجماعة. وَعَنْهُ: ابنه الأصغر أبو فروة يزيد بن محمد، وابن وارة، وغيرهما، ضعفه الترمذي، والدارقطني، وابن عدي، وابن طاهر. وقال أبو داود: ليس بشيئ. وقال النسائي وابن حجر: ليس بالقوي. وقال البخاري: يروي عن أبيه مناكير. ووثقه ابن حبان والحاكم. مات سنة عشرين ومئتين. التاريخ الصغير للبخاري: ٢ / ٣٤٢،، والجرح والتعديل: ٨ / ٢١٥١وثقات ابن حبان: ٩ / ٧٤، وسنن الدارقطني: ١ / ١٧٢، والكامل لابن عدي: ٥٠٧/٧، والتقريب: ٢ / ٢١٩،

(٢) تهذيب الكمال (٣٤/ ٢٤٩).

(٣) الثقات: ٧ / ٦٦٦

(٤) علل الحديث، أبو محمد عبد الرحمن بن محمد بن أبي حاتم (ت: ٣٢٧هـ)، ٣١٦/٥

(٥) ميزان الإعتدال: ٥٦٩/٤، الترجمة ١٠٥٦٠

(٦) تقريب التهذيب (ص: ٦٧٠) ت ٨٣٣٨، وتهذيب التهذيب: ٢٤٠/١٢

إلا حديثاً واحداً،

وثانياً: ولم يروه عنه إلا راوٍ فقط. فكان ذلك سبباً في عدم معرفة العلماء به، وإن كان غيرمعروف الإسم والنسب، وقول الترمذي فيه: "رجل مجهول "يراد به جهالة العين عنده، وهذا متفق عليه عند الأئمة في الوصف بالجهالة، فجهله الذهبي، وابن حجر.

درجة الحديث: إسناده ضعيف، فيه أربع عِلَلٍ كما ذكرالإمام الترمذي، وهي:

العلة الأولى: الاختلاف في سنده. رواه وكيع عن يزيد بن سنان، عن أبي المبارك عن صهيب مرفوعا. وخالفه محمد بن يزيد بن سنان، عن أبيه، عن عطاء، عن مجاهد، عن سعيد بن المسيب، عن صهيب، ومحمد بن يزيد يروي عن أبيه العجائب؛ فمخالفة مثله لا يؤبه لها. قَالَ أَبُو زُرْعَةَ: حديثُ مُحَمَّد بْن يَزِيد أَشبَهُ عَنْ أَبِيهِ؛ لأنه أَفهَمُ بحديث أَبِيهِ؛ أَنْ كَانَ كُتُبُ أَبِيهِ عنده، ويزيدُ بْن سِنَان ليس بقويٍّ الحديثِ.

قال ابن أبي حاتم: وقال أَبِي: هذه كلُّها منكرةٌ، ليستْ فيها حديثٌ يمكنُ أنْ يقال: إنَّه صحيحٌ، وكأنه شِبْهُ الموضوع، وحديثُ أَبِيهِ أنكرُهَا، ومَحَلُّ يزيدَ محلُّ الصدق، والغالبُ عليه الغفلة، فَيَحْتَمِلُ أن يكونَ سمع من أَبِي المُبَارَك هذا، وهو شِبْهُ مجهولٍ.(١)

قَالَ أَبِي: ومحمدُ بْن يَزِيد أَشدُّ غَفْلَةً من أَبِيهِ، مع أنه كَانَ رجلا صالحا، لم يكنْ من أَحْلاسِ(٢) الحديثِ.

وقال البزار: «وهذا الكلام لا نعلم رواه عن النبي ﷺ إلا صهيب، ولا نعلم يُروى عن صهيب إلا مِنْ هذين الوجهين اللذين ذكرناهما»(٣).

(١) علل الحديث لابن أبي حاتم ٤/٥٧١-٥٧٢

(٢) جمع حِلْس؛ وهو الكساء الذي يلي ظهر البعير تحت القتب. ويُشبَّهُ به في الملازمة والدوام. والمعنى: أنه ليس من رجال الحديث الملازمين لعلمه. انظر "النهاية "١/٤٢٣

(٣) "مسنده" (١٠/٦)

وقال ابن عدي: «وهاتان الروايتان رواهما يزيد بن سنان غير محفوظتين»[1] ؛ يعني رواية أبي خالد الأحمر ورواية محمد بن يزيد.

وقال الذهبي: «أبو المبارك لا يدرى من هو؟ وخبره منكر»، ثم ذكر رواية وكيع، ثم قال: «هو منقطع»، ثم رواه بإسناده من طريق محمد بن يزيد، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَطَاءٍ، عَنْ مجاهد به، وقال: «ومحمد بن يزيد الذي جوَّد سنده ليس بعمدة كأبيه»[2]. وذكر الحديث في ترجمة يزيد بن سنان من طريق أبي خالد الأحمر ومحمد بن يزيد، ثم قال: «والروايتان غير محفوظتين»[3].

قلت بذلك يكون أبو حاتم – رحمه الله – حكم على كل طريق مما سبق بأنه منكر، وليس للمتن إلا هذه الطرق؛ لذلك قال أبو حاتم: "وكأنه شبه الموضوع".

فيكون طريق وكيع منكر؛ لأنه عن أبي المبارك، وأبو المبارك مجهول، والمتن لا يعرف عن صهيب – رضي الله عنه – وليس له طريق أخرى يثبت منها.

فالمتسبب في النكارة هنا هو أبو المبارك؛ لأنه روى مالا يحتمل الانفراد به.

أما طريق محمد بن يزيد فنكارته تسبب فيها هو (أي محمد) حيث خالف المعروف عن أبيه فرواه على وجه يخالف أقرانه؛ لأنه أشد غفلة من أبيه كما قال الناقد.

العلة الثانية: ضعف يزيد بن سنان،

والعلة الثالثة: ضعف محمد بن يزيد بن سنان.

العلة الرابعة: جهالة أبي المبارك.

تعليق: وجه نكارة متن الحديث كما قال الطيبي: من استحل ما حرم

(١) "الكامل" (٧/٢٧٠)
(٢) "الميزان" (٤/٥٦٧)
(٣) (٤/٤٢٧)

الله تعالي في القرآن فقد كفر مطلقاً. فخص ذكر القرآن لعظمته وجلالـــه[١]. فكيف بمن استحل محارم القرآن كلها.

الوجه الخامس: "**رَجُلٌ مَجْهُولٌ عِنْدَ أَهْلِ الحَدِيثِ لا تُعْرَفُ لَهُ رِوَايَةٌ غَيْرُ هَذَا الحَدِيثِ**".

قال الإمام الترمذي: حَدَّثَنَا هَنَّادٌ[٢] قَالَ: حَدَّثَنَا شَرِيكٌ[٣]، عَنْ أَبِي فَزَارَةَ[٤]، عَنْ أَبِي زَيْدٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ[٥]، قَالَ: سَأَلَنِي النَّبِيُّ ﷺ: «مَا فِي إِدَاوَتِكَ[٦]؟»، فَقُلْتُ: نَبِيذٌ[٧]، فَقَالَ: «تَمْرَةٌ طَيِّبَةٌ، وَمَاءٌ

---

(١) شرح المشكاة للطيبي الكاشف عن حقائق السنن (٥/ ١٦٨٩)

(٢) هو هَنَّاد بن السَّرِيِّ بن مصعب بن أبي بكر التَّميميُّ أبو السري الكوفيُّ. رَوَى عَنْ: أَبِي الأَحْوَص سلام بْن سُلَيْم، وشَرِيك، وخلق، وَعَنْهُ: مسلم، والأربعة، والبخاريّ في غير " الصّحيح "وآخرون، قال أبو حاتم: صدوق. ووثقه النسائي، وابن حجر، وذكره ابن حبَّان في «الثِّقات» مات سنة ثلاث وأربعين ومئتين وله إحدى وتسعون سنة تهذيب الكمال (٣٠/ ٣١٣)، والثقات ٩/ ٢٤٦، التقريب (ص: ٥٧٤) ت ٧٣٢٠

(٣) هو شَرِيك بْنُ عَبد اللَّهِ بْنِ الحارث بن شَرِيك بن عَبد الله النخعي القاضي. روى عن علي بن الاقمر، وزياد بن علاقة، وخلق، وَعَنْهُ: أَبَانُ بْنُ تَغْلِبَ، وَمُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ؛ وَهُمَا مِنْ شُيُوخِهِ، وَابْنُ الْمُبَارَكِ وغيرهم، قال أبو حاتم: له أغاليط، وقال الدارقطني: ليس بقوي. وقال ابن حجر: صدوق يخطىء كثيرا تغير حفظه منذ ولي القضاء بالكوفة، وكان عادلا فاضلا عابدا شديدا على أهل البدع، من الثامنة، مات سنة سبع وسبعين ومائة وله اثنتان وثمانون سنة "تهذيب الكمال" (١٢/ ٤٦٢)، وديوان الضعفاء (ص: ١٨٧). و تقريب التهذيب (ص: ٢٦٦) ت ٢٧٨٧

(٤) هو راشد بن كيسان العبسي، أبو فزارة الكوفي، رَوَى عَن: أَنَس بْن مالك، وسَعِيد بْن جبير، وعبد الرحمن بْن أَبي ليلى، وخلق، رَوَى عَنه: اسرائزل بْن يونس، والجراح بْن مليح الرؤاسي، وجرير بْن حازم، وغيرهم، قَال أَبُو حاتم: صالح. قال الدَّارَقُطْنِيّ: ثقة، كيس، ولم أر له في كتب أهل النقل ذكرًا بسوء في دين أو حرفة. وقال ابن حجر: ثقة، من الخامسة ن الجرح والتعديل: ٢/٤٨٥. علل الدارقطني (١/ ٢٥٣). تهذيب الكمال (٩/ ١٣) وتقريب التهذيب (ص: ٢٠٤) ت ١٨٥٦

(٥) هو عَبْدُ اللهِ بنُ مَسْعُوْدِ بنِ غَافِلِ بنِ حَبِيْبٍ الهُذَلِيُّ، أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ. صحابي جليل. الإصابة: ٧ / ٢٠٩.

(٦) الإداوَةُ بالكسر: إناءٌ صغير من جلْد يُتَّخَذُ للماء كالسَّطيحة ونحوها وجمعُهـا أدَاوَى، النهاية (١/ ٦٣)

(٧) النَّبِيذ: وهو ما يُعْمَلُ من الأشْرِبة من التَّمر والزَّبيب والعَسَل والحِنْطَة والشَّعير وغير ذلك، ويُقال للخَمْر المُعْتَصَر من العنَب نَبِيذٌ. كما يقال للنَّبيذ خَمْرٌ، النهاية في غريب الأثر (٥/ ١٥)

طَهُورٌ»[1]**، قَالَ: فَتَوَضَّأَ مِنْهُ.**

قال أبو عيسى: وَإِنَّمَا رُوِيَ هَذَا الحَدِيثُ عَنْ أَبِي زَيْدٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، وَأَبُو زَيْدٍ رَجُلٌ مَجْهُولٌ عِنْدَ أَهْلِ الحَدِيثِ لَا تُعْرَفُ لَهُ رِوَايَةٌ غَيْرُ هَذَا الحَدِيثِ، وَقَدْ رَأَى بَعْضُ أَهْلِ العِلْمِ الوُضُوءَ بِالنَّبِيذِ مِنْهُمْ: سُفْيَانُ، وَغَيْرُهُ، وقَالَ بَعْضُ أَهْلِ العِلْمِ: لَا يُتَوَضَّأُ بِالنَّبِيذِ، وَهُوَ قَوْلُ الشَّافِعِيِّ، وَأَحْمَدَ، وَإِسْحَاقَ، وقَالَ إِسْحَاقُ: «إِنْ ابْتُلِيَ رَجُلٌ بِهَذَا فَتَوَضَّأَ بِالنَّبِيذِ وَتَيَمَّمَ أَحَبُّ إِلَيَّ»،: وَقَوْلُ مَنْ يَقُولُ: لَا يُتَوَضَّأُ بِالنَّبِيذِ، أَقْرَبُ إِلَى الكِتَابِ وَأَشْبَهُ، لِأَنَّ اللَّهَ تَعَالَى قَالَ: ﴿فَلَمْ تَجِدُوا مَاءً فَتَيَمَّمُوا صَعِيدًا طَيِّبًا﴾ [النساء: ٤٣]

ترجمة: أَبُو زيد القرشي المخزومي الكوفي، مولى عَمْرو بْن حريث.[2]

رَوَى عَن: عَبد اللَّهِ بْن مسعود فِي الوضوء بالنبيذ، وقصة ليلة الجن.

رَوَى عَنه: أبو فزارة (راشد بْن كيسان).

أقوال النقاد: قَال الحاكم أَبُو أَحْمَد: رجل مجهول لا يوقف على صحة كنيته ولا اسمه، ولايعرف له راويا" غير أَبِي فزارة ولا رواية من وجه ثابت إلا هذا الحديث الواحد.

وَقَالَ أَبُو حَاتِمِ بْنُ حِبَّانَ: لَيْسَ يُدْرَى مَنْ هُوَ وَلَا أَبُوهُ وَلَابَلَدُهُ وَمَنْ كَانَ بِهَذَا النَّعْتِ. ثُمَّ لَمْ يَرْوِ إِلَّا خَبَرًا وَاحِدًا خَالَفَ فِيهِ الْكِتَابَ وَالسُّنَّةَ وَالْإِجْمَاعَ

---

(١) **تخريج الحديث:** أخرجه الترمذي في جامعه، أَبْوَابُ: الطَّهَارَةِ، بَابُ: الوُضُوءِ بِالنَّبِيذِ (١/ ١٤٨) ح٨٨- وأبو داود، كتاب: الطَّهَارَةِ، بَابُ: الوُضُوءِ بِالنَّبِيذِ (١/ ١٢٠) ح٧٧، وابن ماجه، كتاب: الطَّهَارَةِ وسننها، بَابُ: الوُضُوءِ بِالنَّبِيذِ (١/ ١٣٥) ح٣٨٤، وعبد الرزاق، باب الوضوء بالنبيذ (١/١٧٩/٦٩٣)، وابن أبى شيبة، كتاب: الطهارات، باب: في الوضوء بالنبيذ (١/٣١/٢٦٣) وأحمد (١/ ٤٠٢) ح٣٨١٠، وأبو يعلى في المسند (٩/ ٢٠٣) ح٥٣٠١، والطبراني في"الكبير (١٠/ ٦٣) ح٩٩٦٢، والبيهقي في"السنن الكبرى كتاب الطهارة، باب منع التطهر بالنبيذ (١/ ٢٨) ح٢٦، كلهم من طرق عن أبى فزارة العبسى عن أبى زيدٍ مولى عمرو بن حريث عن ابن مسعود ﷺ مرفوعاً.

(٢) تهذيب الكمال: ٣٣/ ٣٣٢

وَالْقِيَاسَ وَالنَّظَرَ وَالرَّأْيَ يَسْتَحِقُّ مُجَانَبَتَهُ فِيهَا وَأَنْ لا يُحْتَجَّ بِهِ. "[١]

وَقَالَ اِبْنُ أَبِي حَاتِمٍ فِي كِتَابِهِ الْعِلَلِ: سَمِعْت أَبَا زُرْعَةَ يَقُولُ حَدِيثُ أَبِي فَزَارَةَ بِالنَّبِيذِ لَيْسَ بِصَحِيحٍ وَأَبُو زَيْدٍ مَجْهُولٌ[٢].

وَذَكَرَ اِبْنُ عَدِيٍّ عَنْ الْبُخَارِيِّ قَالَ: (أَبُو زَيْدٍ) الَّذِي رَوَى حَدِيثَ اِبْنِ مَسْعُودٍ فِي الْوُضُوءِ بِالنَّبِيذِ، مَجْهُولٌ لَا يُعْرَفُ بِصُحْبَةِ عَبْدِ اللَّهِ وَلَا يَصِحُّ هَذَا الْحَدِيثُ عَنْ النَّبِيِّ ﷺ.

وَهُوَ خِلَافُ الْقُرْآنِ اِنْتَهَى[٣]، وقال ابن حجر[٤]: مجهول.

الخلاصة: أبو زيد مجمع على جهالته عند أهل الحديث، ومخالفة روايته للأصول من القرآن والسنن الصحيحة، ولا يعرف إلا بهذا الحديث، ولم يروه عنه إلا راو واحد فقط فكان ذلك سبباً في عدم معرفة العلماء به، كما أن ابن حبان زاد على ذلك بأنه لَمْ يَرْوِ إِلَّا خَبَرًا وَاحِدًا خَالَفَ فِيهِ الْكِتَابَ وَالسُّنَّةَ وَالْإِجْمَاعَ وَالْقِيَاسَ وَالنَّظَرَ وَالرَّأْيَ، ووافقه عليه ابن عدي نقلاً عن البخاري، وقول الترمذي "وأبو زيد رجل مجهول"يراد أنه مجهول العين، فلم يعرف حديثه إلا من جهة راوٍ واحد، ولم يشتهر بطلب العلم في نفسه ولا عرفه العلماء به، ولم يرو عنه اثنان فصاعداً من أهل العلم المشهورين لترتفع عنه الجهالة وهو أقل ما ترتفع به.

درجة الحديث: إسناده ضعيف، والحديث منكرٌ لأسباب:

الأول: قال الحافظ ابن حجر: هذا الحديث أطبق علماء السلف على تضعيفه.[٥]

الثاني: تفَرّد **أَبُو زيد القرشي** المجهول به.

---

(١) " المجروحين"٣ / ١٥٨

(٢) علل الحديث لابن أبي حاتم (١/ ٤١٩)، المسألة ١٤.

(٣) الكامل في ضعفاء الرجال: ٧ / ٢٧٤٧

(٤) تقريب التهذيب: (ص: ٦٤٢) ت ٨١٠٨

(٥) (فتح الباري ٣٥٤/١)

الثالث: مخالفته للثابت[1] عن ابن مسعود، أنَّه لم يكن ليلة الجنّ مع رسول الله صلى الله عليه وسلم.

الوجه السادس: رَجُلٌ مَجْهُولٌ لَا يُعْرَفُ"

قال الإمام الترمذي: حَدَّثَنَا مَحْمُودُ[2] بْنُ غَيْلَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا وَهْبُ[3] بْنُ جَرِيرٍ، عَنْ شُعْبَةَ[4]، عَنْ يَحْيَى[5] إِمَامِ بَنِي تَيْمِ اللهِ، عَنْ أَبِي مَاجِدٍ، عَنْ

---

(١) صحيح مسلم كتاب الصلاة، باب الجهر بالقراءة في الصبح والقراءة على الجن (١/ ٣٣٢) ح١٥٠ - (٤٥٠) عَنْ عَامِرٍ (هو الشعبي)، قَالَ: سَأَلْتُ عَلْقَمَةَ هَلْ كَانَ ابْنُ مَسْعُودٍ شَهِدَ مَعَ رَسُولِ اللهِ ﷺ لَيْلَةَ الْجِنِّ؟ قَالَ: فَقَالَ عَلْقَمَةُ، أَنَا سَأَلْتُ ابْنَ مَسْعُودٍ فَقُلْتُ: هَلْ شَهِدَ أَحَدٌ مِنْكُمْ مَعَ رَسُولِ اللهِ ﷺ لَيْلَةَ الْجِنِّ؟ قَالَ: لَا وَلَكِنَّا كُنَّا مَعَ رَسُولِ اللهِ ذَاتَ لَيْلَةٍ فَفَقَدْنَاهُ فَالْتَمَسْنَاهُ فِي الْأَوْدِيَةِ وَالشِّعَابِ... ... الحديث

(٢) هو مَحْمُوْدُ بنُ غَيْلاَنَ العَدَوِيُّ، أَبُو أَحْمَدَ، حَدَّثَ عَنْ: الفضل السِّينانيّ، وَسُفْيَان بْن عُيَيْنَة، والوليد بْن مُسْلِم، وعبد الرّزاق، وخلق حَدَّثَ عَنْهُ: الجَمَاعَةُ - سِوَى أَبِي دَاوُدَ - وَخَلْقٌ. وثقه النَّسَائِيُّ، وابن حجر، مات سَنَةَ تِسْعٍ وَثَلاَثِيْنَ وَمائَتَيْنِ تهذيب التهذيب ١٠ / ٦٤، ٦٥، تقريب التهذيب (ص: ٥٢٢) ت ٦٥١٦

(٣) هو وهْب بن جَرِير بن حازم بن زيد بن عَبد اللَّهِ بن شجاع الأزدي، أبو العباس البَصْرِيّ. عَنْ: أبيه، وابن عَوْن، وقُرَّة بْن خَالد، وشُعْبة، وجماعة. وَعَنْهُ: أحمد بن حنبل، وعلي ابن المَدِينيّ، وابن رَاهَوَيْه، وخلق. وثقه ابْن مَعين وابن حجر وَقَال عَبْد الرَّحْمَن بْن أَبي حَاتِم: سَأَلتُ أبي عنه، فَقَالَ: صدوق مات سنة ست ومئتين. تاريخ ابن معين، الترجمة ٨٤٢. الجرح والتعديل: ٩ / الترجمة ١٢٤. تهذيب الكمال (٣١/ ١٢١)، تقريب التهذيب (ص: ٥٨٥) ت ٧٤٧٢

(٤) هو شُعبة بْن الحَجّاج بْن الوَرد، الْعَتكي، الواسِطِيّ، أَبو بِسطام. سمع قتادة، ويونس بن عبيد، وأيوب، وخالد الحذاء، وخلق، روى عنه أيوب السختياني، والأعمش، وغيرهم قال ابن حجر: ثقة حافظ متقن كان الثوري يقول هو أمير المؤمنين في الحديث وهو أول من فتش بالعراق عن الرجال وذب عن السنة وكان عابدا من السابعة مات سنة ستين ومائة تهذيب التهذيب ٢٣٨/٤ وتقريب التهذيب (ص: ٢٦٦) ت ٢٧٩٠

(٥) هو يَحْيَى بن عَبد اللَّهِ بن الْحَارِث الجابر، ويُقال: المجبر أيضا، التَّيْمِيّ البكري، أبو الحارث الكوفي، إمام مسجد بني تيم الله، كَانَ يجبر الأعضاء. رَوَى عَن ثمانية شيوخ منهم: سالم بْن أَبي الجعد، وعبد الوارث مولى أَنَس، وأبي ماجدة الحنفي. رَوَى عَنه زيادة على عشرين شيخاً: جرير بن عبد الحميد الضبي والسفينان، وشعبة بْن الحجاج، وأبو عوانة الوضاح بْن عَبد اللَّهِ. قَال العجلي: كوفي يكتب حديثه وليس بالقوي، وقَال يعقوب ابن سفيان: قال علي: يحيى الجابر ثقة فيما روى عن غير أبي ماجد، لان أبا ماجد مجهول لا يعرف فأما حديثه عن غيره فليس به بأس، لكن يعقوب ابن سفيان ذكره في " باب من يرغب عن الرواية عنهم وكنت أسمع أصحابنا يضعفونهم"، وَقَال ابنُ حِبَّان: منكر الحديث يروي المناكير الكثيرة التي لا تشبه حديث الأئمة، لا يجوز الاحتجاج به بحال. وَقَال ابن عدي: أرجو أنه لا بأس به، ولينه في الحديث الحافظان: =

عَبْدِ اللهِ[١] بْنِ مَسْعُودٍ قَالَ: سَأَلْنَا رَسُولَ اللهِ ﷺ عَنِ الْمَشْيِ خَلْفَ الجَنَازَةِ؟ قَالَ: مَا دُونَ الخَبَبِ[٢]، فَإِنْ كَانَ خَيْرًا عَجَّلْتُمُوهُ، وَإِنْ كَانَ شَرًّا فَلاَ يُبَعَّدُ إِلاَّ أَهْلُ النَّارِ، الجَنَازَةُ مَتْبُوعَةٌ وَلاَ تَتْبَعُ، وَلَيْسَ مِنْهَا مَنْ تَقَدَّمَهَا.[٣]

قال أبو عيسى: هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ لاَ يُعْرَفُ مِنْ حَدِيثِ عَبْدِ اللهِ بْنِ مَسْعُودٍ إِلاَّ مِنْ هَذَا الوَجْهِ. سَمِعْتُ مُحَمَّدَ بْنَ إِسْمَاعِيلَ يُضَعِّفُ حَدِيثَ أَبِي مَاجِدٍ هَذَا، وقَالَ مُحَمَّدٌ: قَالَ الحُمَيْدِيُّ: قَالَ ابْنُ عُيَيْنَةَ: قِيلَ لِيَحْيَى، مَنْ أَبُو مَاجِدٍ هَذَا؟ قَالَ: طائر طار فحَدَّثَنَا[٤].

وَقَدْ ذَهَبَ بَعْضُ أَهْلِ العِلْمِ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ وَغَيْرِهِمْ إِلَى هَذَا، رَأَوْا أَنَّ الْمَشْيَ خَلْفَهَا أَفْضَلُ، وَبِهِ يَقُولُ سُفْيَانُ الثَّوْرِيُّ، وَإِسْحَاقُ. وَأَبُو مَاجِدٍ رَجُلٌ مَجْهُولٌ لاَ يُعْرَفُ، إِنَّمَا يُرْوَى عَنْهُ حَدِيثَانِ عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ، وَيَحْيَى إِمَامُ بَنِي تَيْمِ اللهِ ثِقَةٌ، يُكْنَى أَبَا الحَارِثِ، وَيُقَالُ لَهُ يَحْيَى الجَابِرُ، وَيُقَالُ لَهُ يَحْيَى الْمُجْبِرُ أَيْضًا، وَهُوَ كُوفِيٌّ، رَوَى لَهُ شُعْبَةُ، وَسُفْيَانُ الثَّوْرِيُّ، وَأَبُو الأَحْوَصِ، وَسُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ.

=

الذهبي، وابن حجر. (تهذيب الكمال: ٣١/ ٤٠٤، وتاريخ الثقات، ص: ٤٧٤، والمعرفة والتاريخ يعقوب بْن سفيان الفسوي: ٢ / ٨١٦ المجروحين: ٣ / ١٢٣، الكامل لابن عدي: ٣ / ٢٢٧، ميزان الاعتدال: ٤ / ٣٨٩، ت ٩٥٥٩، والتقريب: (ص: ٥٩٢) ت ٧٥٨١

(١) عبد الله بن مسعود، ﷺ، صحابي جليل. سبقت ترجمته. ص ٤٨

(٢) الخَبَبُ: ضَرْبٌ من العَدْو وهو: المشي السريع مع تقارب الخطى. النهاية (٢/ ٥)

(٣) **تخريج الحديث:** أخرجه الترمذي في جامعه: أَبْوَابُ الْجَنَائِزِ، بَابُ مَا جَاءَ فِي الْمَشْيِ خَلْفَ الجَنَازَةِ (٢/ ٣٢٣) ح١٠١١، وأبو داود في كتاب الجنائز، باب الإسراع بالجنازة ٣/٢٠٦ح٣١٨٤، وابن ماجه، كتاب الجنائز، باب ما جاء في المشي أمام الجنازة ١/٤٧٦ح ١٤٨٤، وأحمد في المسند ١/٤١٩ح٣٩٧٨، وأبو يعلى الموصلي في المسند (٩/ ٢٧٨) ح٥٤٠٤ – والطبراني في الأوسط ٧/٢٩٤ح٧٥٣٦ والبيهقي في"السنن الكبرى، كتاب الجنائز، بابُ حَمل الميِّتِ على الأيدى والرِّقاب إن لَم يوجَدْ سَرِيرٌ أو لَوحٌ (٧/ ٣٣٣) ح٦٩٣٠، كلهم من طرق عن يحيى الجابر عن أبي ماجد عن ابن مسعود ﷺ مرفوعا. وهو عند ابن ماجة بلفظ: "الجنازة متبوعة، وليست بتابعة، ليس معها من يقدمها".

(٤) قوله (فقال طَائِرٌ طَارَ فَحَدَّثَنَا) أَشَارَ إِلَى أَنَّهُ مَجْهُولٌ. تحفة الأحوذي (٤/ ٧٩)

ترجمة: أبو ماجد، ويقال: أبو ماجدة، الحنفي، العجلي، الكوفي(١).

رَوَى عَن: عَبد اللَّهِ بْن مسعود. رَوَى عَنه: أيوب السختياني، ويحيى بْن عَبد اللَّه الجابر.

أقوال النقاد: فَرَّقَ بينهما الحافظ ابن حجر في تقريب التهذيب(٢) فقال: أبو ماجد عن ابن مسعود، قيل اسمه عائذ بن نضلة(٣)، مجهول، لم يروِ عنه غير يحيى بن الجابر. وأبو ماجدة، شيخ لأيوب مجهول أيضًا من الثالثة، ووهم من خلطه بالأول.

وقال أحمد بن حنبل: أبو ماجد رجل مجهول لا يعرف(٤). وقال العجلي: أبو ماجد الحنفي، سمع من عبد الله، ثقة(٥). وقال البَرْقانِيّ: سَمِعْتُ الدَّارَقُطْنِيّ يقول أبو ماجد، وقيل أبو ماجدة، عن ابن مسعود، مجهول متروك.(٦). ووقَال البُخارِيُّ(٧): قال الحميدي عن ابن عُيَيْنَة: قلت ليحيى الجابر: من أَبُو ماجد؟، وقال: طائر طار فحَدَّثَنَا، وهو منكر الحديث. وَقَال النَّسَائي(٨): منكر الحديث، روى عنه يحيى الجابر إن كَانَ حفظ عَنْهُ.

قال علي ابْن المديني: لا نعلم روى عنه غير يحيى الجابر. وَقَال: مجهول لا يعرف(٩). وقَال الجوزجاني(١٠): غير معروف. وذَكَره ابن عدي

---

(١) تهذيب الكمال: ٣٤/ ٢٤١، والكامل في ضعفاء الرجال: ٩/ ١٩٥

(٢) تقريب التّهذيب: ٢/ ٤٦٩، تهذيب التّهذيب: ١٢/ ٢١٦ – ٢١٧

(٣) قاله أيضاً أَبُو حاتم في الجرح والتعديل: ٧ / ١٦، الترجمة ٧٥

(٤) موسوعة أقوال الإمام أحمد بن حنبل في رجال الحديث وعلله: ٤/ ٢٢٩

(٥) تاريخ الثقات، أبو الحسن أحمد بن عبد الله بن صالح العجلى الكوفى (ت: ٢٦١هـ)، دار الباز، الطبعة: الطبعة الأولى ١٤٠٥هـ-١٩٨٤م ص: ٥٠٩رقم ٢٠٢٨

(٦) سؤالات البرقاني للدارقطني، ص: ٧٧.

(٧) التاريخ الكبير: ٩ /٧٣، الترجمة ٦٨٧، والضعفاء الصغير، ص: ١٢٩، الترجمة ٤١٨، والتاريخ الصغير: ١ / ٢٦٧، وجميعهم للبخاري.

(٨) الضعفاء والمتروكين، أبو عبد الرحمن أحمد بن شعيب، النسائي، ص ٢٥٣

(٩) العلل، علي بن عبد الله بن جعفر المديني، (ت: ٢٣٤هـ)، ص: ٩٩، الترجمة١٧٢

(١٠) أحوال الرجال، إبراهيم بن يعقوب بن إسحاق الجوزجاني، أبو إسحاق (ت: ٢٥٩هـ) ص: ٩١

في " الكامل"[١] وَقَال: منكر الحديث. وجهله الحافظان: الذهبي[٢]، وابن حجر[٣].

الخلاصة: من خلال هذه الترجمة نلمس أن الراوي (أبو ماجد الحنفي) لم يشتهر بطلب العلم ولا عرفه العلماء به، ولم يعرف حديثه إلا من جهة راوٍ واحد.

وعليه: عبارة الترمذي: (رجل مجهول لا يعرف) تطابق إصطلاح مجهول العين.

ووافقه القول الحفاظ: ابن المديني، والداراقطني، والذهبي، وابن حجر. زاد ابْن المديني: لا نعلم روى عنه غير يحيى الجابر.

وقال ابن عيينه، والنسائي، وابن عدي في أبي ماجد الحنفي: منكر الحديث، لا يخرجه عن ذلك.

ولعل توثيق العجلي لأبي ماجد يرجع لرواية يَحْيَى الجابرالذي وثقه الترمذي في قوله عند التعليق على الحديث، ولكن اتفق الأئمة على ضعف يحيى الجابر.

وعليه أقول: إما أن يكون تعبير الترمذي: رجل مجهول لا يعرف موافق لتعبيره بمجهول فيدلان ("مجهول" و"لايعرف") على المصطلح نفسه.

وإما أن التعبير بالإضافة هنا" برجل مجهول لا يعرف"، أراد به الإحتياط لنفسه فتكلم عن معرفته هو ووافق قوله قول الجوزجاني.

درجة الحديث: إسناده ضعيف. من وجهين:

الأول: فيه أبو ماجد الحنفي (عائذ بن نضلة) مجهول، اتفق أئمة الجرح والتعديل على جهالتة.

الثاني: يحيى الجابر ضعيف، نقل الإمام ابن قيم الجوزية اتفاق

(١) الكامل في ضعفاء الرجال، ٩ / ٢٧٤٩

(٢) ديوان الضعفاء (ص: ٤٦٧)، وميزان الاعتدال: ٤/ ٥٦٦، وكلاهما للذهبي.

(٣) تقريب التهذيب (ص: ٦٧٠) ت ٨٣٣٤.

الأئمة على جهالـــة أبي ماجـــد، وضعف يحيى الجابر(١).

الوجه السابع: " **شَيْخٌ مَجْهُولٌ** ".

قال الإمام الترمذي: حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ(٢)، وَسُفْيَانُ(٣) بْنُ وَكِيعٍ، قَالاَ: حَدَّثَنَا حُمَيْدُ(٤) بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الرُّؤَاسِيُّ، عَنِ الحَسَنِ(٥) بْنِ صَالِحٍ، عَنْ هَـــارُونَ أَبِي مُحَمَّدٍ، عَنْ مُقَاتِلِ(٦) بْنِ حَيَّانَ، عَنْ قَتَادَةَ(١)، عَنْ أَنَسٍ(٢)، قَـــالَ: قَـــالَ

---

(١) تهذيب السنن، ابن قيم الجوزية، ٣١٦/٤

(٢) هو قُتَيْبَةُ بنُ سَعِيْدِ بنِ جَمِيْلِ بْنِ عبد اللَّه، أَبُو رَجَاءَ، الثَّقَفِيُّ، سَمِعَ: مالكًـــا، وَاللَّيْـــثُ بْـــنُ سَـــعْدٍ، وغيرهم، وَعَنْهُ: الجماعة من عدا ابن ماجه وهو بواسطة، ونعيم بن حمّـــاد، وَأَحْمَـــد بْـــن حنبـــل وخلق، وثقه أبوحاتم، والنَّسَائي: وابن حجر: وزاد ثبت، مات سنة أربعين ومئتين عن تسعين سنة. الجرح والتعديل: ٧ / ١٤٠الترجمة ٧٨٤. وسير أعلام النـــبلاء (١١/ ١٣)، وتقريـــب التهـــذيب (ص: ٤٥٤) ت ٥٥٢٢

(٣) هو سُفْيَانُ بنُ وَكِيْعِ بنِ الجَرَّاحِ بنِ مَلِيْحٍ، أَبُو مُحَمَّدٍ الرُّؤَاسِيُّ، الكُوْفِيُّ. يَرْوِي عَنْ: أبيه، وجريـــر بن عبد الحميد، وحميد بن عبد الرحمن وخلق كثير وَعَنْهُ: الترمذي، وابن ماجه، ومحمد بن جرير الطَّبريّ، وطائفة قال البخاري: يتكلمون فيه لأشياء لقنوه. وقال النسائي: ليس بشيء، قَالَ أَبُو حَاتِمٍ بنُ حِبَّانَ، وابن حجر: كَانَ سُفْيَانُ بنُ وَكِيْعٍ شَيْخاً فَاضِلاً، صَدُوْقاً، إِلاَّ أَنَّهُ ابْتُلِيَ بِوَرَّاقٍ سُوءٍ، كَـــانَ يُدخِلُ عَلَيْهِ الحَدِيْثَ، وَكَانَ يَثِقُ بِهِ، وزاد ابن حجر: فنصح فلم يقبل فسقط حديثه، مات ســـنة ســـبع وأربعين ومئتين (التاريخ الصغير) ٢/ ٣٨٥. (الضعفاء والمتروكون للنســـائي) ص ٥٥ ت ٢٨٩ تهذيب ابن حجر: ٤ / ١٢٣، وتقريب التهذيب (ص: ٢٤٥) ت ٢٤٥٦

(٤) هو حُمَيْدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ حُمَيْدٍ، أَبُو عَوْفٍ الرُّؤَاسِيُّ الْكُوفِيُّ، عَنْ: أَبِيهِ، وَهِشَامِ بْـــنِ عُـــرْوَةَ، وَالأَعْمَشِ، وجماعة، وَعَنْهُ: أَحْمَدُ، وَأَبُو بَكْرٍ، وَعُثْمَانُ ابْنَا أبي شَيبة، وآخرون، وثقه يَحْيَـــى بْـــنِ مَعِينٍ، وابن حجر، مات في آخر سنة تسع وثمانين ومائة. تـــاريخ الإســـلام (٤/ ٨٤١). تقريـــب التهذيب (ص: ١٨٢) ت ١٥٥١

(٥) هو الْحَسَنُ بْنُ صَالِحِ بْنِ حَيٍّ، أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْهَمْدَانِيُّ الْكُوفِيُّ، رَوَى عَنْ سَلَمَةَ بْنِ كُهَيْلٍ، وَسِمَاكِ بْنِ حَرْبٍ، وهارون أبو محمد، وآخرون وَعَنْهُ: وَكِيعٌ، وَيَحْيَى بْنُ آدم، وحميد بن عبد الرحمن، قـــال الذهبي: صدوق معروف بالتشيع، وقال ابن سعد: كان ناسكا، عابدا، فقيها، حجة، صحيح الحـــديث وقال ابن حجر: ثقة فقيه عابد رمي بالتشيع، من السابعة مات سنة تسع وستين ومائـــة. "تهـــذيب الكمال" (٢/ ١٣٣)، ديوان الضعفاء للذهبي (ص: ٨١) "طبقات ابـــن ســـعد" (٦/ ٣٥٧). تقريـــب التهذيب (ص: ١٦١) ت١٢٥٠

(٦) هو مُقَاتِل بن حيَّان النَّبطي، أبو بسطام البَلْخي الخَرَّاز، حَدَّثَ عَنْ: الشَّعْبِيِّ، وَمُجَاهِدٍ، وَالضَّـــحَّاكِ، وقتادة و عدة، رَوَى عَنْهُ: شَيْخُهُ؛ عَلْقَمَةُ بنُ مَرْثَدٍ، وهارون أبو محمد، وعدد كثير، قال ابن معين، وأبو داود: ثقة. وقال النَّسائيُّ: ليس به بأس. وذكره ابن حبان في «الثقات». وقـــال الـــدارقطني: صالح. وقال ابن حجر: صدوق، مات في حُدُوْدِ الخَمْسِيْنَ وَمَائَةٍ. علـــل الـــدارقطني (٢/ ٦٦١). =

النَّبِيُّ ﷺ: إِنَّ لِكُلِّ شَيْءٍ قَلْبًا، وَقَلْبُ القُرْآنِ يس، وَمَنْ قَرَأَ يس كَتَبَ اللَّهُ لَهُ بِقِرَاءَتِهَا قِرَاءَةَ القُرْآنِ عَشْرَ مَرَّاتٍ.(٣)

قال أبو عيسى: هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ، لاَ نَعْرِفُهُ إِلاَّ مِنْ حَدِيثِ حُمَيْدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، وَبِالبَصْرَةِ لاَ يَعْرِفُونَ مِنْ حَدِيثِ قَتَادَةَ إِلاَّ مِنْ هَذَا الوَجْهِ. وَهَارُونُ أَبُو مُحَمَّدٍ شَيْخٌ مَجْهُولٌ.

ترجمة: هارون، أَبُو محمد(٤).

رَوَى عَن: مقاتل بن حيان. رَوَى عَنه: الْحَسَن بْن صالح بْن حي.

أقوال النقاد: قال عبد الله بن أحمد(٥): سألت أبي، عن حديث حسن بن صالح، عن

هارون أبي محمد، عن مقاتل بن حيان. فقال أبي: ليس هذا هارون بن سعد الذي حدث

عنه شريك، هذا هارون أبو محمد رجل آخر. وذكره البخاري في التاريخ الكبير(٦)

=

«تهذيب الكمال»: (٢٨/ ٤٣٠). تقريب التهذيب (ص: ٥٤٤) ت ٦٨٦٧

(١) قَتَادةُ بْن دِعَامة بن قَتَادةُ بْن عزيز، أَبُو الْخَطَّاب السَّدُوسي الْبَصْرِيّ، رَوَى عَنْ: عَبْد اللَّه بْن سَرْجِس، وَأَنَس بْن مالك، وغيرهما، وَعَنْه: سَعِيد بْن أَبِي عَرُوبة، قتادة وغيرهما، قال ابن حجر: ثقة ثبت، مات سنة ثماني عشرة ومائة. سير أعلام النبلاء (٥/ ٢٦٩)، تهذيب التهذيب ٨ / ٣٥١، تقريب التهذيب (ص: ٤٥٣) ت ٥٥١٨

(٢) أنس بن مالك بن النضر، صحابي جليل، سبقت ترجمته. ص ٣٢

(٣) **تخريج الحديث:** أخرجه الترمذي في جامعه، أبواب فضائل القرآن، بَابُ: مَا جَاءَ فِي فَضْلِ يس (٥/ ١٢) ح٢٨٨٧، والدارمي، كتاب: فضائل القرآن، باب: فضل يس٢/٥٤٨ح٣٤١٦، والقضاعي في مسند الشهاب (٢/ ١٣٠) ح ١٠٣٥ والبيهقي في"شعب الإيمان" (٤/ ٩٨) ح2239، كلهم من طرق عن حُمَيْد بْن عَبْدِ الرَّحْمَنِ الرُّؤَاسِيِّ،... به.

(٤) تهذيب الكمال: ٣٠/ ١٢١

(٥) موسوعة أقوال الإمام أحمد بن حنبل في رجال الحديث وعلله: ٤/ ٣٢

(٦) التاريخ الكبير للبخاري: ٨/ ٢٢٦

وقال الذهبيُّ في الكاشف: مجهول.(١)

وقال ابن حجر: مجهول من السابعة(٢).

الخلاصة: من خلال الترجمة نلمس أن قول الإمام الترمذي في هـذا الراوي يدل على أنه مجهول العين، حيث إنه لم يشتهر بين العلماء بطلـب العلم، ولا يعرف إلا برواية راوٍ واحد عنه هو الْحَسَن بْن صالح بْن حيّ.

ويتبين لنا أن الراوي ليس مجهولاً عنده وحده بل عند غيره أيضاً فقد نقل عن الذهبي وابن حجر بأنه مجهول.

وقول الترمذي فيه: " شيخ مجهول"إشارة إلى التمييز بينه وبين هارون أبي محمد البربري الذي وثقه الأئمة؛(٣) لأن قتيبة بن سـعيد يـروي عـن كليهما، وحتى لا يقع الالتباس بينهما عبر عن المجهول منهما بقوله: شـيخ مجهول.

ويؤكد ذلك قول الإمام أحمد: ليس هذا هارون بن سعد الذي حدث عنه شريك، هذا هارون أبو محمد رجل آخر.

درجة الحديث: إسناده ضعيف. فيه هارون أبو محمد مجهول.

(١) ميزان الإعتدال: ٤ /٢٨٨

(٢) تقريب التهذيب: (ص: ٥٦٩) ت ٧٢٤٩

(٣) هو هارون، أَبُو محمد البربري، وهو هارون ابن إبراهيم، قال ابن أبي حاتم: سئل أبي عنه، فَقَالَ: هو من الثقات الجرح والتعديل: ٩ / ١٢٤الترجمة ٣٩٩، وَقَال ابن حجر في "التقريب": ثقة ثبـت. التقريب ص ٥٦٩

الوجه الثامن: "**شَيْخٌ مَجْهُولٌ وَلاَ يُعْرَفُ اسْمُهُ**"

قال الإمام الترمذي: حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ[١] بْنُ نَافِعٍ البَصْرِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أُمَيَّةُ[٢] بْنُ خَالِدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الجَارِيَةِ العَبْدِيُّ، عَنْ شُعْبَةَ[٣]، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ[٤]، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ[٥]، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ[٦]، عَنْ أُبَيِّ بْنِ كَعْبٍ[٧]، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَرَأَ: ﴿قَدْ بَلَغْتَ مِنْ لَدُنِّي عُذْرًا﴾ مُثَقَّلَةً[٨].[١]

---

(١) هو مُحَمَّد بن أَحْمَد بن نافع العبدي القيسي، أَبُو بَكْر البَصْرِيّ، مشهور بكنيته، وهُوَ أَبُو بكر بْن نافع، رَوَى عَنْ: بشر بن المفضل، ومحمد بْن جعْفَر، وعبد الرَّحْمَن بْن مهديّ، وجماعة. وَعَنْهُ: مسلم، والترمذي، والنسائي، وآخرون. أورده المزيُّ في التهذيب، ولم يذكر فيه جرحًا ولا تعديلاً، وقال الذَّهبي في الكاشف: ثقة، وقال الحافظ ابن حجر: صدوق من صغار العاشرة، مات بعد الأربعين ومئتين. المزي: تهذيب الكمال (٢٤/ ٣٥١). الذَّهبي: الكاشف (٢/ ١٥٥)، برقم (٤٧٠٨). تقريب التهذيب (ص: ٤٦٧) ت ٥٧١٦

(٢) هو أُمَيَّة بْن خَالِد بْن الأَسود بْن هُدبة، الأَزديّ، الْبَصْرِيّ، أَبو عَبد اللَّه، روى عن: أبي شَيْبَة إِبْرَاهِيم بْن عثمان العبسي، وأبي الجارية العبدي وغيرهم. رَوَى عَنه: أَبُو الأشعث أَحْمَد بْن المقدام العجلي، وأبو بكر مُحَمَّد بْن أَحْمَدَ بْن نافع العبدي وآخرون، قال أَبُو زُرْعَة، وأَبُو حَاتِم، والتِّرْمِذِيّ: ثقة، وقال ابن حجر: صدوق، من التاسعة، مات سنة مائتين أو إحدى. الجرح والتعديل لابن أبي حاتم: ١ / ١ / ٣٠٣. ووثقه العجلي وابن حبان، (ثقات للعجلي، ٢٣٦/١)، الثقات لابن حبان: ٤/ ٤٠) تهذيب الكمال (٣/ ٣٣٢)، وتقريب (ص: ١١٤) ت ٥٥٣

(٣) هو شعبة بن الحجاج ابن الورد العتكي، ثقة. سبقت ترجمته. ص ٥٠

(٤) هو عمرو بن عبد الله بن عبيد أبو إسحاق السبيعي، ثقة. سبقت ترجمته. ص٣٠

(٥) هو سَعِيدُ بن جبير بن هِشَامٍ الأَسَدِيُّ، أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْكُوفِيُّ، سَمِعَ ابْنَ عَبَّاسٍ، وَابْنَ عُمَرَ، وَعَبْدَ اللَّهِ بْنَ مُغَفَّلٍ، وَغَيْرَهُمْ. وَرَوَى عَنْهُ: جَعْفَرُ بْنُ أَبِي الْمُغِيرَةِ،، وَأَيُّوبُ السَّخْتِيَانِيُّ، وأبو إسحاق السبيعي، قال العجلي: أسدي كوفي تابعي ثقة. وقال ابن حجر: ثقة ثبت فقيه من الثالثة، قتل بين يدي الحجاج [دون المائة] سنة خمس وتسعين ولم يكمل الخمسين، الثقات ٣٩٥/١، تقريب التهذيب (١/ ٢٣٤) ت٢٢٧٨-.

(٦) عَبْد اللَّهِ بْن عَبَّاس بْن عَبْدِ الْمُطَّلِبِ بْنِ هَاشِمٍ، الْحَبْرُ الْبَحْرُ أَبُو الْعَبَّاسِ، صحابي جليل. الإصابة ٢ / ٣٣٠،

(٧) أُبَيُّ بنُ كَعْبِ بنِ قَيْسِ بنِ عُبَيْدِ الأَنْصَارِيُّ أبو المنذر سيد القراء ويكنى أبا الطفيل، صحابي جليل، الإصابة: ١ / ٢٦،

(٨) وردت عدة قراءات في كلمة (لدني) فقرأ الجمهور "لدني" بفتح الام، وضم الدال، وتشديد النون أي: قرأ النون في لدني مُثْقَلَةً يَعْني مُشَدَّدَةً. تحفة الأحوذي: ٨/ ٢٠٣، وقرأ نافع (لدُني) بضم الدال مع تخفيف النون المكسورة، وقرأ شعبة عن عاصم بإسكان الدال. (ينظر: شرح الشاطبية، ص: ٢٣٨، ومعجم القراءات القرآنية: ٣٨٦/٣)

قال أبو عيسى: هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ، لاَ نَعْرِفُهُ إِلاَّ مِنْ هَذَا الوَجْهِ، وَأُمَيَّةُ بْنُ خَالِدٍ ثِقَةٌ وَأَبُو الجَارِيَةِ العَبْدِيُّ شَيْخٌ مَجْهُولٌ وَلاَ يُعْرَفُ اسْمُهُ.

ترجمة: أَبُو الجارية العبدي البَصْرِيّ.(٢)

رَوَى عَن: شُعْبَة بْن الحجاج، ورَوَى عَنه: أمية بْن خالد

أقوال النقاد: ذكره ابن عبد البرَّ فيمن لا يعرف إلاّ بكنيته(٣).

وقال الذهبي(٤): لا يعرف. وقال ابن حجر(٥): مجهول.

الخلاصة: يلاحظ من خلال الترجمة أن قول الترمذي في هذا الراوي: " بشيخ مجهول لا يعرف اسمه"أنه مجهول العين، وتبين أن الراوي ليس مجهولاً عند الترمذي وحده بل عند غيره أيضاً من الأئمة النقاد، فقد وافق قوله قول ابن حجر بالجهالة، ووافق قوله قول الذهبي: "لا يعرف". وذكر ابن عبدالبر أن أبا الجارية هذا لايعرف إلا بكنيته، يتفق مع ما جاء في تعريف المجهول،

وقول الإمام الترمذي: أمية ثقة، وكأنه يريدُ أن يقولَ: إنَّ أميةٌ رجلُ

=

(١) **تخريج الحديث:** أخرجه الترمذي في جامعه، أَبْوَابُ الْقِرَاءَاتِ بَابٌ: وَمِنْ سُورَةِ الْكَهْفِ (٥/ ٣٨) ح٢٩٣٣، وأبو داود في السنن أول كتاب الحروف والقراءات٤/٣٣ح٣٩٨٥، وأحمد في المسند ٥/١٢١ح ٢١١٦٢، والطبراني في"المعجم الكبير" (١/ ٢٠٢) ح٥٤٣. كلهم من طرق عن أبي الجارية العبدي،... به.

(٢) تهذيب الكمال: ٣٣/ ١٨٠

(٣) الاستغناء في معرفة المشهورين من حملة العلم بالكنى، أبو عمر يوسف بن عبد الله بن عبد البر بن عاصم النمري (ت: ٤٦٣هـ)، دراسة وتحقيق وتخريج: عبد الله مرحول السوالمة، أصل الكتاب: رسالة دكتوراه في الشريعة الإسلامية بجامعة أم القرى بمكة المكرمة. الناشر: دار ابن تيمية للنشر والتوزيع والإعلام، الرياض – المملكة العربية السعودية، الطبعة: الأولى، ١٤٠٥ هـ ١٩٨٥م ص: ١١١٣ رقم ١٤٦٧، والمقتنى في سرد الكنى للذهبي، الناشر: المجلس العلمي بالجامعة الإسلامية، المدينة المنورة، المملكة العربية السعودية الطبعة: الأولى، ١٤٠٨هـ: ١/ ١٤١

(٤) ميزان الاعتدال: ٤/ ٥١٠، الكاشف: ٢ /٤١٥، وكلاهما للذهبي.

(٥) تقريب التهذيب: (ص: ٦٢٨) ت ٨٠٠٩

ثقةٌ، لكنَّ روايتهُ عن شيخ مجهول لا تزيلُ عن شيخه الجهالة، كما أن روايته عن مجهولٍ لا تخرم عدالته.

درجة الحديث: ضعيف فيه أبو الجارية العبدي مجهول.

الوجه التاسع: "**رَجُلٌ مَجْهُولٌ وَلاَ نَعْرِفُ هَذَا الحَدِيثَ عَلَى هَذَا اللَّفْظِ إِلاَّ مِنْ هَذَا الوَجْهِ**".

قال الترمذي: حَدَّثَنَا مَحْمُودٌ(١) بْنُ غَيْلاَنَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ(٢) الطَّيَالِسِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا القَاسِمُ(٣) بْنُ الفَضْلِ الحُدَّانِيُّ، عَنْ يُوسُفَ بْنِ سَعْدٍ، قَالَ: قَامَ رَجُلٌ إِلَى الحَسَنِ(٤) بْنِ عَلِيٍّ، بَعْدَ مَا بَايَعَ مُعَاوِيَةَ، فَقَالَ: سَوَّدْتَ وُجُوهَ الْمُؤْمِنِينَ، أَوْ يَا مُسَوِّدَ وُجُوهِ الْمُؤْمِنِينَ فَقَالَ: لاَ تُؤَنِّبْنِي(٥) رَحِمَكَ اللَّهُ، فَإِنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أُرِيَ بَنِي أُمَيَّةَ عَلَى مِنْبَرِهِ فَسَاءَهُ ذَلِكَ، فَنَزَلَتْ: ﴿إِنَّا أَعْطَيْنَاكَ الكَوْثَرَ﴾ يَا مُحَمَّدُ، يَعْنِي نَهْرًا فِي الجَنَّةِ، وَنَزَلَتْ: ﴿إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ القَدْرِ وَمَا أَدْرَاكَ مَا لَيْلَةُ القَدْرِ لَيْلَةُ القَدْرِ خَيْرٌ مِنْ أَلْفِ شَهْرٍ﴾ يَمْلِكُهَا بَعْدَكَ بَنُو أُمَيَّةَ يَا مُحَمَّدُ قَالَ القَاسِمُ، فَعَدَدْنَاهَا فَإِذَا هِيَ أَلْفُ شَهْرٍ لاَ تَزِيدُ يَوْمًا وَلاَ تَنْقُصُ.(٦)

---

(١) هو محمود بن غيلان العدوي، ثقة. سبقت ترجمته. ص٥٠

(٢) هو سُلَيْمَانُ بْنُ دَاوُدَ بْنِ الْجَارُودِ، أَبُو دَاوُدَ الطَّيَالِسِيُّ الْبَصْرِيُّ، سَمِعَ: هشاما الدستوائي، والقاسم بن الفضل، وغيرهما، وَعَنْهُ: جرير بْن عَبْد الحميد، ومحمود بن غيلان وغيرهما، وثقه العجلي، وابن حجر، وزاد: غلط في أحاديث،، مات سنة أربع ومائتين، الثقات ٤٢٧/١،، تهذيب التهذيب ٤ / ١٧٦، تقريب التهذيب (ص: ٢٥٠) ت٢٥٥٠

(٣) هو القاسم بن الفضل بن معدان الحُدَّانيُّ الأزديُّ، أبو المغيرة البصريُّ. رَوَى عَن: ثمامة بْن حزن القشيري، ويوسف بْن سعد، وغيرهما، رَوَى عَنه: إسماعيل بن علية، وأبو دَاوُد الطيالسي، وغيرهما قال وثقه العِجلي، وابن حجر، وزاد: رمي بالإرجاء مات سنة سبع وستين ومائة " الثقات" ٢١١/٢، وتهذيب الكمال (٢٣/ ٤١١)، وتقريب التهذيب (ص: ٤٥١) ت٥٤٨٢

(٤) الْحَسَنُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبِ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ، أَبُو مُحَمَّدَ الْهَاشِمِيُّ السَّيِّدُ، رَيْحَانَةُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وقد صحبه وحفظ عنه. الاستيعاب في معرفة الأصحاب (١/ ٣٨٣).

(٥) لا تُؤَنِّبْنِي، التَّأْنِيبُ: المبالغة في التَّوبيخ والتَّعنيف. النهاية في غريب الأثر (١/ ١٧١)

(٦) **تخريج الحديث:** أخرجه الترمذي في جامعه، أَبْوَابُ: تَفْسِيرِ الْقُرْآنِ، بَاب: وَمِنْ سُورَةِ لَيْلَةِ الْقَدْرِ (٥/ ٣٠١) ح ٣٣٥٠- والطبراني في المعجم الكبير (٣/ ٨٩) ح٢٧٥٤ – والحاكم في المستدرك: كتاب =

قال أبو عيسى: هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ، لاَ نَعْرِفُهُ إِلاَّ مِنْ هَذَا الوَجْهِ مِنْ حَدِيثِ القَاسِمِ بْنِ الفَضْلِ. وَقَدْ قِيلَ عَنِ القَاسِمِ بْنِ الفَضْلِ، عَنْ يُوسُفَ بْنِ مَازِنٍ، وَالقَاسِمُ بْنُ الفَضْلِ الحُدَّانِيُّ هُوَ ثِقَةٌ؛ وَثَّقَهُ يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ، وَيُوسُفُ بْنُ سَعْدٍ رَجُلٌ مَجْهُولٌ وَلاَ نَعْرِفُ هَذَا الحَدِيثَ عَلَى هَذَا اللَّفْظِ إِلاَّ مِنْ هَذَا الوَجْهِ.

ترجمة: يوسف بن سعد الْجُمحيّ مولاهم، أبو يعقوب، ويقال: أبو سعد البصريّ، ويقال: هو يوسف بن مازن، وقيل: هما اثنان(١)

رَوَى عن الحارث، ومحمد ابني حاطب الجمحي، والحسن بن علي بن أبي طالب، وعبدالله بن جبير بن حية، وعبد الملك بن أبي عياش الجذامي، وعلي الأزدي.

وروى عنه اثنا عشر راوياً منهم: خالد الحذّاء، وداود بن أبي هند، والربيع بن صَبِيح، والقاسم بن الفضل الْحُدَاني، وحماد بن سلمة، وغيرهم.

وقد اختلف العلماء في شخصة، مع كثرة من روى عنه.

أقوال النقاد: قَالَ ابن الجُنيد(٢)، عن ابن معين: يوسف بن سعد، شيخ بصري ثقة. وَقَالَ الترمذيّ: مجهول، وقيل: هو يوسف بن مازن. وَقَالَ البخاريّ: يوسف بن مازن يُعَدُّ فِي البصريين. وَقَالَ إسحاق بن منصور، عن ابن معين: يوسف بن مازن المدنيّ، روى عنه القاسم بن الفضل مشهور.

قَالَ الحافظ ابن حجر(٣): وفرق البخاريّ(٤) بين يوسف بن سعد،

=

معرفة الصحابة ﷺ، ومن فضائل الحسن بن علي بن أبي طالب ﷺ (٣/ ١٨٦) ح٤٧٩٦ والبيهقي في " الدلائل " ٦/ ٥٠٩ – ٥١٠ كلهم من حديث القاسم بن الفضل الحداني عن يوسف بن سعد، ويقال: يوسف بن مازن الراسبي. وصححه الحاكم.

(١) تهذيب الكمال: ٣٢/ ٤٢٦

(٢) سؤالات ابن الجنيد إبراهيم بن عبد الله ليحيى بن معين، ص: ٢٣٠، المسألة رقم ١٨٦

(٣) تهذيب التهذيب: ١١/٤١٣

(٤) التاريخ الكبير للبخاري: ٨/ ٣٧٣

ويوسف بن مازن، فَقَالَ فِي ابن سعد: إنه مولى ابن مظعون، وقيل: مولى ابن حاطب، وأنه روى عن عمر، وعلي، ومحمد بن حاطب، وزيد بن ثابت فِي آخرين، رَوَى عنه القاسم بن الفضل، والربيع بن مسلم، وخالد الحذّاء، وحماد بن سلمة، وأبو بشر، وعلي بن زيد يُعَدُّ فِي البصريين، وَقَالَ فِي **(يوسف بن مازن الراسبي)**: روى عنه القاسم بن الفضل، ونوح بن قيس، يُعَدّ فِي البصريين، ولا يلزم منْ اشتراكهما فِي رواية القاسم بن الفضل، عن كل منهما، وفي كونهما بصريين أن يكونا واحداً، وَقَدْ تبع البخاريَّ ابنُ أبي حاتم[١] فِي التفرقة بينهما، وترجم لكل منهما كما ترجم البخاريّ، وزاد فِي ابن مازن ما نقل عن يحيى بن معين، أنه مشهور، وفرق ابن حبّان بين **(يوسف بن سعد)**، شيخ الربيع بن مسلم، وذكر أنه يروي عن أبي هريرةﷺ، وبين **(ابن سعد)**، مولى محمد بن حاطب، فَقَالَ فِي "الثقات"[٢]: يوسف بن سعد، مولى ابن حاطب يروي عن زيد بن ثابت، وعنه داود بن أبي هند، وأبو بشر، قَالَ الحافظ: وعندي أنه وَهِمَ فِي جعله اثنين، ولم يتعرض ليوسف بن مازن فِي "الثقات".

قال الذهبي: وثقه ابن معين، وقال الترمذي: رجل مجهول[٣].

وقال ابن حجر[٤]: ثقة من الثالثة.

الخلاصة: ظهر من هذه الترجمة أنَّ يوسف بن سعد الْجُمحي معروف في طلب العلم والرحلة فيه، وأخذ الناس عنه، وكتاباتهم لحديثه، ومثله لا يخفى على الإمام الترمذي غالباً، فمراده من قوله: "رَجُلٌ مَجْهُولٌ وَلاَ نَعْرِفُ هَذَا الحَدِيثَ... " أي في هذا الإسناد، لأن شيخه الحسن بن علي بن أبي طالب قد حدثه مباشرة بغير واسطة في أكثر من حديث كما أوضح ذلك

(١) ينظر: الجرح والتعديل: ٩/ ٢٣٠

(٢) ثقات ابن حبان: ٥ / ٥٥٠

(٣) ميزان الاعتدال: ٤/ ٤٦٦

(٤) تقريب التهذيب: (ص: ٦١١) ت ٧٨٦٥، ولسان الميزان: ٤٤٧/٧، وكلاهما لابن حجر.

المزي وغيره فلما جاء في إسناد الترمذي رجل بين يوسف بن سعد والحسن بن علي قال رجل مجهول لأن الطريق المسلوك في الرواية كان بدونه.

فإن صح ماذهبت إليه فالأولى أن نقيد الجهالة بهذا الإسناد أو هذا الحديث.

وفرق البخاري بين يوسف بن سعد، ويوسف بن مازن، وتبعه ابن أَبي حاتم في " الجرح والتعديل"، وذكر ابن حبان يوسف بن سعد في الثقات، ولم يتعرض ليوسف ابن مازن، والمؤلف عدهما واحدًا، كما نرى.

أقول: ووجه تجهيلِ الترمذي للرجلِ عدم وضوحِ شخصيتهِ على كثرةِ من روى عنه، واشتباههِ برجلٍ آخر لا يعلم عنه إلاّ قول القائل: وقيل يوسف بن مازن.

وليس له سوى ثلاثةَ أحاديث في الكتب التسعة، أحدها عند الترمذي، والأخر عند النسائي(١)، والثالث عند أحمد في المسند(٢).

ووجه توثيق الحافظ ابن حجر أنَّ العلماء ذكروا له ستَّةَ شيوخٍ، واثنى عشر تلميذاً ولم يجرحه أحدً من النقاد، ووثَّقَهُ ابن معين على إحتمال إسميه كليهما وذكره ابن حبان في " الثقات" فقواعد النقد لا تقضي بجهالته البتّة!

ومن المعروف أن المجهول الذي لم يجرح، إذا وثَّقَهُ إمام نفعه ذلك التوثيق وهو نصُّ كلام أبي حاتم وأبي زُرعة الرازيين في مقدمة "الجرح والتعديل"(٣)

درجة الحديث: ضعيف مضطرب الإسناد، ومتنه منكر. قال ابن كثير:

---

(١) سنن النسائي كِتَابُ قَطْعِ السَّارِقِ، بَابُ قَطْعِ الرِّجْلِ مِنَ السَّارِقِ بَعْدَ الْيَدِ (٨/ ٨٩) ح (٤٩٧٧) قال: أَخْبَرَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ سَلْمٍ الْمَصَاحِفِيُّ الْبَلْخِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا النَّضْرُ بْنُ شُمَيْلٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادٌ، قَالَ: أَنْبَأَنَا يُوسُفُ، عَنْ الْحَارِثِ بْنِ حَاطِبٍ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أُتِيَ بِلِصٍّ فَقَالَ: «اقْتُلُوهُ»... الحديث"

(٢) ٦/ ٢٥٩ ح٢٦٢٧٢ قال: حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا يونس ثنا حماد عن أبي عمران الجوني عن يوسف بن سعد عن أبي سلمة عن عائشة قالت: بينما رسول الله صلى الله عليه وسلم مضطجعا في بيتي إذ احتفز جالسا وهو يسترجع.. الحديث"

(٣) الجرح والتعديل: ٣٦/٢، وينظر: شرح العلل لابن رجب: ٣٨٠/١-٣٨٢.

" وَرَوَاهُ ابْنُ جَرِيرٍ مِنْ طَرِيقِ الْقَاسِمِ بْنِ الْفَضْلِ، عَنْ عِيسَى بْنِ مَازِنَ، كَذَا قَالَ، وَهَذَا يَقْتَضِي اضْطِرَابًا فِي هَذَا الْحَدِيثِ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ. ثم هذا الحديث على كل تقدير منكر جدا، قال شيخنا الإمام الحافظ الحجة أبو الحجاج المزي: هو حديث منكر، ومما يدل على ضعف هذا الحديث أنه سيق لذم دولة بني أمية، ولو أريد ذلك لم يكن بهذا السياق، فإن تفضيل ليلة القدر على أيامهم لا يدل على ذم أيامهم، فإن ليلة القدر شريفة جداً والسورة الكريمة إنما جاءت لمدح ليلة القدر، فكيف تمدح بتفضيلها على أيام بني أمية التي هي مذمومة بمقتضى هذا الحديث[١].

(١) تفسير ابن كثير / دار الفكر (٤/ ٦٤٨ – ٦٤٩)

المبحث الرابع: أوصاف الترمذي للرواة "الغير معروفين" ودراسة مروياتهم

المطلب الأول: أوصاف الرواة "الغير معروفين"

ليس بمعروف، ليس بمعروف في الحديث، وَلَا أَعْرِفُ فلان، ولا يعرف فلان هذا من هو، وَلَا نَعْرِفُ له غير هذا الحديث، لَا نَعْرِفُ اسمه. وَلَا يُعْرَفُ فلان وَلَا فلان وَهُمَا مَجْهُولَانِ، فلانة لَا نَعْرِفُهَا وَلَا أَبَاهَا.

الرواة الذين وصفهم الترمذي بالألفاظ السابقة:

١-استخدم الترمذي -رحمه الله - مصطلح **(ليس بمعروف)** في موطنين على راويين هما: أَبُو المخارق الكوفي، وَصُبَيْحٌ مَوْلَى أُمِّ سَلَمَةَ.

٢-وأطلق مصطلح: **"لَيْسَ بِمَعْرُوفٍ فِي الحَدِيثِ"** على غُطَيْف بْنُ أَعْيَنَ.

٣-وأطلق مصطلح **(وَلَا نَعْرِفُ فلان، وَلَا فلان)**. في موطن واحد على كل من: أَبَا الحَسَنِ العَسْقَلَانِيَّ، وَلَا ابْنَ رُكَانَةَ.

٤-وأطلق قوله: **"ولا يعرف فلان هذا من هو** "بالإضافة في موطن واحد: **وَلَا يُعْرَفُ خِدَاشٌ هَذَا مَنْ هُوَ.**

٥-وأطلق قوله: " **وَلَا أَعْرِفُ لَهُ غَيْرَ هَذَا الحَدِيثِ** " في موطن واحد في سماعه من البخاري قال الترمذي: وَسَمِعْتُ مُحَمَّدًا يَقُولُ: " أَبُو المُطَوِّسِ: اسْمُهُ يَزِيدُ بْنُ المُطَوِّسِ **(وَلَا أَعْرِفُ لَهُ غَيْرَ هَذَا الحَدِيثِ)**

٦-وأطلق قوله: " **لَا نَعْرِفُ لَهُ فِي العِلْمِ غَيْرَ هَذَا الحَدِيثِ**" في موطن واحد على: مظاهر بن أسلم المدني

٧-وأطلق قوله: " **وَلَا نَعْرِفُ اسْمَهُ** " في موطن واحد على: أبي جعفر الأنصاري المدني المُؤذِّن

٨-وأطلق قوله: " لَا نَعْرِفُ بالإضافة في موطن على راويين: **(وَلَا نَعْرِفُ لِأَبِي العُشَرَاءِ عَنْ أَبِيهِ غَيْرَ هَذَا الحَدِيثِ).**

٩-وأطلق قوله: " **وَلَا يُعْرَفُ فلان وَلَا فلان وَهُمَا مَجْهُولَانِ**"، في موطن واحد فقال: وَلَا يُعْرَفُ أَبُو النُّعْمَانِ وَلَا أَبُو وَقَّاصٍ وَهُمَا مَجْهُولَانِ.

١٠- وأطلق مصطلح: "**فلانة لَا نَعْرِفُهَا ولَا أَبَاهَا** " في موطن واحد. فقال: وَحَفْصَةُ بِنْتُ أَبِي كَثِيرٍ لَا نَعْرِفُهَا ولَا أَبَاهَا "

١١- وأطلق مصطلح "سؤال (البخاري) عن اسم الراوي" في موطن واحد فقال: **قُلْتُ لَهُ: أَبُو الحَسْنَاءِ مَا اسْمُهُ فَلَمْ يَعْرِفْهُ.** (١)

المطلب الثاني: دراسة مرويات"الغير معروفين"وحكم الترمذي عليها.

الوجه الأول: " **وَلا يُعْرَفُ - فلان - هَذَا مَنْ هُوَ**... ".

قال الإمام الترمذي: حَدَّثَنَا عُبَيْدُ(٢) **بْنُ أَسْبَاطِ بْنِ مُحَمَّدٍ القُرَشِيُّ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي**(٣)

قَالَ: حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ(٤) **التَّيْمِيُّ، عَنْ خِدَاشٍ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ**(٥)**، عَنْ**

---

(١) يراجع الجدول ص ٣٢ – ٣٣

(٢) هو عُبَيد بن أسباط بن مُحَمَّد بن عَبْد الرحمن بن خالد بن ميسرة القرشي أَبُو مُحَمَّد الكوفي، روى عن: أَبِيهِ أسباط بْن مُحَمَّد القرشي، وسُفْيَان بْن عقبة السوائي، وعبد اللَّه بْن إدريس، وعُبَيد بْن سَعِيد الأُمَوِي، ويحيى بْن يمان. رَوَى عَنه: الْبُخَارِي فِي كتاب"القراءة خلف الإمَام"والتِّرْمِذِيّ، وغيرهم وابن مَاجَهْ، قال عَبْد الرَّحْمَنِ بْن أَبي حاتم: سمع منه أبي بمكة وسئل عنه فقَالَ: شيخ. وذكره ابنُ حبَّان في كتاب "الثقات"، وقال ابن حجر: صدوق، من مات سنة خمسين ومئتين الجرح والتعديل: ٥ / ٤٠٨الترجمة ١٨٦٠، والثقات، ابن حبان: ٨ / ٤٣٢ تهذيب الكمال (١٩/ ١٨٥)، وتقريب التهذيب (ص: ٣٧٦) ت ٤٣٥٨

(٣) هو أسباط بْن مُحَمَّد بْن عَبْد الرَّحْمَنِ بن خالد بن ميسرة، القرشي، مولاهم، أبو مُحَمَّد بْن أَبي عَمْرو الكوفي، رَوَى عَن: إِبْرَاهِيم بْن مسلم الهجري، وأشعث بْن سوار، وسُلَيْمان التَّيْمِيّ رَوَى عَنه: أبو الأزهر أحمد بْن الأزهر النيسابوري، وأحمد بْن حرب الموصلي وغيرهما، قال أبو داود: ثقة. وَقَال أبو حاتم: صالح. وَقَال النَّسَائي: ليس به بأس. ثقة ضعف في الثوري، من التاسعة مات سنة مئتين. تهذيب الكمال (٢/ ٣٥٦) الجرح والتعديل ١/ ٣٣٣. ميزان الذهبي: ١ / ١٧٥، (سؤلات الآجري) ٣/ ١٥٩. تقريب التهذيب (ص: ٩٨) ت ٣٢٠

(٤) هو سُلَيْمَانُ بنُ طَرْخَانَ أَبُو المُعْتَمِرِ التَّيْمِيُّ، سَمِعَ: أَنَسَ بْنَ مالك، وأبا عثمان النَّهْدِيَّ، وغيرهما وَعَنْهُ: شُعْبَةُ، وَالسُّفْيَانَانِ، وَابْنُ الْمُبَارَكِ، وغيرهم وقال العِجلي: بصريٌّ تابعيٌّ ثقةٌ، وكان من خيار أهل البصرة. قال ابن حجر: ثقة عابد، من الرابعة، مات سَنَةَ ثَلَاثٍ وَأَرْبَعِينَ وَمِائَةٍ وهو ابن سبع وتسعين، ثقات العجلي ١/٤٣٠، الجرح والتعديل ٤ / ١٢٤ – ١٢٥، ثقات ابن حبان ٣ / ٨٩. تقريب التهذيب (ص: ٢٥٢) ت ٢٥٧٥

(٥) هو مُحَمَّدُ بْنُ مُسْلِمِ بْنِ تَدْرُسَ، أَبُو الزُّبَيْرِ الْمَكِّيُّ، رَوَى عَن: جابر بْن عَبد اللَّهِ، وذكوان أبي =

جَابِرٍ(١)، **قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِذَا اسْتَلْقَى أَحَدُكُمْ عَلَى ظَهْرِهِ فَلَا يَضَعْ إِحْدَى رِجْلَيْهِ عَلَى الْأُخْرَى»**(٢).

قال أبو عيسى: هَذَا حَدِيثٌ رَوَاهُ غَيْرُ وَاحِدٍ عَنْ سُلَيْمَانَ التَّيْمِيِّ وَلَا يُعْرَفُ خِدَاشٌ هَذَا مَنْ هُوَ، وَقَدْ رَوَى لَهُ سُلَيْمَانُ التَّيْمِيُّ غَيْرَ حَدِيثٍ "

ترجمة: خداش بن عياش العبدي البَصْرِيّ(٣):

روى عن: أبي الزبير المكي، وعن شيخ عَن أبي هُرَيْرة.

رَوَى عَنه: أَبُو حفص جهير بْن يَزِيدَ العبدي، وسُلَيْمان التَّيْمِيّ، ومحمد بْن ثابت العبدي.

أقوال النقاد: ذكره ابنُ حِبَّان فِي كتاب "الثقات"(٤)، وروى له التِّرْمِذِيّ

=

صالح السمان، وسَعيد بن جبير، وغيرهم رَوَى عَنه: إِبْرَاهيم بْن إِسْمَاعيل بن مجمع الأَنْصَارِيّ، وإبراهيم بن طهمان، وخداش بن عياش العبدي وغيرهم، قال العِجليُّ: تابعيٌّ، ثقةٌ. وقال ابن حجر: صدوق إلا أنه يدلس، من الرابعة، مات سنة ست وعشرين ومائة "الثقات" ١٢٨٨. تهذيب الكمال (٢٦/ ٤٠٢)، تقريب التهذيب (ص: ٥٠٦) ت ٦٢٩١

(١) جابر بن عبد الله بن عمرو بن حرام ﷺ، صحابي ابن صحابي سبقت ترجمته ص٣٩

(٢) **تخريج الحديث:** أخرجه الترمذي في الجامع: أَبْوَابُ الْأَدَبِ عن رسول الله ﷺ، بَابُ مَا جَاءَ فِي الكَرَاهِيَةِ فِي ذَلِكَ (٥/ ٩٦) ح٢٧٦٦- وأبو يعلى في المسند ٤/٢٨ح٢٠٣١ والبزار في المسند (٢/ ١٥٩) ح٤٦٨٥، والطحاوي شرح معاني الآثار، كتاب الكراهة باب وضع إحدى الرجلين على الأخرى (٤/ ٢٧٧) ح٦٣٧٧ جميعهم من طرق عن خداش عن أبي الزبير عن جابر ﷺ مرفوعًا.

وأخرجه مسلم: كتاب اللباس والزينة باب في منع الاستلقاء على الظهر ووضع إحدى الرجلين على الأخرى (٣/ ١٦٦٢) ح٧٤ - (٢٠٩٩)، وأبو داود، كتاب الأدب باب في الرجل يضع إحدى رجليه على الأخرى (٤/ ٢٦٧) ح٤٨٦٥والحاكم، كتاب الأدب (٤/ ٢٩٩) ح ٧٧٠١ وقال الحاكم: هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه، وسكت عنه الذهبي في التلخيص وابن حبان، كتاب الزينة والتطييب باب آداب النوم – ذكر بغض الله جل وعلا النائمين على بطونهم (١٢/ ٣٦٠) ح٥٥٥١ – جميعهم من طرق عن الليث عن أبي الزبير عن جابر ﷺ مرفوعًا.

(٣) تهذيب الكمال للمزّي: ٨/ ٢٣٣، وتهذيب التهذيب: ٣ / ١٣٧، والاصابة: ١ / ٤٢٠، وكلاهما لابن حجر.

(٤) كتاب الثقات: ١ / ١١٦ – ١١٧

حديثين[١].

وقد ترجمه البخاري[٢]، وابن أبي حاتم[٣] وابن حبان في الثقات ساكتين عنه.

وقال الذهبي في الكاشف: وُثِّق، واعتمد تجهيل الترمذي في"المغني فقال: " لَا يعرف قَالَه التِّرْمِذِيّ"[٤]، وقال ابن حجر: ليّن الحديث.[٥]

وقد صرح ابن القطان أَن أَبَا مُحَمَّد بن أبي حَاتِم إِنَّمَا أهمل هَؤُلَاءِ من الْجرْح وَالتَّعْدِيل، لِأَنَّهُ لم يعرفهُ فيهم، فهم عِنْده مجهولوا الْأَحْوَال[٦]

الخلاصة: قول الذهبي (في الكاشف): وُثّق. يطلقها على كلّ من ترجمه أحد مصنفي كتب الثقات في كتابه إذا لم يقف فيه على جرح، وهذا الرجل لم أقف فيه على جرح غير كلمة الترمذي: لا نعرفُه من هو، وقول ابن حجر لين، والحديثان اللذان خرجهما له الترمذي عنه كانا من رواية سليمان التيمي عنه، عن أبي الزبير المكي، وخرَّج له الإمام أحمدُ[٧]

وليس له عند أصحاب الكتب التسعة غير هذه الأحاديث.

قال ابن القيم: الْمَجْهُولَ إِذَا عَدَّلَهُ الرَّاوِي عَنْهُ الثِّقَةُ ثَبَتَتْ عَدَالَتُهُ، وَإِنْ كَانَ وَاحِدًا[٨]، وعند ابن حبان أن يروي عن الراوي اثنان فصاعداً ولا يأتي بما ينكر من حديثه فيخرج له ابن حبان في ثقاته.

وخداش هذا روى عنه ثقتان فيما بين يدي من مصادر–ولم يجرح فهو مجهول الحال.

---

(١) الحديث الآخر في الجامع (٥/ ٦٩٦) ح٣٨٦٣. وقال أبو عيسى: «هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ»

(٢) التاريخ الكبير: ٣ / ٢٢٠، الترجمة ٧٤٥

(٣) الجرح والتعديل: ٣ /٣٩٠، الترجمة ١٧٩٠

(٤) الكاشف: ١ / ٢٧٨، والمغني في الضعفاء: ١ / ٢٠٩، الترجمة ١٩٠٤، وكلاهما للذهبي.

(٥) تقريب التهذيب: (ص: ١٩٢) ت ١٧٠٥

(٦) بيان الوهم والإيهام في كتاب الأحكام (٥/ ١٥٠)

(٧) حديث (١٠٢٣٩) من رواية جُهَيْر بْن يَزِيدَ الْعَبْدِيُّ عنه، وهو ثقةٌ، قال عبد الله بن أحمد: سألتُ أَبي عن جهير بن يزيد؟ قال: هو ثقة. «العلل» ١/ ٢٠٦.

(٨) زاد المعاد: ٥/٤٠٨

درجة الحديث: حسن لغيره. اعتبر الترمذي رواية خداش، بدليل قوله: "هذا حديث رواه غير واحد عن سليمان التيمي. وعقد بابا جديدا في بيان كراهية الاستلقاء مع وضع إحدى الرجلين على الأخرى مقابل ما جاء في جواز ذلك، لأن من منهج صناعته الحديثية في جامعه تقديم حديث المرجوح على الراجح. والله أعلم.

التعليق: قَالَ أَبُو حَاتِمٍ: هَذَا الْفِعْلُ الَّذِي زَجَرَ عَنْهُ هُوَ أَنْ يَسْتَلْقِيَ الْمَرْءُ عَلَى قَفَاهُ ثُمَّ يَشِيلَ إِحْدَى رِجْلَيْهِ وَيَضَعَهَا عَلَى الْأُخْرَى، وَذَاكَ أَنَّ الْقَوْمَ كَانُوا أَصْحَابَ مَيَازِرَ، وَإِذَا اسْتَعْمَلَ مَا وَصَفْتُ مَنْ عَلَيْهِ الْمِئْزَرُ دُونَ السَّرَاوِيلِ رُبَّمَا تُكْشَفُ عَوْرَتُهُ، فَمِنْ أَجْلِهِ مَا نَهَى عَنْهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ. (١)

الوجه الثاني: "**لَيْسَ بِمَعْرُوفٍ**".

أولاً: قال الامام الترمذي: حَدَّثَنَا هَنَّادٌ(٢)، قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيٌّ(٣) بْنُ مُسْهِرٍ، عَنِ الفَضْلِ(٤) بْنِ يَزِيدَ، عَنْ أَبِي الْمُخَارِقِ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ(٥)، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: "إِنَّ الكَافِرَ لَيُسْحَبُ لِسَانُهُ الفَرْسَخَ(٦) وَالفَرْسَخَيْنِ

(١) صحيح ابن حبان (١٢/ ٣٦٠).

(٢) هو هَنَّاد بن السَّرِيِّ بن مصعب بن أبي بكر التَّميميُّ ثقة، سبقت ترجمته. ص ٤٨

(٣) هو علي بن مُسْهِر القرشيُّ، أبو الحسن الكوفيُّ، قاضي الموصل رَوَى عَنْ: إِسْمَاعيل بْن أَبِي خَالِدٍ، وَدَاوُد بْن أَبِي هند، والفضل بن يزيد. وغيرهم، وَعَنْهُ: بِشْر بن آدم، وعليّ بن حُجْر، وهناد بن السَّرِيّ، وآخرون. وثقه العجلي، وأبو زرعة الرازي، والدارقطنيُّ، وابن حجر وزاد: له غرائب بعد أن أضر، من الثامنة مات سنة تسع وثمانين ومائة. "الثقات" ١٥٨/٢. " علل الحديث لابن أبي حاتم (٢/ ٤٤١) ت٢٨٣٣-. "الضعفاء والمتروكون" للدارقطني ١٦١/٢وتهذيب التهذيب: ٧ / ٣٨٣ - ٣٨٤ التقريب (ص: ٤٠٥) ت ٤٨٠٠

(٤) هو الْفَضْلُ بْنُ يَزِيدَ الثُّمَالِيُّ الْكُوفِيُّ. عَنْ: الشَّعْبِيِّ، وَعِكْرِمَةَ. وغيرهما، وَعَنْهُ: عَلِيُّ بْنُ مُسْهِرٍ، وَمَرْوَانُ بْنُ مُعَاوِيَةَ وغيرهما، قال أبو زُرْعَة: كوفي ثقة. وذكره ابنُ حِبَّان فِي كتاب (الثقات). وقال ابن حجر: صدوق، من السادسة تهذيب الكمال (٢٣/ ٢٦٠). والجرح والتعديل: ٧ / ٦٩ت ٣٩٥، وثقات ابن حبان: ٧ / ٣١٨، تقريب التهذيب (ص: ٤٤٧) ت ٥٤٢١

(٥) هو عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ. أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْقُرَشِيُّ الْعَدَوِيُّ صحابي جليل، سبقت ترجمته ص٣٥.

(٦) الفَرْسَخ من المسافَة المعْلومَة من الأرض. النهاية في غريب الأثر (٣/ ٨٢٣)

يَتَوَطَّؤُهُ[١] النَّاسُ".[٢]

قال أبو عيسى: هَذَا حَدِيثٌ [غريب] إِنَّمَا نَعْرِفُهُ مِنْ هَذَا الوَجْهِ. وَالفَضْلُ بْنُ يَزِيدَ كُوفِيٌّ قَدْ رَوَى عَنْهُ غَيْرُ وَاحِدٍ مِنَ الأَئِمَّةِ، وَأَبُو الْمُخَارِقِ لَيْسَ بِمَعْرُوفٍ.

ترجمة: أَبُو المخارق. عن عبد الله بن عمر[٣]، من التابعين، إن كان محفوظاً.

قال الحافظ المزّي: ومن الأَوهام رَوَى عَن: عَبد الله بْن عُمَر.

رَوَى عَنه: الفضل بن يزيد الثمالي.

أقوال النقاد:

ذكره ابنُ حِبَّان في كتاب "الثقات"[٤] وقَال الحاكم أَبُو أَحْمَد: أَبُو المخارق مغراء العيذي، ويُقال: العبدي، حديثه فِي الكوفيين. روى عن عَبد الله بن عُمَر بْن الخطاب. روى عنه أَبُو إسحاق السبيعي، والحسن بْن عُبَيد اللَّه النخعي. هكذا قال، وهكذا قال التِّرْمِذِيّ عَنْ هَنَّادٍ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ مُسْهِرٍ، عَنِ الْفَضْلِ بْنِ يَزِيدَ، عَن أَبِي الْمُخَارِقِ، عَنِ ابْنِ عُمَر، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ... الحديث".

وَقَال يحيى بْن مَعِين عن مروان بْن معاوية، وأبو النضر عَن أَبِي عقيل الثقفي جميعا عن الفضل ابْن يزيد، عَن أَبِي عجلان المحاربي، عن ابن

---

(١) الوَطْء في الأصل: الدَّوْس بالقَدَم فسُمِّيَ به الغَزْوُ والقتل لأنَّ مَن يَطَأ على الشَّيء بِرِجْلِه فقد استَقْصَى في هَلاكه وإهانته. النهاية في غريب الأثر (٥/ ٤٣٥)

(٢) **تخريج الحديث:** أخرجه الترمذي في جامعه، أَبْوَابُ صِفَةِ جَهَنَّمَ، بَابُ مَا جَاءَ فِي عِظَمِ أَهْلِ النَّارِ (٤/ ٢٨٥) ح٢٥٨٠- وهناد بن السري في الزهد – باب خلق أهل النار وألوانهم (١/ ١٨٩) ح٣٠١ وعنده أبو المخارق كما عند الترمذي. وأحمد في المسند ٢/٩٢ح٥٦٧٢. وعبد بن حميد في المسند (ص: ٢٧٢) ح٨٦٠ والبيهقي في شعب الإيمان (١/٣٥٣، رقم ٣٩٤) وابن أبي الدنيا في الأهوال – ذكر البعث والنشور (ص: ١٢٧) ح١٢١ وعندهم أبو العجلان المحاربي بدلاً من أبي المخارق، وبلفظ: «يجر»

(٣) تهذيب الكمال: ٣٤/ ٢٦٤

(٤) ٥ / ٤٦٤.

عُمَر وهو الصواب،

وقال المزّي: روى له التِّرْمِذِيّ، وَقَال: ليس بمعروف. والخطأ فِي ذَلِكَ: إما من التِّرْمِذِيّ، وإما من شيخه – يعني هناد ابن السري – والله أعلم(١).

وقال البخاري: أبو المخارق، روى عنه الاعمش، يُعدُّ في الكوفيين عن النبي ﷺ، مرسل(٢). ولم يترجم لأبي عجلان المحاربي هذا.

وقال ابن أبي حاتم: أبو عجلان المحاربي وكان في جيش ابن الزبير سمع ابن عمر روى عنه الفضل ابن يزيد الثمالى وحميد بن ابى غنيّة [سمعت ابى يقول ذلك](٣). ولم يترجم لأبي المخارق.

وترجم ابن عبد البر في "الكنى"(٤) للرجلين معاً فقال: أبو المخارق، كوفي روى عن النبي ﷺ، حديثاً مرسلاً. ونقلَ في ترجمة أبي عجلان نصّ كلام أبي حاتم الرازي.

وترجم الذهبي لأبي عجلان هذا وقال: مجهولٌ(٥)، وترجمه الحافظ في " التهذيب"(٦): ونقل بعض ماتقدَّم من النقول، وقال في "التقريب"(٧): مقبولٌ.

وترجم الذهبي فِي الْمِيزَانِ(٨) لأبي المخارق وقال: لا يعرف والصواب بدله المحاربي! وقال الحافظ في التقريب(٩): مجهول.

---

(١) تهذيب الكمال: ٣٤/ ٨٢

(٢) التاريخ الكبير: ٩/ ٧٥

(٣) الجرح والتعديل: ٩/ ٤٢٠

(٤) الاستغناء في معرفة المشهورين من حملة العلم بالكنى، الترجمة (١٩٠٦) أبو المخارق، والترجمة (٢٢٥٤) أبوعجلان.

(٥) ميزان الإعتدال: ٤ / ١٨٣، الترجمة ١٠٤١١

(٦) تهذيب التهذيب: ١٢ / ١٦٦

(٧) أبو العجلان المحاربي وقيل فيه أبو المخارق مقبول من الرابعة بخ تقريب التهذيب (ص: ٦٥٨) ت٨٢٤٧

(٨) ميزان الاعتدال: ٤/ ٥٧١

(٩) تقريب التهذيب: (ص: ٦٧١) ت ٨٣٤٦

أقول: رحم الله الحافظ ابن القطَّان حيث قال في حالة مماثلة: قَالَ أَبُو أَحْمد الْحَاكِم: خليق أَن يكون بهَذَا الراوي وذاك أن يكونا راوياً وَاحِدًا، وَزعم ابْن عبد الْبر فِي كِتَابه فِي الكنى، أَنَّهُمَا اثْنَان وَذَلِكَ مِمَّا يزِيد بِهِ جَهَالَة. والْحَدِيث لَا يَصح من أَجله(١).

الخلاصة: سواء كان أبو المخارق وأبو العجلان رجلين، أم كانا رجلاً واحداً، أم كان أحدهما محفوظاً، والآخر وهماً، فإننا لم نزدد بهما إلاّ جهالة! وهي جهالة الحال، وذلك لرواية اثنين عنه، وعدم توثيقه.

وعلى هذا فلا نرى لتخطئة المزّي للترمذي أو شيخه وجهاً صحيحاً، ولا نرى لقول العجلي: في أبو عجلان شاميّ، تابعي، ثقةٌ(٢)، معنى، وقول الحافظ ابن حجر: مقبولٌ، إنما قالَه لرواية اثنين عنه، لا لمزيد معرفته بعينه أو بحالهِ، ويبقى قول الترمذي: "لا يعرف " صحيحٌ على كلّ حال.

ويظل حكم الترمذي على الحديث نفسه: هَذَا حَدِيثٌ [غريب] إِنَّمَا نَعْرِفُهُ مِنْ هَذَا الوَجْهِ. وَالفَضْلُ بْنُ يَزِيدَ كُوفِيٌّ قَدْ رَوَى عَنْهُ غَيْرُ وَاحِدٍ مِنَ الأَئِمَّةِ، – يريد هو معروف– وَأَبُو الْمُخَارِقِ لَيْسَ بِمَعْرُوفٍ، يعني أن حديثه لايصح(٣).

درجة الحديث: إسناده ضعيف لجهالة أبي المخارق.

ثانياً: قال الإمام الترمذي: حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ(٤) بْنُ عَبْدِ الجَبَّارِ البَغْدَادِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ(٥) بْنُ قَادِمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَسْبَاطُ(١) بْنُ نَصْرٍ الهَمْدَانِيُّ، عَنِ

---

(١) بيان الوهم والإيهام في كتاب الأحكام: ٣/ ١٥٦

(٢) تاريخ الثقات، ص: ٥٠٣

(٣) يراجع: الإمام الترمذي ومنهجه في كتابه الجامع، ص١١٦٤

(٤) هو سُلَيْمَان بْن عَبْد الجبار بْن زُرَيْق السَّامرِّيُّ. أبو أيوب البغدادي، عَنْ: سعَيد بْن عامر الضَّبَعيّ، وعلي بْن قادم. وغيرهما، وَعَنْهُ: الترمذي، وعبد اللَّه بْن ناجية، وابن صاعد، وجماعة.، قال عَبْد الرَّحْمَن بْن أَبي حَاتِم: صدوق. وذكره ابنُ حِبَّان في كتاب "الثقات" وقال ابن حجر: صدوق، من الحادية عشرة الجرح والتعديل: ٤ / ١٣٠الترجمة ٥٦٦، وثقات ابن حبان: ٢٨٠/٨ وتهذيب ابن حجر: ٤ / ٢٠٥، تقريب التهذيب (ص: ٢٥٢) ت ٢٥٨٣

(٥) هو علي بن قادم الخزاعيُّ، أبو الحسن الكوفيُّ. عَنْ: سعيد بن أبي عَرُوبَة، وشُعْبة، وأَسْباط بن نصر، وجماعة. وَعَنْهُ: أحمد بن الفُرات، وعلي بن قادم وطائفة، قال العجلي: كوفيٌّ، ثقةٌ. وقال يعقوب بن سُفيان: هو ثقةٌ. وقال ابن حجر: صدوق يتشيع، من التاسعة، مات سنة ثلاث عشرة =

السُّدِّيِّ[٢]، عَنْ صُبَيْحٍ مَوْلَى أُمِّ سَلَمَةَ، عَنْ زَيْدِ[٣] بْنِ أَرْقَمَ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لِعَلِيٍّ وَفَاطِمَةَ وَالحَسَنِ وَالحُسَيْنِ: أَنَا حَرْبٌ لِمَنْ حَارَبْتُمْ، وَ سِلْمٌ لِمَنْ سَالَمْتُمْ.[٤]

قال أبوعيسى: هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ إِنَّمَا نَعْرِفُهُ مِنْ هَذَا الوَجْهِ. وَصُبَيْحٌ مَوْلَى أُمِّ سَلَمَةَ لَيْسَ بِمَعْرُوفٍ.

ترجمة: صُبيح- مصغّرًا-مولى أم سلمة زوج النّبيّ ﷺويقال: مولى

=

ومئتين. "الثقات"للعجلي ٢/٢٥٦. "المعرفة والتاريخ" ٢/ ٤٣٦. تقريب التهذيب (ص: ٤٠٤) ت ٤٧٨٥

(١) هو أَسْبَاطُ بْنُ نَصْرٍ الْهَمْدَانِيُّ الْكُوفِيُّ، رَوَى عَنْ: سِمَاكِ بْنِ حَرْبٍ، وَالسُّدِّيِّ، وَمَنْصُورِ بْنِ الْمُعْتَمِرِ. وَعَنْهُ: إِسْحَاقُ السَّلُولِيِّ، وعلي بن قادم، وغيرهما، قَال الذهبي: وثقه ابن مَعِين، وتوقف أحمد، وضعفه أبو نعيم، وَقَال النَّسَائي: ليس بالقوي"وساق له مما تفرد به: أسباط، عن السدي، عن صبيح مولى أم سلمة،... وقال ابن حجر: صدوق كثير الخطأ يغرب، من الثامنة، ميزان الإعتدال (١ / ١٧٥)، تهذيب الكمال (٢/ ٣٥٩)، تقريب التهذيب (ص: ٩٨) ت ٣٢١

(٢) هو إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي كَرِيمَةَ، الإِمَامُ أَبُو مُحَمَّدٍ السُّدِّيُّ الْكَبِيرُ الْحِجَازِيُّ، ثُمَّ الْكُوفِيُّ الأَعْوَرُ الْمُفَسِّرُ، عَنْ: أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، وَابْنِ عَبَّاسٍ، وصبيح مولى أم سلمة، وَخَلْق. وَعَنْهُ: شُعْبَةُ، وَالثَّوْرِيُّ، وَأَسْبَاطُ بْنُ نَصْرٍ، وغيرهم قَالَ أَبُو زُرْعَةَ: لَيِّنٌ. وَقَالَ أَبُو حَاتِمٍ: يُكْتَبُ حَدِيْثُهُ. وَقَالَ ابْنُ عَدِيٍّ: هُوَ عِنْدِي صَدُوْقٌ. وقال ابن حجر: صدوق يهم ورمي بالتشيع من الرابعة، مات سنة سبع وعشرين ومائة الجرح والتعديل ٢ / ١٨٤، الكامل في ضعفاء الرجال (١/ ٤٤٦). تهذيب التهذيب ١ / ٣١٣، التقريب (ص: ١٠٨) ت ٤٦٣

(٣) هو زَيْدُ بْنُ أَرْقَمَ بْنِ زَيْدِ بْنِ قَيْسِ بْنِ النُّعْمَانِ، الأَنْصَارِيُّ الْخَزْرَجِيُّ، صحابي جليل. الإصابة ١ / ٥٦٠،

(٤) **تخريج الحديث:** أخرجه الترمذي في جامعه: أَبْوَابُ: الْمَنَاقِبِ، بَابُ: مَا جَاءَ فِي فَضْلِ فَاطِمَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا (٦/ ١٨٢) ح٣٨٧٠ -وابن ماجه، المقدمة، فَضْلُ الْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ ابْنَيْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ: ١/٥٢ح١٤٥، وابن أبي شيبة في المصنف - كتاب الفضائل ما جاء في الحسن والحسين رضي الله عنهما - حديث: ٣١٥٤٢ والطبراني في"الكبير" (٣/ ٤٠) ح٢٦٢٠، و في"الأوسط" (٥/ ١٨٢) ح٥٠١٥، وفي"الصغير"ح٧٦٧، وابن حبان في"صحيحه" - كتاب إخباره ﷺعن مناقب الصحابة ذكر البيان بأن محبة المصطفى ﷺ مقرونة بمحبة - حديث: ٧٠٨٧، والحاكم في"المستدرك"، كتاب معرفة الصحابة رضي الله عنهم، ومن مناقب أهل رسول الله ﷺ- (٣/ ١٦١) ح٤٧١٤، والبزار، في المسند = البحر الزخار (١٠/ ٢٢٨) ح٤٣٢٠ كلهم من طرق عن أسباط بن نصر، عن السدي عن صبيح مولى أم سلمة، عن زيد بن أرقم ﷺ مرفوعًا.

زيد بن أرقم[١]

روى عن زيد بن أرقم، وأم سلمة، ورَوَى عنه ابنُ ابنِهِ إبراهيم بن عبد الرّحمن بن صُبيح، وإسماعيل بن عبد الرّحمن السُّدّيّ.

أقوال النقاد: قال البخاريّ في «التاريخ الكبير»[٢]: لم يَذكُر سماعًا من زيد.

وذكره ابنُ حبّان في "الثِّقات"[٣]. وترجمه ابن حبان في ثقات التابعين، لروايته عن أم سلمة، ورجح الحافظ ابن حجر أنه من أتباع التابعين

وذكره ابن أبي حاتم:[٤] ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً.

قال ابنُ عَدِيّ: وصبيح هذا لا أعرف له حديثا فأذكره[٥]

قال الذهبي[٦]: وُثِّق. وقال ابن حجر[٧]: مقبولٌ، من السادسة[٨].

الخلاصة: هذا الراوي ذكره ابن حبان فى الثقات.

وذكره البخارى فى التاريخ الكبير، وابن أبى حاتم في الجرح والتعديل، فلم يذكرا فيه جرحاً ولا تعديلاً. وقال الحافظ الذهبى: (وُثِّق).

أقول: بل مجهول الحال، تفرد بالرواية عنه ابنُ ابنِهِ إبراهيم بن عبد الرحمن بن صبيح، ولم أقف له على ذكرٍ في كتبِ الرّجالِ فالله أعلم به، فهو – فيما يبدو أشدُّ جهالةً من جده، والمجهول ومن لم يَرْوُ عنه من أهل العلمِ سيّان، وإسماعيل السدّي صدُوقٌ كثيرُ الأوهام، فبقى صبيح هذا من

---

(١) إكمال تهذيب الكمال في أسماء الرجال، مغلطاي بن قليج بن عبد الله البكجري المصري الحنفي: ٦/ ٣٥١

(٢) ٤/ ٣١٧

(٣) ٣/ ٣٨٥

(٤) الجرح والتعديل: ٤ /٤٤٩

(٥) الكامل في ضعفاء الرجال (٥/ ١٣٦) ٨

(٦) الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة: ١ /٥٠٠

(٧) تقريب التهذيب: (ص: ٢٧٤) ت ٢٩٠٠، والإصابة: ٣/ ٤٠٥ وكلاهما لابن حجر.

(٨) من مراتب الجرح والتعديل عند ابن حجر المرتبة السادسة: من ليس له من الحديث إلا القليل ولم يثبت فيه ما يُترك حديثه من أجله، ويشار إليه بلفظ: مقبول، حيث يتابع، وإلا فلَيّن الحديث. التقريب ص: ٢٨

الوحدان[1] لم يروِ عنه إلاّ ثقة واحد.

ومن لم يروِ عنه إلا راوٍ واحد ولم يوثّق فهو مجهول، لكنَّ الحافظَ ابن حجر مشى على ظاهرِ العددِ من غيرِ نظرٍ إلى الوثّاقة؛ فيكونُ صبيحُ روى عنه إثنان ولم يوثق فهو مجهولُ الحالِ.

وقول الترمذي: لَيْسَ بِمَعْرُوفٍ، يعني: مجهولُ الحالِ.

وأما قول ابن حجر: مقبولُ. يعني: مقبول إذا تُوبع، يعني: قد يكون الحديث حسناً بشواهده. وصبيح تفَّرَدَ بهذا الحديث ولم يتابع، ولم يُخرِّج له أصحاب الكتب التسعة إلاهذا الحديث الواحد[2].

وصبيح من أوساط التابعين، إن لم يكن من كبارهم، فمثله ممن يتلقى حديثه بحسن الظن والقبول، ما لم يخالف الأصول، تبعاً للقاعدة الذهبية التى ذكرها الحافظ الذهبى فى خاتمة "ديوان الضعفاء"[3]: وأما المجهولون من الرواة، فإن كان الرجل من كبار التابعين أو أوساطهم احتمل حديثه وتلقى بحسن الظن، إذا سلم من مخالفة الأصول وركاكة الألفاظ. وبهذا الاعتبار صحَّحه الإمام أبوحاتم بن حبان البستى.

درجة الحديث: إسناده ضعيف لجهالة صبيح مولى أم سلمة.

---

(١) الوحدان:

أ-لغة: الوحدان: جمع "واحد" وهو أول عدد الحساب (انظر: القاموس المحيط: ٣٥٦/١ مادة "الواحد")

ب-اصطلاحاً: الوحدان: هو الرواة الذين لم يرو عن كل واحد منهم إلا راو واحد (انظر: علوم الحديث: ص٣١٩، والتقريب والتدريب: ٢٦٤/٢، والاختصار: ص١٧٤، وما بعدها، وفتح المغيث: ١٨٧/٣، والتقييد: ص٣٥١، وما بعدها، والتوضيح: ٤٨١/٢، ٤٨٢)، ومعجم المصطلحات الحديثية (ص: ٤٩)

(٢) يراجع: الإمام الترمذي ومنهجه في كتابه الجامع، ص ١١٤١

(٣) ديوان الضعفاء والمتروكين وخلق من المجهولين وثقات فيهم لين، للذهبي، ص: ٣٧٤

الوجه الثالث: "**لَيْسَ بِمَعْرُوفٍ فِي الحَدِيثِ**".

أولاً: قال الإمام الترمذي: حَدَّثَنَا الحُسَيْنُ[١] بْنُ يَزِيدَ الكُوفِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ السَّلاَمِ[٢] بْنُ حَرْبٍ، عَنْ غُطَيْفِ بْنِ أَعْيَنَ، عَنْ مُصْعَبٍ[٣] بْنِ سَعْدٍ، عَنْ عَدِيٍّ[٤] بْنِ حَاتِمٍ، قَالَ: أَتَيْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَفِي عُنُقِي صَلِيبٌ مِنْ ذَهَبٍ. فَقَالَ: يَا عَدِيُّ اطْرَحْ عَنْكَ هَذَا الوَثَنَ[٥]، وَسَمِعْتُهُ يَقْرَأُ فِي سُورَةِ بَرَاءَةٌ: ﴿اتَّخَذُوا أَحْبَارَهُمْ وَرُهْبَانَهُمْ أَرْبَابًا مِنْ دُونِ اللَّهِ﴾ [التوبة: من الآية ٣١]، قَالَ: أَمَا إِنَّهُمْ لَمْ يَكُونُوا يَعْبُدُونَهُمْ، وَلَكِنَّهُمْ كَانُوا إِذَا أَحَلُّوا لَهُمْ شَيْئًا اسْتَحَلُّوهُ، وَإِذَا حَرَّمُوا عَلَيْهِمْ شَيْئًا حَرَّمُوهُ.

قال أبو عيسى: هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ، لاَ نَعْرِفُهُ إِلاَّ مِنْ حَدِيثِ عَبْدِ السَّلاَمِ بْنِ حَرْبٍ، وَغُطَيْفُ بْنُ أَعْيَنَ لَيْسَ بِمَعْرُوفٍ فِي الحَدِيثِ.[٦]

ترجمة: غُطَيْفُ بْنُ أَعْيَنَ الشَّيباني الجزري، وقيل: غضيف. من أتباع التابعين[٧]

---

(١) هو الحسين بن يزيد بن يحيى الطحان الأَنْصارِيّ، أبو علي، قيل: أَبُو عَبْد اللَّهِ الكوفي، رَوَى عَن: إسحاق بْن منصور السلولي، وعبد السلام بْن حرب، وغيرهما، رَوَى عَنه: أَبُو داود، والتِّرْمِذِيّ، وأبو يَعْلَى، وغيرهم، قال أَبُو حاتم، وابن حجر لين الحديث. وذكره ابن حاتم في "الثقات". مات سنة أربع وأربعين ومئتين، الجرح والتعديل: ٣ / ٦٧الترجمة ٣٠٤، وثقات ابن حبان، ١٨٨/٨، ت١٢٩٠٦ وتهذيب ابن حجر: ٢ / ٣٧٦، تقريب التهذيب (ص: ١٦٩) ت ١٣٦١

(٢) هو عبد السلام بن حرب بن سلم النهدي، ثقة حافظ له مناكير سبق ترجمته. ص٤١

(٣) هو مُصْعَبُ بْنُ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ أَبُو زُرَارَةَ الزُّهْرِيُّ الْمَدَنِيُّ، وثقه العجليُّ، و ابن حجر، وزاد: من الثالثة أرسل عن عكرمة ابن أبي جهل مات سنة ثلاث ومائة. "الثقات"العجلي ٢٨٠/٢ت١٧٣٠، تهذيب التهذيب ١٠ / ١٦٠، وتقريب التهذيب (ص: ٥٣٣) ت ٦٦٨٨

(٤) هو عَدِيُّ بْنُ حَاتِمِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَعْدِ بْنِ الْحَشْرَجِ بْنِ امْرِئِ الْقَيْسِ بْنِ عدي، أبو طريف الطائي، ولد حاتم الجواد. صحابي جليل، الإصابة ٢ / ٤٦٨٠

(٥) الْفَرْقُ بَيْنَ الْوَثَنِ والصَّنَم أَنَّ الْوَثَنَ كلُّ مَا لَه جُثَّة مَعْمولة مِنْ جَواهِر الْأَرْض أَوْ مِنَ الخَشَب والحِجارة، كصُورة الآدَميّ تُعْمَل وتُنْصَب فتُعْبَد. والصَّنَم: الصُّورة بلا جُثَّة. النهاية (٥/ ١٥١)

(٦) **تخريج الحديث:** أخرجه الترمذي في جامعه، أَبْوَابُ: تَفْسِيرِ الْقُرْآنِ، بَابٌ: وَمِنْ سُورَةِ التَّوْبَةِ (٥/ ١٢٩) ح٣٠٩٥- والطبراني في الكبير: ٩٢/١٧ح٢١٨، والبيهقي في السنن الكبرى – كتاب آداب القاضي، باب ما يقضي به القاضي ويفتي به المفتي، فإنه غيرجائز: ١١٦/١٠ح٢٠١٣٧، كلاهما من رواية غُطَيف بن أعين، عن مصعب بن سعد، عن عدي بن حاتم ﷺ مرفوعًا.

(٧) تهذيب الكمال: ٢٣/ ١١٧، وتهذيب التهذيب: ٨ / ٢٥١

رَوَى عَن: مصعب بْن سعد بْن أَبي وقاص.

رَوَى عَنه: إسحاق بْن عَبد اللَّهِ بْن أَبي فروة، وهو متــروكٌ، وعبــد السلام ابن حرب.

أقوال النقاد: ذكر ابْن حبان فِي كتاب (الثقات)[١] ولم يوثّقه أحد.

وذكره الدَّارَقُطنِيّ[٢]، وابن الجوزي[٣] في جملة الضعفاء.

وقال الذهبي[٤]: لينه بعضهم. وذكره في الميزان بما يوضــح عــدم معرفته به.

وَقَال الحافظ ابن حجر في (التقريب)[٥]: ضعيف من السابعة.

الخلاصة: تبين من هذه الترجمة أن مــراد الترمــذي بقولــه لــيس بمعروف في الحديث. أي: بطلب العلم، فليس له من الحديث إلا القليل فكــل ما له في الكتب الستة حديثاً واحداً عند الترمذي، قــال المــزّي: روى لــه التِّرْمِذِيّ حَدِيثًا واحِدًا.[٦]، فأراد أنه ليس بصاحب روايات كثيرة لأنه لــيس بصاحب تخصص في الحديث، ولم يشتهر به، ولم يكن من شأنه، ولم يعرف بطلبه، والعناية به، فقال الترمذي ليس بمعروف في الحديث. يعني: – ليس من أهله – فهو مجهول الحال حسب قواعد المحدّثين، فلا يعرف عنه بطلب العلم في نفسه، ولا يُعرف له إلاّ هذا الحديث الواحــد[٧]. ولــم يــرو عنــه إلاإثنان.

ولعل ذكر ابن حبان له في الثقات يرجع لرواية الحافظ، الثقة، عبــد السلام بن حرب بن سلمة النهدي عنه.

---

(١) الثقات: ٧ /٣١١

(٢) الضعفاء والمتروكين، أبو الحسن علي بن عمر البغدادي الــدارقطني (ت: ٣٨٥هـــ)، ١٢٩/٢، الترجمة ٤٢٩

(٣) الضعفاء والمتروكين، أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمــد الجــوزي (ت: ٥٩٧هـــ): ٢ /٢٤٧

(٤) الكاشف: ٢ /١١٧

(٥) تقريب التهذيب: (ص: ٤٤٣) ت ٥٣٦٤

(٦) تهذيب الكمال: ٢٣/ ١١٧

(٧) يراجع: الإمام الترمذي ومنهجه في كتابه الجامع، ص ١١٤٣

درجة الحديث: إسناده ضعيف؛ لأجل غطيف بن أعين؛ مجهولُ الحال، وهو كقول الترمذي فيه: "ليس بمعروف في الحديث"

ثانياً: قال الإمام الترمذي: حَدَّثَنَا بُنْدَارٌ[١] قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عَاصِمٍ[٢] قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ[٣] وَهُوَ الثَّوْرِيُّ، عَنْ لَيْثٍ[٤] وَهُوَ ابْنُ أَبِي سُلَيْمٍ قَالَ: حَدَّثَنِي كَعْبٌ قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو هُرَيْرَةَ[٥]، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «سَلُوا اللَّهَ لِيَ الوَسِيلَةَ» قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ وَمَا الوَسِيلَةُ؟ قَالَ: «أَعْلَى دَرَجَةٍ فِي الجَنَّةِ لَا يَنَالُهَا إِلَّا رَجُلٌ وَاحِدٌ أَرْجُو أَنْ أَكُونَ أَنَا هُوَ»[٦].

---

(١) هو مُحَمَّدُ بنُ بَشَّارِ بنِ عُثْمَانَ بنِ دَاوُدَ بنِ كَيْسَانَ أبو بكر بُنْدَارٌ، سَمِعَ: معتمر بْن سُلَيْمَان وأبا عاصم، ووَكِيعًا، وغيرهم، وعَنْهُ: الستة، وابن أَبِي الدُّنيا، وأبو زرعة، وغيرهم قال النسائي: لا بأس به، ووثقه الذهبي، ابن حجر، مات سنة اثنتين وخمسين ومئتين مشيخة النسائي = تسمية الشيوخ (ص: ٥٥) "الميزان" (٣/ ٤٩٠) تهذيب التهذيب ٩ / ٧٠، ٧٣، تقريب التهذيب (ص: ٤٦٩) ت ٥٧٥٤

(٢) هو الضَّحَّاكُ بنُ مَخْلَد بن الضَّحَّاك بن مسلم بن الضَّحَّاك، أبو عاصم النبيل الشيبانيّ البَصْريُّ، سَمِعَ: جعفر بن محمد الصّادق، ويزيد بن أبي عُبَيد والثوري، وغيرهم، وَعَنْهُ: البخاري، وهو والجماعة عن رجلٍ عنه، وبندار، وغيرهم، قَالَ أَبُو حَاتِمٍ: صَدُوْقٌ، وقال ابن حجر: ثقة ثبت من التاسعة مات سنة اثنتي عشرة ومئتين" الجرح والتعديل " ٤ / ٤٦٣ تهذيب التهذيب ٤ / ٤٥٠، تقريب التهذيب (ص: ٢٨٠) ت ٢٩٧٧

(٣) هو سُفْيَانُ بنُ سَعِيْدِ بنِ مَسْرُوْقٍ الثَّوْرِيُّ أبو عبد الله الكوفي، سمع أبا إسحاق السبيعي، وعمرو بن مرة، وليث بن أبي سليم وغيرهم، روى عنه محمد بن عجلان، ومعمر بن راشد، وأبو عاصم النبيل، وغيرهم، وثقه العجلي، والدارقطني، وابن حجر، وزاد: فقيه عابد إمام حجة من رؤوس الطبقة السابعة وكان ربما دلس مات سنة إحدى وستين ومائة وله أربع وستون (العلل) ١/ ٧٢ تهذيب التهذيب: ٤ / ١١١ – ١١٥، تقريب التهذيب (ص: ٢٤٤) ت ٢٤٤٥

(٤) هو لَيْثُ بنُ أَبِي سُلَيْمِ بنِ زُنَيْمٍ الأُمَوِيُّ أَبُو بَكْرٍ. وَيُقَالُ: أَبُو بُكَيْرٍ الكُوْفِيُّ. عَنْ: طَاوُس، وَمُجَاهِدٍ، وَعِكْرِمَةَ، وَأَبِي بُرْدَةَ، وَجَمَاعَةٍ سِوَاهُمْ. وَعَنْهُ: إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَيَّاشٍ، وَشُعْبَةُ، وسفيان، وغيرهم، قال أبو حاتم وأبوزرعة مثله لا يشتغل به وهو مضطرب الحديث. وقال ابن حجر: صدوق اختلط جدا ولم يتميز حديثه فترك من السادسة مات سنة ثمان وأربعين ومائة. الجرح والتعديل ٧ / ١٧٧، كتاب المجروحين ٢ / ٢٣١، التهذيب ٨ / ٤٦٥ – ٤٦٨ تقريب التهذيب (ص: ٤٦٤) ت٥٦٨٥

(٥) هو أَبُو هُرَيْرَةَ الدَّوْسِيُّ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بنُ صَخْرٍ اليماني، صحابي جليل. الإصابة: ١٢ / ٦٣٦

(٦) **تخريج الحديث:** أخرجه الترمذي في جامعه: أَبْوَابُ الْمَنَاقِبِ، بَابٌ فِي فَضْلِ النَّبِيِّ ﷺ (٥/ ٥٨٦) ح٣٦١٢- وأحمد في المسند (٢/ ٢٦٥) ح٧٥٨٨، وأبو يعلى في المسند (١١/ ٢٩٨) ح٦٤١٤، وابن أبي شيبة في المصنف – كتاب الفضائل باب ما أعطى الله تعالى محمدا ﷺ (٦/ ٣٢٥) ح٣١٧٨٤، وعبدالرزاق في"مصنفه" – كتاب الصلاة باب الصلاة على النبي ﷺ (٢/ ٢١٦) ح٣١٢٠، وهناد بن السري في الزهد: باب منازل الأنبياء (١/ ١١٧) ح١٤٦ والحارث في المسند =

قال أبو عيسى: هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ وَإِسْنَادُهُ لَيْسَ بِالْقَوِيِّ. وَكَعْبٌ لَيْسَ هُوَ بِمَعْرُوفٍ، وَلَا نَعْلَمُ أَحَدًا رَوَى عَنْهُ غَيْرَ لَيْثِ بْنِ أَبِي سُلَيْمٍ.

ترجمة: كعب، أبو عامر المديني، من صغار التابعين.

قَالَ الحافظ ابن حجر فِي التَّقْرِيب[1]: كَعْبٌ الْمَدَنِيُّ أَبُو عَامِرٍ مَجْهُولٌ مِنْ الرَّابِعَةِ، وَقَالَ فِي تَهْذِيبِ التَّهْذِيبِ[2]: كَعْبٌ الْمَدَنِيُّ رَوَى عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ وَعَنْهُ لَيْثُ بْنُ أَبِي سُلَيْمٍ

أقوال النقاد: ذَكَرَهُ اِبْنُ حِبَّانَ فِي الثِّقَاتِ[3].

قَالَ الْحَافِظُ: وَلَمَّا ذَكَرَهُ الْمِزِّيُّ فِي الْأَطْرَافِ قَالَ كَعْبٌ الْمَدَنِيُّ أَحَدُ الْمَجَاهِيلِ.[4]

وقال الذهبي في الميزان[5]: شيخ مدينى. مجهول. تفرد عنه ليث بن أبي سليم.

لم يوثّقه من النُقاد أحداً، سوى ذكر ابن حبان له في الثقات، وقال أبو حاتم: لا يعرف مجهول، روى عنه ليث بن أبي سليم، وأبو عوانة اليشكري حديثاً واحداً[6].

الخلاصة: قول الترمذي فيه: ليس هو بمعروف، يراد به جهالة العين، لأنه ذكر قرينة تدل على ذلك ألا وهي: **(وَلَا نَعْلَمُ أَحَدًا رَوَى عَنْهُ غَيْرَ لَيْثِ بْنِ أَبِي سُلَيْمٍ)**، وصرح أبو حاتم أنه روى عنه اثنان: الليث، وأبو عوانة، فهو مجهول الحال برواية اثنين عنه كما قال أبو حاتم، ثم أن الليث ضعيف جدا، فقد صرح غير واحد من الأئمة على عدم الاحتجاج بروايته لا سيما إذا

=

– كتاب الأدعية باب الصلاة على النبي ﷺ (٢/ ٩٦٢) ح١٠٦٢ ، كلهم من طرق عن ليث عن كعب عن أبي هريرة–رضي الله عنه- مرفوعا.

(١) تقريب التهذيب: (ص: ٤٦٢) ت ٥٦٥١

(٢) تهذيب التهذيب: ٨/ ٣٩٦

(٣) الثقات: ٥/٣٣٤

(٤) التاريخ الكبير للبخاري: ٧/ ٢٢٤

(٥) ميزان الاعتدال في نقد الرجال (٣/ ٤١٢)، وديوان الضعفاء، ص: ٣٣١، وكلاهما للذهبي.

(٦) الجرح والتعديل: ٧/١٦١

تفرد

أقول: له في الكتب الستةِ حديثان، أخرجَ أحدُهما الترمذي وأخرج الآخر ابن ماجة[١]، وكلاهما من رواية الليث عنه.

ولم يُشِر الذهبي ولا ابن حجر إلى رواية أبي عوانة عنه، التي ذكرها أبو حاتم الرازي، فلعلّهما لم يقفا عليها.

وعادةُ الحافظ أن يقول في مثل هذا الرَّجل: مقبولٌ، وكأنَّ رواية أبي عوانة عنه لم تصحَّ عنده، أو أنَّه لم يعتد برواية الليث بن أبي سليم عنه.

والحديث غريبٌ، فيه هذا المجهول الذي نصَّ عليه الترمذي، وليث بن أبي سليم الرَّاوي عنه، وإنما نصَّ الترمذي على المجهول دون الليث؛ لأنَّ الجهالة عامّةَ أقوى في الدّلالة على ضعف الحديث من سوء الحفظ[٢]. وقد نصَّ الحافظُ ابن القَطَّان على أنَّ كُلَّ مجهولِ ضعيف الحديث من غير عكس[٣]

درجة الحديث: إسناده ضعيف، لسببين كما قال أبو عيسى الترمذي:

الأول: كعب هذا، مجهول باتفاق الأئمة النقاد

الثاني: ليث بن أبي سليم بن زنيم. قال أبو حاتم وأبوزرعة مثله لا يشتغل به وهو مضطرب الحديث. وقال ابن حجر: صدوق اختلط جدا ولم يتميز حديثه فترك.

---

(١) سنن ابن ماجه، كِتَاب الْأَطْعِمَةِ، بَاب التَّعَوُّذِ مِنْ الْجُوعِ (٢/ ١١١٣) ح٣٣٥٤ قال: حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ مَنْصُورٍ قَالَ: حَدَّثَنَا هُرَيْمٌ، عَنْ لَيْثٍ، عَنْ كَعْبٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْجُوعِ، فَإِنَّهُ بِئْسَ الضَّجِيعُ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنَ الْخِيَانَةِ، فَإِنَّهَا بِئْسَتِ الْبِطَانَةُ» و في الزوائد في إسناده ليث بن أبي سليم وهو ضعيف.

(٢) الإمام الترمذي ومنهجه في كتابه الجامع، ص ١١٤٥

(٣) بيان الوهم والإيهام في كتاب الأحكام: ١ / ٦١

الوجه الرابع: " **وَلا أَعْرِفُ لَهُ غَيْرَ هَذَا الحَدِيث** "

قال الإمام الترمذي: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ(١) بْنُ بَشَّارٍ قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى(٢) بْنُ سَعِيدٍ، وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ(٣) بْنُ مَهْدِيٍّ، قَالَا: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ(٤)، عَنْ حَبِيبِ(٥) بْنِ أَبِي ثَابِتٍ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو المُطَوِّسِ، عَنْ أَبِيهِ(٦)، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ(٧) قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «مَنْ أَفْطَرَ يَوْمًا مِنْ رَمَضَانَ مِنْ غَيْرِ رُخْصَةٍ وَلَا مَرَضٍ، لَمْ يَقْضِ عَنْهُ صَوْمُ الدَّهْرِ كُلِّهِ وَإِنْ صَامَهُ»: «حَدِيثُ أَبِي هُرَيْرَةَ لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ هَذَا الوَجْهِ»(٨)، وَسَمِعْتُ مُحَمَّدًا يَقُولُ:

---

(١) هومُحَمَّدُ بنُ بَشَّارِ بنِ عُثْمَانَ بنِ دَاوُدَ بنِ كَيْسَانَ أبو بكر بُنْدَارٌ، ثقة، سبقت ترجمته. ص٦٨

(٢) هو يحيى بن سعيد بن فروخ القطان التميمي أبو سعيد البصري رَوَى عَنْ: سليمان التَّيْمِيّ، وهشام بْن عروة، وبندار، وَعَنْهُ: عَبْد الرَّحْمَن بْن مهديّ، وعفّان، ومسدّد، وأحمد، وغيرهم، وثقه ابن سعد، والعجلي، وأبو زرعة وأبو حاتم وابن حجر مات سنة ثمان وتسعين [ومائة] وله ثمان وسبعون. طبقات ابن سعد ٢٩٣/٧، تاريخ الثقات ص ٤٧١، تاريخ أبو زرعة الدمشقي ص ٤٦٢، الجرح والتعديل ١٥٠/٩، وتقريب التهذيب (٢/ ٥٩١) ت ٧٥٥٧

(٣) هو عبد الرحمن بن مهدي بن حسان بن عبد الرحمن العنبري أبو سعيد البصري، سمع شعبة وسفيان وغيرهما، وَعَنْهُ: ابن المبارك، وابن وهْب، وأحمد ويحيى القطان، وغيرهم، وثقه أبو حاتم، واين سعد وابن حبان، وابن حجر مات سنة ثمان وتسعين [ومائة] وهو ابن ثلاث وسبعين سنة. الجرح والتعديل ٢٨٨/٥، طبقات ابن سعد ٢٩٧/٧، الثقات لابن حبان ٢٧٣/٨، وتقريب التهذيب (٢/ ٣٥١) ٤٠١٨

(٤) هو سفيان بن سعيد بن مسروق الثوري أبو عبد الله الكوفي ثقة سبقت ترجمته ص ٦٨

(٥) هو حبيب بن أبي ثابت واسمه: قيس بن دينار ويقال: قيس بن هند ويقال: هند الأسدي أبو يحيى الكوفي، عَنْ: ابْنِ عَبَّاسٍ، وَابْنِ عُمَرَ، وأَنَسٍ، وغيرهم، وَعَنْهُ: مِسْعَرٌ، وَشُعْبَةُ، وَحَمْزَةُ الزَّيَّاتُ، وَسُفْيَانُ الثَّوْرِيُّ، وغيرهم، وثقة العجلي وابن معين، والنسائي، وابن عدي وقال ابن حبان: كان مدلسا، وقال ابن حجر: ثقة فقيه جليل وكان كثير الإرسال والتدليس مات سنة تسع عشرة ومائة. تاريخ الثقات ص ١٠٥، تاريخ الدوري ٩٦/٢، الجرح والتعديل ٩٧/٣ الثقات ١٣٧/٤، الكامل لابن عدي ٤٠٦/٢وتقريب التهذيب (١/ ١٥٠) ت ١٠٨٤

(٦) هو المطوس والد أبي المطوس بن يزيد بن المطوس ويقال أبو المطوس عن أبي هريرة، وعنه: ابنه أَبُو المطوس ذكره ابن حبان في الثقات، وقال ابن حجر مجهول. الثقات ٤٦٥/٥، وتقريب التهذيب (٢/ ٥٣٥) ت٦٧١٤-

(٧) هو أبو هريرة الصحابي الجليل، سبقت ترجمته ص ٦٨

(٨) تخريج الحديث: أخرجه الترمذي في الجامع: أبواب الصوم - باب ما جاء في الإفطار متعمدا (٣/ ٩٢) ح٧٢٣، وأبو داود، كتاب الصوم باب التغليظ في من أفطر عمدا - ٢/ ٧٨٨ - ٧٨٩، =

"**أَبُو المُطَوِّسِ: اسْمُهُ يَزِيدُ بْنُ المُطَوِّسِ وَلَا أَعْرِفُ لَهُ غَيْرَ هَذَا الحَدِيثِ** "

ترجمة: أَبُو المطوس، وقيل: ابن المطوس(١).

عَنْ: أَبِيهِ، عَن أَبِي هُرَيْرَة" من أفطر يوما من رمضان. وعَنه: حبيب بن أَبي ثابت.

أقوال النقاد: وثقهُ يحيى بن معين كما في علل الدارقطني – رحمه الله – فقال: حَدَّثَنَا عَلِيٌّ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عُبَيْدٍ الْحَافِظُ، حدثنا ابْنُ أَبِي خَيْثَمَةَ، سَأَلْتُ يَحْيَى بْنَ مَعِينٍ، عَنْ أَبِي الْمُطَوِّسِ الَّذِي رَوَى عَنْهُ حَبِيبُ بن أبي ثابت فقال اسمه عبد الله بن المطوس ثقة أراه كوفيا.(٢)، وقَال البُخارِيُّ(٣): اسمه يزيد بْن المطوس. وقَال أَبُو حاتم(٤): لا يسمى.

وقَال أَبُو داود: واختُلِفَ على سفيانَ وشعبة عنهما: ابنُ المُطَوِّسِ وأبو المُطَوِّسِ.(٥).

وقَال أحمد: لا أعرف أبا المطوس، ولا ابن المطوس، ولا أعرف حديثه عن غيره.(٦)، وقال أبو داود لأحمد: أبو المطوس من هو؟ قال:

=

الحديث: (٢٣٩٦) و (٢٣٩٧). وابن ماجه كتاب الصيام باب ما جاء في كفارة من أفطر يوما من رمضان –١/ ٥٣٥، حديث: ١٦٧٢، والنسائي في"الكبرى "كتاب الصيام سرد الصيام – إثم من أفطر قبل تحلة (٣/ ٣٥٨) ح٣٢٦٦ و أخرجه أحمد في المسند ٢/ ٣٨٦، ٤٤٢، ٤٥٨، ٤٧٠. والدارمي: كتاب الصلاة باب من أفطر يوما من رمضان متعمدا –٢/ ١٠ – ١١ حديث: ١٧١٥، وابن خزيمة كتاب الصيام جماع أبواب الأفعال اللواتي تفطر الصائم – باب التغليط في إفطار يوم من رمضان متعمدا من غير رخصة ٣/ ٢٣٨، حديث: ١٩٨٧، كلهم عن الثوري عن حبيب بن أبي ثابت عن ابن المطوس عن أبيه عن أبي هريرة.

(١) تهذيب الكمال (٣٤/ ٢٩٩) ت ٧٦٣٤.

(٢) رواه عنه ابن أبي خيثمة، ونقله الدارقطني في العلل: ٣ / الورقة ٣٨.

(٣) جامع الترمذي ٩٢/٣

(٤) الجرح والتعديل: ٩ / ٤٤٨الترجمة ٢٢٧٣.

(٥) سنن أبي داود (٤/ ٧١)

(٦) الجامع لعلوم الإمام أحمد – علل الحديث (١٤/ ٤١١)، و"تهذيب التهذيب" ٤/ ٥٨٩.

زعموا أنه عبد الله بن المطوس، قالـــه بعض أهل النسب[١]. وقَال البُخارِيُّ: لا أعرف له غير حديث الصيام، ولا أدري سمع أبوه من أبي هُرَيْرة أم لا. وقَال ابْن حبان: يروي عَن أَبِيهِ مَا لا يتـــابع عليـــه لا يجـــوز الاحتجـــاج بافراده[٢]، وتعقبه ابن حجر قال: وإذ لم يكن له إلا هذا الحديث فلا معنـــى لهذا الكلام (نفسه)[٣]. وقَال الذهبي في "الميزان": ضعف، وقَال ابن حجر في "التقريب[٤] ": لين الحديث.

الخلاصة: تفيد ترجمة يزيد بن المطوس أنه غير معروف في التحمل والأداء، فتفرد الرواية عن أبيه عن أبي هريرةﷺ، ولم يعرف لـــه العلمـــاء غير هذا الحديث، فوافق قول الترمذي فيه: لا نعرفه إلا من هذا الوجه واقع مجهول العين فهو لم يعرف حديثه إلا من جهة راوٍ واحدٍ وهو حبيب بن أبي ثابت، فقد سبقه في هـــذا الوصـــف الإمـــام أحمـــد والبخـــاري، ودل أنـــه غير معروف بالرواية عند المحدثين، أي أنه مجهول العين.

درجة الحديث: إسناده ضعيف لثلاث علل:

العلة الأولى: الاضطراب: و قد اختلف فيه على حبيب بن أبي ثابـــت اختلافا كثيرا.

الثانية: الجهل بحال أبي المطوّس،

الثالثة: الشك في سماع أبيه من أبي هريرة.

(١) سؤالات أبي داود لأحمد (ص: ١٧٦) رقم [٤٣]

(٢) المجروحين ١٥٧/٢

(٣) (تهذيب التهذيب ابن حجر: ١٢ / ٢٣٩)

(٤) ٤٥٧/٢ ت ١٠٠٢٢

الوجه الخامس: "لا نَعْرِفُ لَهُ فِي العِلْمِ غَيْرَ هَذَا الحَدِيثِ"

قال الإمام الترمذي: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ[١] بْنُ يَحْيَى النَّيْسَابُورِيُّ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عَاصِمٍ[٢]، عَنْ ابْنِ جُرَيْجٍ[٣]، قَالَ: حَدَّثَنِي مُظَاهِرُ بْنُ أَسْلَمَ، قَالَ: حَدَّثَنِي القَاسِمُ[٤]، عَنْ عَائِشَةَ[٥]، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «طَلَاقُ الأَمَةِ تَطْلِيقَتَانِ، وَعِدَّتُهَا حَيْضَتَانِ»[٦] قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، وحَدَّثَنَا أَبُو

---

(١) هو محمد بن يحيى بن عبد الله ابن خالد ابن فارس ابن ذؤيب الذهلي أبو عبد الله النيسابوري، سَمِعَ مِنْ: الْحَسَين بْن الوليد، ومكّيّ بْن إِبْرَاهِيم، وجماعة. وَعَنْهُ: البخاري، وأبو داود، والترمذي، والنسائي، وابن ماجه، وثقة النسائي، وابن حجر، مات سنة ثمان وخمسين على الصحيح وله ست وثمانون سنة. المعجم المشتمل ص ٩٩٥، تقريب التهذيب (ص: ٥١٢) ت٦٣٨٧

(٢) هو الضحاك بن مخلد بن الضحاك أبو عاصم النبيل ثقة ثبت سبقت ترجمته ص٦٨

(٣) هو عبد الملك بن عبد العزيز بن جريج القرشي الأموى أبو الوليد وأبو خالد المكي، رَوَى عَنْ: أَبِيهِ، وَمُجَاهِدٍ، وَعَطَاءِ بْنِ أَبِي رَبَاحٍ، وَطَاوُسٍ والقاسم بن محمد، وَعَنْهُ: السُّفْيَانَانِ، وَابْنُ عُلَيَّةَ، وأبو عاصم النبيل، قال ابن معين ليس بشيء، ليس، ووثقه ابن حبان، والعجلي وقال ابن حجر: ثقة فقيه فاضل وكان يدلس ويرسل، مات سنة خمسين أو بعدها وقد جاز السبعين وقيل جاز المائة ولم يثبت. تاريخ الدارمي ص ١٠، الثقات ٩٣/٧، تاريخ الثقات ص ٣١١، وتقريب التهذيب (٢/ ٣٦٣) ت٤١٩٣-

(٤) هو القاسم بن محمد بن أبي بكر الصديق التيمي، سَمِعَ مِنْ عمته أم المؤمنين عائشة، وَمِنْ: ابْنِ عَبَّاسٍ، وَابْنِ عُمَرَ، رَوَى عَنْهُ: ابْنُهُ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ الْقَاسِمِ، وَالزُّهْرِيُّ، وغيرهما، وثقة ابن سعد، والعجلي، وابن حبان، وابن حجر، مات سنة ست ومائة على الصحيح. طبقات ابن سعد ١٨٧/٥، تاريخ الثقات ص ٣٨٧، الثقات ٣٠٢/٥، وتقريب التهذيب (٢/ ٤٥١) ت٥٤٨٩-

(٥) هي عائشة بنت أبي بكر الصديق زوج النبي ﷺ أم المؤمنين رضي الله عنها، الإصابة: ١٣ / ٣٨،

(٦) **تخريج الحديث** أخرجه الترمذي في الجامع: أبواب الطلاق واللعان - باب ما جاء أن طلاق الأمة تطليقتان (٣/ ٤٨٠) ح١١٨٢ وأبو داود كتاب الطلاق، باب في سنة طلاق العبد (٢٥٧/٢، رقم ٢١٨٩) وابن ماجه كتاب الطلاق باب في طلاق الأمة وعدتها - حديث: ٢٠٧٦ (٦٧٢/١، رقم٢٠٨٠)، والدارمي كتاب الطلاق باب في طلاق الأمة - حديث: ٢٢٥٦، والدارقطني في"السنن"كتاب الطلاق والخلع والإيلاء وغيره حديث: ٣٥٠٥، والحاكم في"المستدرك" (كتاب الطلاق (٢٢٣/٢، رقم ٢٨٢٢)، والطبرانى فى الأوسط (٢٦/٧، رقم ٦٧٤٩)، وابن عدي في "الكامل" ((٤٤٩/٦، ترجمة ١٩٣١ مظاهر بن أسلم، كلهم عن أبي عاصم، عن ابن جريج، عن مظاهر، عن القاسم بن محمد، عن عائشة به. وأما الحاكم فصححه، ووافقه الذهبي!

ومظاهر هذا أورده الذهبي في "الميزان" (٤/ ١٣١)، ونقل تضعيفه عن البخاري وابن معين والترمذي والنسائي،

عَاصِمٍ قَالَ: حَدَّثَنَا مُظَاهِرٌ بِهَذَا. وَفِي البَاب عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ.: «حَدِيثُ عَائِشَةَ حَدِيثٌ غَرِيبٌ، لَا نَعْرِفُهُ مَرْفُوعًا إِلَّا مِنْ حَدِيثِ مُظَاهِرِ بْنِ أَسْلَمَ»، «وَمُظَاهِرٌ لَا نَعْرِفُ لَهُ فِي العِلْمِ غَيْرَ هَذَا الحَدِيثِ، وَالعَمَلُ عَلَى هَذَا عِنْدَ أَهْلِ العِلْمِ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَغَيْرِهِمْ، وَهُوَ قَوْلُ سُفْيَانَ الثَّوْرِيِّ، وَالشَّافِعِيِّ، وَأَحْمَدَ، وَإِسْحَاقَ»

ترجمة: مُظَاهِرُ بْنُ أَسْلَمَ الْمَخْزُومِيُّ، ويُقال: ابن محمد ابن أسلم القرشي المدني.

رَوَى عَن: سَعِيد المقبري، والقاسم بْن مُحَمَّد بْن أَبي بكر الصديق.

رَوَى عَنه: سفيان الثوري وسُلَيْمان بْن موسى القرشي الزُّهْرِيّ وصغدي بْن سنان، وأبو عاصم الضحاك بْن مخلد.

وروى أيضا عَنِ ابْنِ جُرَيْج عنه حديث القاسم عَن عائشة "طلاق الأمة تطليقتان وقرؤها حيضتان "[1]

أقوال النقاد: قال إسحاق بْن منصورعَن يحيى بْن مَعِين: ليس بشيءٍ مع أنه رجل لا يعرف[2]. وَقَال أَبُو حاتم: منكر الْحَدِيث، ضعيف الحديث.[3]، وَقَال أَبُو داود: رجل مجهول وحديثه فِي طلاق الامة منكر.[4]، وَقَال النَّسَائي: ضعيف.[5]، وَقَال أَبُو عاصم النبيل: ليس بالبصرة حديث أنكر من حديث مظاهر.[6]، وذكره ابنُ حِبَّان في كتاب "الثقات"[7].، وَقَال ابن الجنيد: سمعت يَحْيَى بن مَعِين وسئل عن ابن جُرَيْج عن مظاهر من مظاهر

(١) تهذيب الكمال (٢٨/ ٩٦) ت ٦٠١

(٢) الجرح والتعديل: ٨ / الترجمة ٢٠٠٣ وفيه: "ليس بشيءٍ "فقط وأما قوله: "مع أنه رجل لايعرف "فهو من قول أبي حاتم الرازي كما جاء في المطبوع منه

(٣) الجرح والتعديل: ٨ / الترجمة ٢٠٠٣

(٤) تهذيب الكمال (٢٨/ ٩٧)

(٥) المصدر نفسه

(٦) ثقات ابن حبان٥٢٨/٧

(٧) سنن الدارقطني (٥/ ٧٢).

هذا؟ قال: هذا مظاهر بن أسلم، شيخ له ليس بشيءٍ قد سمع منه أبو عاصم النبيل أيضا[١]، وفرق البخاري بين مظاهر بن أسلم المخزومي سمع سَعِيد المقبري وبين مظاهر بن أسلم عن القاسم، وَقَال في الاخير: كان أبو عاصم يضعفه[٢] وذكره ابن عدي في "الكامل "[٣]، وَقَال الدَّارَقُطْنِيُّ: ضعيف[٤]، وقال العقيلي: منكر الحديث[٥]، وَقَال ابن حجر في "التقريب": ضعيف[٦]

الخلاصة: أفادت ترجمة مظاهر بن أسلم مع كثرة من روى عنه أنه مقِل تفرد به عن القاسم، ولم يعرف له العلماء غير هذا الحديث، وكذا لم يعرف إلا به، فوافق قول الترمذي فيه: ما نعرف له في العلم غير هذا الحديث واقع حاله أنه غير معروف بالرواية والعدالة عند المحدثين. فهو مجهول الحال روى عنه أكثر من راوٍ ولم يوثق.

درجة الحديث: ضعيف: آفته مظاهر ابن أسلم القرشي المخزومي المدني. مجهول. وقال أبو داود في "السنن": "وهو حديث مجهول"، وفي "التهذيب" عنه: "رجل مجهول، وحديثه في طلاق الأمة منكر".

(١) سؤالات ابن الجنيد لابن مَعين، الترجمة ١٠١،
(٢) تاريخ البخاري الكبير: ٨ / الترجمتان ٢١٨٩، ٢٢١١، وتاريخه الصغير: ٢ / ١٢٨، ١٢٩
(٣) والكامل لابن عدي: ٣ / الورقة ١٥٩،
(٤) علل الدارقطني: ٥ / الورقة ١٤١،
(٥) انظر: الضعفاء الكبير للعقيلي (٢/ ١٤١)
(٦) التقريب: ٢ / ٢٦١، ت ٧٥٧١

الوجه السادس: " **وَلَا نَعْرِفُ اسْمَهُ**"

حَدَّثَنَا عَلِيٌّ[1] بْنُ حُجْرٍ قَالَ: أَخْبَرَنَا إِسْمَاعِيلُ[2] بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ هِشَامٍ[3] الدَّسْتُوَائِيِّ، عَنْ يَحْيَى[4] بْنِ أَبِي كَثِيرٍ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ[5] قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " ثَلَاثُ دَعَوَاتٍ مُسْتَجَابَاتٌ لَا شَكَّ فِيهِنَّ: دَعْوَةُ الْمَظْلُومِ، وَدَعْوَةُ الْمُسَافِرِ، وَدَعْوَةُ الْوَالِدِ عَلَى وَلَدِهِ "[6]. هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ. وَقَدْ رَوَى الْحَجَّاجُ الصَّوَّافُ هَذَا الْحَدِيثَ،

---

(١) هو علي بن حجر بن إياس السعدي المروزي سَمِعَ: إسماعيل بن عياش، وإسماعيل ابن عُلَيَّة وغيرهم، وَعَنْهُ: البخاري، ومسلم، والترمذي، والنسائي، وخلق، وثقه النسائي وابن حجر، وقال الخطيب البغدادي: كان صدوقا متقنا حافظا، مات سنة أربع وأربعين وقد قارب المائة أو جازها. المعجم المشتمل للنسائي ص ٦١٧، وتاريخ بغداد ٤١٨/١١، وتقريب التهذيب (٢/ ٣٩٩) ت٤٧٠٠-

(٢) هو إسماعيل بن إبراهيم بن مقسم الأسدي أبو بشر البصري المعروف بابن علية، سَمِعَ: أيّوب السّختيانيّ، وهشام بن سنبر، وعَنْهُ: شُعبة، وابن جُرَيج، وحمّاد بْن زيد، وعلي بن حجر وغيرهم، وثقه ابن سعد والنسائي، وابن حبان، وابن حجر، مات سنة ثلاث وتسعين وهو ابن ثلاث وثمانين، طبقات ابن سعد ٧٠/٧، والثقات ٩٨/٨، وتقريب التهذيب (١/ ١٠٥) ت ٤١٦

(٣) هو هشام بن أبي عبد الله سَنْبَر، أبو بكر البصري الدستوائي، وَحَمَلَ عَنْ: قتادة، ويحيى بْن أَبِي كثير، وغيرهما، وَعَنْهُ: عَبْد الرحمن بْن مهدي، وابن الْمُبَارَك، وابن عليةّ، وغيرهم، وثقه العجلي، وابن حبان، وقال ابن حجر: ثقة ثبت وقد رمي بالقدر مات سنة أربع وخمسين ومئة، وله ثمان وسبعون سنة، تاريخ الثقات ص ٤٥٨، الثقات ٥٦٩/٧، وتقريب التهذيب (٢/ ٥٧٣) ت٧٢٩٩-

(٤) هو يحيى بن أبي كثير الطائي أبو نصر اليمامي عَنْ: أَنَس بن مَالِكٍ، عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي قَتَادَةَ، وَأَبِي قِلَابَةَ، وَعِمْرَانَ بْنِ حِطَّانَ، رَوَى عَنْهُ: ابْنُهُ عَبْدُ اللَّهِ، وَمَعْمَرٌ، وَالأَوْزَاعِيُّ،، وثقه العجلي، وابن حبان، وقال ابن حجر: ثقة ثبت لكنه يدلس ويرسل مات سنة اثنتين وثلاثين ومئة وقيل قبل ذلك. تاريخ الثقات ص ٤٧٥، والثقات ٥٩١/٧، وتقريب التهذيب (٢/ ٥٩٦) ت٧٦٣٢

(٥) هو أبو هريرة الصحابي الجليل سبقت ترجمته ص ٦٨

(٦) تخريج الحديث: أخرجه الترمذي في الجامع: أبواب البر والصلة: باب ما جاء في دعوة الوالدين (٤/ ٣١٤) ح١٩٠٥ والطيالسي في"المسند" (ص ٣٢٩، رقم ٢٥١٧) وأحمد (٥١٧/٢، رقم ١٠٧١٩)، وعبد بن حميد في"مسنده" (ص ٤١٦، رقم ١٤٢١) والبخاري في"الأدب المفرد" ((١٦٩/١، رقم ٤٨١)، وأبوداود: كتاب الصلاة باب تفريع أبواب الوتر – باب الدعاء بظهر الغيب (٨٩/٢، رقم ١٥٣٦) وليس في روايته: "على ولده-"، وابن ماجه: كتاب الدعاء باب دعوة الوالد ودعوة المظلوم – حديث: ٣٨٥٩والعقيلي في"الضعفاء" (٧٢/١، ترجمة ٧٥ إبراهيم بن يزيد، كلهم من طرق عن يحيى بن أبي كثير، عن أبي جعفر، عن أبي هريرة مرفوعا.

عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ نَحْوَ حَدِيثِ هِشَامٍ، وَأَبُو جَعْفَرٍ الَّذِي رَوَى عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ يُقَالُ لَهُ: أَبُو جَعْفَرٍ المُؤَذِّنُ وَلَا نَعْرِفُ اسْمَهُ، وَقَدْ رَوَى عَنْهُ يَحْيَى بْنُ أَبِي كَثِيرٍ غَيْرَ حَدِيثٍ.

ترجمة: أَبُو جعفر الأَنْصارِيّ المدني المؤذن.

روى عن: أَبِي هُرَيْرة. رَوَى عَنه: يحيى بْن أَبي كثير.

أقوال النقاد: قال الترمذي: لا يعرف اسمه.

وَقَال غيره: هو مُحَمَّد بْن عَلِيّ بْن الْحُسَيْن. وقال أَبُو مسلم الكجي، وأبو بكر الباغندي الكبير عَن أَبِي عاصم النبيل عَنْ حجاج بْن أَبي عثمان الصواف عَنْ يَحْيَى بْن أَبي كثير، عن محمدبن عَلِيّ، عَن أَبِي هُرَيْرة.

وَقَال الباغندي فِي حديثه: عَن أَبِي جعفر مُحَمَّد بْن عَلِيّ، فالله أعلم(١)

وأنكر الحافظ ابن حجر بقول من يكون هو مُحَمَّد بْن عَلِيّ بْن الحسين، لان محمدا" لم يكن مؤذنا" ولان أبا جعفر هذا قد صرح بسماعه من أبي هُرَيْرة في عدة أحاديث، وأن محمدا" لم يدرك أبا هُرَيْرة(٢)، وقال: أبو جعفر المؤذن الأنصاري المدني مقبول من الثالثة ومن زعم أنه محمد ابن علي ابن الحسين فقد وهم(٣)

الخلاصة: مراد الترمذي بقوله: لا نعرف اسمه، أنه مجهول العين عنده، ويبدو أن سبب ذلك يرجع إلى أمور:

١-اختلاف الأئمة في تسميته، وإليه أشار بقوله على صيغة التمريض: يقال له أبو جعفر المؤذن.

٢-قوله: لا نعرف اسمه، إخبار عن نفسه بأنه هو لم يطلع على حقيقة اسمه، وواقع حاله، إذ الإحاطة بكل الرجال متعذرة، ومن المعلوم أن الراوي قد يكون معروفا عند البعض ومجهولا عند الأخرين.

---

(١) تهذيب الكمال في أسماء الرجال (٣٣/ ١٩١) ت٧٢٨٣

(٢) (تهذيب التهذيب ١٢ / ٥٥)

(٣) تقريب التهذيب (٢/ ٦٢٨) ت ٨٠١٧-

٣-أو أنه أراد بقوله: لا نعرف اسمه، أنه لم يعرف اسمه في هذا الإسناد، وإن كان الحديث معروفا مشتهرا.

درجة الحديث: ضعيف، والسبب: أبو جعفر هذا، وقد اختلف في تحديده، ولكن الأقرب إلى الصواب أنه مجهول،

والخلاصة: سند هذا الحديث ضعيف لجهالة أبي جعفر، ووجه تحسين الترمذي لحديثه كما أشار بنفسه هو أن رواية هشام توبع من رواية الحجاج الصواف، ولذا قال ابن حجر عن أبي جعفر المؤذن: مقبول، أي عند المتابعة، والله أعلم.

الوجه السابع: "**وَلا نَعْرِفُ لفلان عَنْ أَبِيه غَيْرَ هَذَا الحَدِيث**".

قال الإمام الترمذي: حَدَّثَنَا هَنَّادٌ(١)، وَمُحَمَّدُ(٢) بْنُ العَلَاءِ، قَالَا: حَدَّثَنَا وَكِيعٌ(٣)، عَنْ حَمَّادِ(٤) بْنِ سَلَمَةَ، ح وَقَالَ أَحْمَدُ(٥) بْنُ مَنِيعٍ، حَدَّثَنَا يَزِيدُ(٦)

---

(١) هو هناد بن السري، ثقة، سبقت ترجمته. ص ٤٨

(٢) هو مُحَمَّدُ بنُ العَلاَءِ بنِ كُرَيْبٍ الهَمْدَانِيُّ أبو كريب الكوفي مشهور بكنيته، عَنْ: عبد الله بن المبارك، ووكيع، وَعَنْهُ: الجماعة، وبَقِيّ بن مَخْلَد، وغيرهم، قَال عَبْد الرَّحْمَن بْن أَبي حَاتِم: سئل أَبِي عَنْهُ، فَقَالَ: صدوق. وقال النسائي: ثقة وقال ابن حجر: ثقة حافظ من العاشرة مات سنة سبع وأربعين ومئتين. الجرح والتعديل: ٨ / الترجمة ٢٣٩، مشيخة النسائي = تسمية الشيوخ (ص: ٥٢)، تهذيب التهذيب ٩ / ٣٨٥، ٣٨٦ تقريب التهذيب (ص: ٥٠٠) ت٦٢٠٤

(٣) هو وكيع بن الجراح، ثقة حافظ، سبقت ترجمته. ص ٥٣

(٤) هو حَمَّاد بن سَلَمَة بن دِيْنَار الرَّبَعي البَصْري أبو سَلَمَة سَمِعَ: خَالَهُ حميدا الطويل، وثابتا البناني، وغيرهما، وَعَنْهُ: ابْنُ الْمُبَارَكِ، وَيَحْيَى الْقَطَّانُ، وَابْنُ مَهْدِيٍّ، وَعَفَّانُ، وخلق كثير، قال العجلي: ثقة، رجل صالح، حسن الحديث. وقال ابن حجر: ثقه عابد أثبت الناس في ثابت وتغير حفظه بأخرة من كبار الثامنة مات سنة سبع وستين ومائة. ثاريخ الثقات (٢٩٩). وتهذيب التهذيب: ٣ / ١١ – ١٦، تقريب التهذيب (ص: ١٧٨) ت١٤٩٩

(٥) هو أَحْمَد بْن منيع بْن عَبْد الرحمن، أَبُو جَعْفَر الأصم سَمِعَ: هُشَيْما، وعَبّاد بن العوّام، وابن عُيَيْنَة، وغيرهم، وَعَنْهُ: الجماعة، لكن البخاري بواسطة، وخلق، قال النسائي: ثقة بغدادي وقال ابن حجر: ثقة حافظ من العاشرة مات سنة أربع وأربعين ومئتين مشيخة النسائي (ص: ٥٨)، والجرح والتعديل ٧٧/٢. تهذيب التهذيب ١ / ٨٤، ٨٥، تقريب التهذيب (ص: ٨٥) ت١١٤

(٦) هو يزيد بن هَارُون بن زَاذَان أَبُو خَالِد السّلمِيّ روى عن: إبراهيم بن سعد، وإسرائيل، وإسماعيل بن أبي خالد وغيرهم، وعنه خلق منهم: الجوزجانيُّ، وأحمد بن حنبل، وإسحاق بن راهويه، وبقية وخلق كثير، قال العجلي: واسطي شاميٌّ ثقة ثبت في الحديث، وكان متعبدًا حسن الصلاة جدًّا. =

بْنُ هَارُونَ قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي الْعُشَرَاءِ، عَنْ أَبِيهِ[١]، قَالَ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَمَا تَكُونُ الذَّكَاةُ[٢] إِلَّا فِي الحَلْقِ وَاللَّبَّةِ[٣]؟ قَالَ: «لَوْ طَعَنْتَ فِي فَخِذِهَا لَأَجْزَأَ عَنْكَ»[٤]

قَالَ أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ: قَالَ يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ: هَذَا فِي الضَّرُورَةِ[٥] وَفِي البَابِ عَنْ رَافِعِ بْنِ خَدِيجٍ.

قال أبو عيسى: هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ حَدِيثِ حَمَّادِ بْنِ سَلَمَةَ، وَلَا نَعْرِفُ لِأَبِي العُشَرَاءِ عَنْ أَبِيهِ غَيْرَ هَذَا الحَدِيثِ وَاخْتَلَفُوا فِي اسْمِ أَبِي العُشَرَاءِ، فَقَالَ بَعْضُهُمْ: اسْمُهُ أُسَامَةُ بْنُ قِهْطِمٍ، وَيُقَالُ: اسْمُهُ يَسَارُ بْنُ بَرْزٍ، وَيُقَالُ: ابْنُ بِلْزٍ، وَيُقَالُ: اسْمُهُ عُطَارِدٌ نُسِبَ إِلَى جَدِّهِ.

ترجمة: أَبُو الْعُشَرَاءِ الدارمي البَصْرِيّ. بِضَمِّ الْعَيْنِ الْمُهْمَلَةِ وَفَتْحِ

=

وقال أَبو حاتم: ثقةٌ. وقال ابن حجر: ثقة متقن عابد من التاسعة مات سنة ست ومئتين"الثقات" ١٦٣٦. "علل الحديث" ٨١٢. «تهذيب الكمال»: (٣٢/ ٢٦١). تقريب التهذيب (ص: ٦٠٦) ت ٧٧٨٩

(١) هو مالك بْن قهطم. ويقال قحطم- بالحاء. وهو والد أَبِي العشراء الدارمي. واختلف فِي اسم أَبِي العشراء واسم أَبِيهِ، قال أَبُو عُمَر رحمه الله: وقد قيل فِي اسم فِي أَبِي العشراء بلز بن قهطم. وقيل: عطارد بْن برز- بتحريك الراء وتسكينها أيضا. وقيل برز بْن قهطم، وَهُوَ من بني دارم بْن مَالك بْن زَيْد مناة بْن تميم. الاستيعاب في معرفة الأصحاب (٣/ ١٣٥٧) ت (٢٢٩٣)

(٢) التَّذْكِيَةُ: الذَّبْح والنَّحْر. يقال: ذكَّيتُ الشاةَ تَذْكيةً والأسمُ الذَّكاة والمذْبوحُ ذكِيٌّ. النهاية (٢/ ٤١١)

(٣) اللَّبّة هي: موضع النحر، وجمعها اللَّبّات. انظر: الفائق (٣٨٥/٢)، والنهاية (٢٢٢/٤-٢٢٣)، وغريب الحديث لابن الجوزي (٣١٠/٢).

(٤) **تخريج الحديث:** أخرجه الترمذي في الجامع، أَبْوَابُ: الْأَطْعِمَةِ، بَابُ: مَا جَاءَ فِي الذَّكَاةِ فِي الحَلْقِ وَاللَّبَّةِ (٤/ ٧٥) ح١٤٨١- وأبو داود، كتاب: الضحايا، باب: ما جاء في ذبيحة المتردية ١٠٣/٣ح٢٨٢٥، النسائي، كتاب: الضحايا، باب: ذكر المتردية في البئر التي لا يوصل إلى حلقها (٧/ ٢٢٨) ح٤٤٠٨، وابن ماجة، كتاب: الذبائح، باب ذكاة الناد من البهائم ١٠٦٣/٢ح٨١٣٤، والدارمي، كتاب: الأضاحي، باب: ما يجوز به الذبح١١٣/٢ح١٩٧٢. وعبد بن حميد في المنتخب (٣٨٠/١) ح٤٧٣- كلهم من طرق عن حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي الْعُشَرَاءِ، عَنْ أَبِيهِ... به

(٥) قال ابن عبد البر: وحديثه هَذَا فِي الذكاة قَالَ بِهِ أكثر الفقهاء فِي ذكاة الضرورة، وجعلوها كالصيد، وبعضهم يأباه. وممن أنكر معناه ولم يقل به مالك ابن أنس رحمة الله عَلَيْهِ. الاستيعاب (٣/ ١٣٥٨)

الشِّينِ الْمُعْجَمَةِ وَبِالْمَدِّ. وَفِي اِسْمِهِ اِخْتِلَافٌ كَثِيرٌ.

قِيلَ: اسمه أسامة بْن مالك بْن قهطم، وقيل: عطارد بْن برز وقيل: عطارد بْن بلز.

وقيل: يسار بْن بلز بْن مسعود بْن خولي ابن حرملة بْن قتادة.

روى عَنْ: أَبِيهِ، عَنِ النَّبِيِّ صلى اللَّهُ عَلَيْهِ وسَلَّمَ.

رَوَى عَنه: حماد بْن سلمة.

أقوال النقاد: قَال البُخارِيُّ[1]: فِي حَدِيثِهِ وَاسْمُهُ وَسَمَاعِهِ مِنْ أَبِيهِ نَظَرٌ. وذكره ابنُ حِبَّان في كتاب"الثقات"[2]، وَقَال: كَانَ ينزل الحفرة[3] عَلَى طريق البصرة. وقال ابن سعد: وهو مجهول له حديث.[4] وقال أبو داود: قلت لأبي عبد الله أحمد بن حنبل تعرف لأبي العشراء الدارمي حديثًا غير: لو طعنت في فخذها لأجزأ عنك. قال: لا[5]. وقال المزي: وكان أعرابيا ينزل الحفرة بطريق البصرة، وهو مجهول[6]. وَقَال الذهبي في " الميزان"[7]: لا يدرى من هو ولا من أبوه. وَقَال ابن حجر: " أعرابى مجهول "[8]

الخلاصة: عبارة الترمذي: لَا نَعْرِفُ لِأَبِي العُشَرَاءِ... " تطابق إصطلاح مجهول العين الذي لم يشتهر بطلب العلم، ولا عرفه العلماء به، وليس له إلا حديث واحد، ولا يعرف إلا به، كما ذكرابن سعد، وأحمد بن حنبل في ترجمة أَبِي العُشَرَاءِ.

---

(١) التاريخ الكبير: ٢ / ٢٢، الترجمة ١٥٥٧.

(٢) الثقات: ٣ / ٣ وليس في هذا الموضع مثل هذه العبارة.

(٣) جاء في حواشي النسخ من تعقبات المؤلف على صاحب" الكمال" قوله: كان فيه: الحفر. وهو خطأ.

(٤) الطبقات الكبرى، أبو عبد الله محمد بن سعد بن البصري، البغدادي (ت: ٢٣٠هـ): ٧/ ١٨٩

(٥) موسوعة أقوال الإمام أحمد بن حنبل في رجال الحديث وعلله: ٤/ ٢٢١، و «تاريخ بغداد»: ٤١٣/١

(٦) تهذيب الكمال: ٣٤/ ٨٥

(٧) ميزان الاعتدال: ٤/ ٧٣٩.

(٨) تقريب التهذيب (ص: ٦٥٨) ت ٨٢٥١، تهذيب التهذيب: ١٢/ ١٦٧

ولم يعرف حديثه إلا من جهة راوٍ واحد فقط وهوحماد بْن سلمة فأنى له بالشهرة بل إن ندرة رواية الراوي وندرة الرواة عنه تكون سببًا لجهالته كما ذكر الذهبي وابن حجر في ترجمة أَبِي العُشَرَاءِ

ولعل توثيق ابن حبان لِأَبِي العُشَرَاءِ يرجع لرواية الثقة حماد بْن سلمة بن دينار النهدي عنه وكون أَبِي العُشَرَاءِ من التابعين الذين ندر فيهم الكذب.

درجة الحديث: إسناده ضعيف من أجل أبي العشراء الدارمي وأبيه؛ فإنهما مجهولان. وقال الخطابي: "وضعفوا هذا الحديث؛ لأن رواته مجهولون، وأبو العشراء لا يدرى من أبوه، ولم يروِ عنه غير حمادابن سلمة"(١).

قال الحافظ ابن حجر في النكت الظراف(٢): جاءت عن أبي العشراء عن أبيه عدة أحاديث لايثبت منها شيء، جمعها تمام الترمذي في جزء مفقود.

الوجه الثامن: "**وَلا نَعْرِفُ فلان، ولا فلان** ".

قال الإمام الترمذي: حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ(٣) قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ(٤) بْنُ رَبِيعَةَ، عَنْ أَبِي الحَسَنِ العَسْقَلَانِيِّ، عَنْ أَبِي جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ رُكَانَةَ، عَنْ أَبِيهِ، أَنَّ رُكَانَةَ(٥) صَارَعَ النَّبِيَّ ﷺفَصَرَعَهُ(٦) النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم، قَالَ رُكَانَةُ: سَمِعْتُ

(١) معالم السنن (١١٧/٤).

(٢) النكت الظراف على الأطراف لابن حجر العسقلاني: ٢٢٣/١١

(٣) هو قُتَيْبَةُ بنُ سَعِيْدِ بنِ جَمِيْلِ بْن عبد اللَّه، أَبُو رَجَاءَ: ثقة ثبت سبقت ترجمته. ص ٥٣

(٤) هو مُحَمَّد بن ربيعة الكِلابي الرؤاسي أبو عبد الله الكوفي، رَوَى عَنْ: الأعمش، وهشام بْن عُرْوة، وأبي الْحَسَن العسقلاني وغيرهم، وَعَنْهُ: أحمد بن حنبل، وابن معين، وقتيبة بن سعيد، وغيرهم قال أبو حاتم: صالح الحديث. قال الدارقطني: ثقة. وقال ابن حجر: صدوق من التاسعة مات بعد التسعين [ومائة] الجرح والتعديل: ٧ / ٢٥٢الترجمة ١٣٨٣. "سؤالات البرقاني" ٤٣٠. وتهذيب التهذيب: ٩ / ١٦٢ – ١٦٣ تقريب التهذيب (ص: ٤٧٨) ت٥٨٧٧

(٥) رُكَانَةُ بْنِ عَبْدِ يَزِيدَ بْنِ هَاشِمِ بْنِ الْمُطَّلِبِ بْنِ عَبْدِ مَنَافَ بْنِ قُصَيٍّ الْمُطَّلِبِيُّ.، لَهُ صُحْبَةٌ ورواية. وَسَكَنَ الْمَدِينَةَ وَبِهَا تُوُفِّيَ فِي أَوَّلِ خِلَافَةِ مُعَاوِيَةَ. الاستيعاب: ٢ / ٥٠٧، والاصابة: ١ / ٥٢٠

(٦) الصرع السقوط والوقوعا، لنهاية في غريب الأثر (٣/ ٤٥).

رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «إِنَّ فَرْقَ مَا بَيْنَنَا وَبَيْنَ المُشْرِكِينَ العَمَائِمُ عَلَى القَلَانِسِ[1]»[2].

قال أبو عيسى: هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ وَإِسْنَادُهُ لَيْسَ بِالقَائِمِ، وَلَا نَعْرِفُ أَبَا الحَسَنِ العَسْقَلَانِيَّ، وَلَا ابْنَ رُكَانَةَ. "

ترجمة: أَبُو الحسن العسقلاني[3] من أوساط التابعين

روى عن: أبي جعفر بْن مُحَمَّد بْن ركانة، من أوساط التابعين.

رَوَى عَنه: مُحَمَّد بْن ربيعة الكِلابي.

أقوال النقاد: قال الذهبي في الميزان[4]، تفرد عنه محمد ابن ربيعة الكلابي. وقال ابن حجر في "التقريب": مجهول من السابعة[5].

ترجمة: أَبُو جعفر بْن مُحَمَّد بْن ركانة القرشي المطلبي[6].

روى عن: أَبِيهِ: أن ركانة صارع النَّبِيّ صَلَّى اللَّهُ عليه وسلم... الحديث.

رَوَى عَنه: أَبُو الحسن العسقلاني.

أقوال النقاد: جهله الحافظان: الذهبي[7]، وابن حجر وقال من السادسة[8].

---

(١) القَلَانِس: جمع قلنسوة. وهو: غشاء مبطن يلبس على الرأس.

(٢) **تخريج الحديث:** أخرجه الترمذي في الجامع: أَبْوَابُ اللِّبَاسِ، بَابُ العَمَائِمُ عَلَى القَلَانِسِ (٤/ ٢٤٧) ح١٧٨٤- وأبو داود في كتاب الباس، باب في العمائم ٤/٥٥ح (٤٠٧٨)، والبيهقي في" شعب الإيمان "- فصل في العمائم " (٨/ ٢٩٢) ح٥٨٤٧، والآداب للبيهقي - باب في العمامة ح ٥١٥ وأبو يعلى (٣/ ٥) ح١٤١٢والحاكم: كتاب معرفة الصحابة، ذكر مناقب ركانة بن عبد يزيد ﷺ (٣/ ٥١١) ح٥٩٠٣ كلهم من طرق عن أبي الحسن العسقلاني، عن أَبِي جعفَرِ بنِ محمد بنِ ركَانةَ، عن أَبِيهِ عن رُكَانةُ ﷺ مرفوعًا.

(٣) تهذيب الكمال: ٣٣/ ٢٤٤

(٤) ميزان الاعتدال: ٤/ ٥١٥

(٥) تقريب التهذيب (ص: ٦٣٣) ت٨٠٤٨

(٦) تهذيب الكمال: ٣٣/ ١٩٠

(٧) الكاشف: ٤١٦/٢، الترجمة ٦٥٦١

(٨) لسان الميزان: ٩/ ٤٦٤

ترجمة: مُحَمَّد بن ركانة بن عبد يزيد القرشي[١]. المطلبي، والد أبي جعفر بن محمد بن ركانة. روى عن: أبيه ركانة، وعَنه: ابنه أبو جعفر بن مُحَمَّد بن ركانة.

أقوال النقاد: قال البخاري[٢]: إسنادُه مَجهُولٌ، لا يُعرف سماع بعضهم مِن بعض.

وذكره ابنُ حِبَّان فِي كتاب "الثقات"[٣] وَقَال: روى عنه ولده إلا أنـــي لست بالمعتمد على إسناده. ولم يذكر فيه ابن أبي حاتم جرحاً ولا تعديلاً[٤]

وَقَال الذهبي في الميزان[٥]: لم يصح حديثه، إنفرد به أبـــو الحســـن، شيخ لا يدرى من هو. وَقَال ابن حجر في "التقريب"[٦]: مجهول من الثالثـــة ووهم من ذكره في الصحابة.

الخلاصة: الأول: أبوالحسن العسقلاني لم يذكر إلا بكنيته فـــي كتـــب التراجم فيكون مجهول العين،

الثاني: جهالة أبي جعفر، وجهالة أبيه محمد بن ركانة.

الثالث: قول البخاري في ترجمة أبي جعفر: إسناده مجهول لا يعرف سماع بعضه عن بعض، دليل على أن إسناد الحديث فيه إرسال نتيجة لسقوط راوي مجهول بين راوي بين أبو جعفر ابن ركانة من السادسة، ومحمد بن ركانة من الثالثة فهو إسناد مسلسلًا بالمجاهيل. وبهذه يتضح أكثـــر حكـــم الترمذي لهذا الحديث: "هذا حديث غريب إسناده ليس بالقائم". والله أعلم

درجة الحديث: إسناده ضعيف، فيه ثلاثـــة مجاهيـــل: أَبُـــو الحســـن العسقلاني، وأَبُو جعفر بْن مُحَمَّد بْن ركانة، وأبيه محمد بن ركانة،

---

(١) تهذيب الكمال: ٢٥/ ٢٠٢

(٢) التاريخ الكبير: ١ / ٨٢، الترجمة ٢٢١

(٣) ٥ / ٣٦٠

(٤) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم: ٧/ ٢٥٤

(٥) ميزان الإعتدال في نقد الرجال: ٣ / ٥٤٦، الترجمة ٧٥٢٢

(٦) تقريب التهذيب (ص: ٤٧٨) ت٥٨٨٠

ولذا أطلق البخـــاري علـــى هذا الحديث بأن إسناده مجهول.

العلة الثانية: الإرسال.

الوجه التاسع: "**وَلا يُعْرَفُ فلان وَلَا فلان وَهُمَا مَجْهُولان**".

قال الإمام الترمذي: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ(١) بْنُ بَشَّارٍ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عَامِرٍ(٢) قَالَ: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ(٣) بْنُ طَهْمَانَ، عَنْ عَلِيٍّ(٤) بْنِ عَبْدِ الأَعْلَى، عَنْ أَبِي النُّعْمَانِ، عَنْ أَبِي وَقَّاصٍ، عَنْ زَيْدِ(٥) بْنِ أَرْقَمَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِذَا وَعَدَ الرَّجُلُ وَيَنْوِي أَنْ يَفِيَ بِهِ فَلَمْ يَفِ بِهِ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِ»(٦).

---

(١) هومُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارِ بنِ عُثْمَانَ بنِ دَاوُدَ بنِ كَيْسَانَ أبو بكر بُنْدَارٌ، ثقة، سبقت ترجمته. ص٦٨.

(٢) هو عَبْدُ المَلِكِ بنُ عَمْرٍو القَيْسِيُّ، أَبُو عَامِرٍ العَقَدِيُّ، البَصْرِيُّ. عَنْ: زكريّا بْـن إِسْـحَاق الْمَكِّـيّ، وهشام الدَّسْتُوائيّ، وإبراهيم بن طهمان، وغيرهم، وَعَنْهُ: أحمد بْن حنبل، وإِسْحَاق بْـن راهَوَيْـه، وبندار، وغيرهم، قَال أبو حاتم: صدوق. وَقَال النَّسَائي: ثقة مأمون. وقال ابن حجـر: ثقـة مـن التاسعة مات سنة أربع أو خمس ومئتين. الجرح والتعديل: ٥ / ٣٥٩ الترجمة ١٦٩٨. وتهـذيب التهذيب: ٦ / ٤٠٩ – ٤١٠، التقريب (ص: ٣٦٤) ت١٩٩

(٣) هو إِبْرَاهِيم بْن طَهمان، الخُراساني، كُنيته، أَبو سَعِيد، الهَرَوِيّ، وَرَوَى عَنْ: سِـمَاكِ بْـنِ حَـرْبٍ، وَعَمْرُو بْنُ دِينَارٍ، وعلى بن عبد الأعلى، وغيرهم وَعَنْهُ: مَعْنُ بْنُ عيسَى، وأبو عـامر العقـدي، وغيرهما، وثقه ابن المبارك، وابن معين والعجلي وابن حجر وزاد يغرب وتكلـم فيـه للإرجـاء ويقال رجع عنه من السابعة مات سنة ثمان وستين ومائة. تهـذيب التهـذيب: ١ / ١٢٩ – ١٣١ تقريب التهذيب (ص: ٩٠) ت ١٨٩

(٤) هو عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ الأَعْلَى بْنِ عَامِرٍ الثَّعْلَبِيّ الْكُوفِيُّ الأَحْوَلُ، أَبُو الْحَسَنِ. رَوَى عَنْ: أَبِيهِ، وَالْحَكَمِ بْنِ عُتَيْبَةَ، وَكَثِيرِ بْنِ زِيَادٍ. وَعَنْهُ: إبراهيم بن طهمان، وهشيم، وحكام بن سلم، وشجاع بن الوليد. قال أحمد: لَيْسَ بِهِ بَأْسٌ. وَقَالَ أَبُو حَاتِمٍ: ليس بقوي. وقال الدارقطنيُّ: ليس بـالقوي. فـال الـذهبي: صويلح الحديث. وهو قليل الرواية، مات كهلا. وقال ابن حجر: صدوق ربما وهم من السادسـة. "العلل" ١/ ١٨٦. ميزان الاعتدال (٣/ ١٤٣) تاريخ الإسلام (٣/ ٩٣٣) وتقريب التهـذيب (ص: ٤٠٣) ت٤٧٦٣

(٥) هو زَيْدُ بْنُ أَرْقَمَ بْنِ زَيْدِ بْنِ قَيْسِ بْنِ النُّعْمَانِ، الأَنْصَارِيُّ، صحابي جليل. سبقت ترجمته ص ٦٥

(٦) **تخريج الحديث:** أخرجه الترمذي في الجامع، أَبْوَابُ الْإِيمَانِ، بَابُ مَا جَـاءَ فِـي عَلَامَـةِ الْمُنَـافِقِ (٥/٢٠) ح٢٦٣٣– وأبو داود، كتاب: الأدب، باب: في العـدة ٤/ ٢٩٩ح ٤٩٩٥ والطـبراني في"الكـبير" (٥/ ١٩٩) ح٥٠٨٠، والبيهقـي في"السـنن الكبرى" كتاب الشهادات باب: من وعد غيره شيئا، ومن نيته أن يفي١٠/١٩٨ح١٩٣٧٨، كلهم من طرق عن أَبِي عَـامِرٍ قَـالَ: حَـدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ طَهْمَانَ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ عَبْدِ الأَعْلَى، عَنْ أَبِي النُّعْمَانِ، عَنْ أَبِي وَقَّاصٍ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَرْقَمَ ﷺ مرفوعاً.

قال أبو عيسى: «هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ، وَلَيْسَ إِسْنَادُهُ بِالقَوِيِّ، عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ الأَعْلَى ثِقَةٌ، وَلَا يُعْرَفُ أَبُو النُّعْمَانِ وَلَا أَبُو وَقَّاصٍ وَهُمَا مَجْهُولَانِ».

ترجمة: أبو النعمان(١). عن: أَبِي وقاص، عن زيد بْن أرقم.

رَوَى عَنه: علي بن عبد الاعلى.

أقوال النقاد: ذكره ابنُ حِبَّان في كتاب "الثقات"(٢) على عادته فيمن لم يرد فيه جرح- وقال: أبو حاتم الرازي(٣)، والذهبي(٤)، والدارقطني(٥)، وابن حجر(٦): مجهول.

ترجمة: أبو وقاص.(٧)

عَن: زيد بْن أرقم، وسلمان الفارسي. وعَنه: أَبُو النعمان.

أقوال النقاد: قَال: أبو حاتم(٨)، والمزي(٩)، والذهبي(١٠)، وابن حجر(١١): مجهول.

الخلاصة: أبو النعمان وأبو وقاص مجهولان، الأول منهما لم يوثقه أحد غير ابن حبان، والثاني مجهول بالاتفاق، ويكفي في ضعف السند أن يكون فيه مجهول واحد، فكيف وهنا مجهولان، ثم فيه علة أخرى، وهي تفرد علي بن عبد الأعلى كما جزم بذلك الذهبي في"الميزان".

فقول الترمذي فيهما: لا يعرف أبو النعمان، ولا أبو وقاص، وهما

---

(١) تهذيب الكمال: ٣٤/ ٣٥٠

(٢) ٧ / ٦٦٤.

(٣) علل الحديث، ٥/ ٤٩، الترجمة: ٢٣٢١

(٤) ميزان الإعتدال: ٥٨٠/٤

(٥) موسوعة أقوال أبي الحسن الدارقطني في رجال الحديث وعلله (٢/ ٧٦٠) ت٤١٢١ -

(٦) التهذيب: ٢٥٨/١٢، وتقريب التهذيب (ص: ٦٧٩) ت٨٤١٦.

(٧) تهذيب الكمال: ٣٤/ ٣٩١.

(٨) الجرح والتعديل: ٤٢٥/٩، وعلل الحديث: ٥/ ٤٩، الترجمة ٢٣٢١ وكلاهما لابن أبي حاتم

(٩) تحفة الأشراف بمعرفة الأطراف (٣/ ٢٠٥).

(١٠) ميزان الاعتدال: ٤/ ٥٨٥، وقال: قال الترمذي: ليس إسناده بالقوى. (قلت): تفرد به علي بن عبدالأعلى.

(١١) تقريب التهذيب (ص: ٦٨٢) ت٨٤٣٧

مجهولان؛ يراد أنه لم ينفرد بالرواية عنهما إلا راو واحد، ولم يشتهرا بطلب العلم، فلم يعرفهما العلماء، ووافق قوله هذا قول العلماء فيهما على جهالة عينهما.

درجة الحديث: إسناده ضعيف، وفيه علتين:

الأولى: جهالة أبي النعمان وأبي وقاص.

الثانية: تفرد علي بن عبد الأعلى، به -كما جزم بذلك الذهبي في " الميزان".

الوجه العاشر: "**فلانة لا نَعْرِفُهَا وَلا أَبَاهَا**".

قال الإمام الترمذي: حَدَّثَنَا حُسَيْنٌ(١) بْنُ عَلِيِّ بْنِ الأَسْوَدِ الْبَغْدَادِيُّ قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ(٢) بْنُ فُضَيْلٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ(٣) بْنِ إِسْحَاقَ، عَنْ حَفْصَةَ بِنْتِ أَبِي كَثِيرٍ، عَنْ أَبِيهَا أَبِي كَثِيرٍ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ(٤)، قَالَتْ: عَلَّمَنِي رَسُولُ

---

(١) هو الْحُسَيْن بْن عَلِيّ بْن الأسود العِجْلِيّ الكُوفيُّ، أبو عبد الله. عَنْ: وكيع، وحسين ابن الْجُعْفيّ، ويحيى بْن آدم، وغيرهم. وَعَنْهُ: أبو داود، والترمذي، وحاجب بن أركين، وغيرهم، قال عَبْد الرَّحْمَنِ بْن أَبي حاتم: سمع منه أبي وروى عنه وسئل عنه، فقال: صدوق. وقَال أَبُو أَحْمَد بْن عَدِيّ: يسرق الحديث، وأحاديثه لا يتابع عليها. وذكره أَبُو حَاتِم بْن حبان في كتاب "الثقات"وقال: ربما أخطأ. وقال ابن حجر: صدوق يخطىء كثيرا. الجرح والتعديل: ٣ / ٥٦ الترجمة ٢٥٦، وثقات ابن حبان٨/١٩٠ والكامل لابن عدي: ٢٤٥/٣، تهذيب الكمال (٦/ ٣٩١). تقريب التهذيب (ص: ١٦٧) ت١٣٣١

(٢) هو محمد بْن فُضَيْل بْن غَزْوان أبو عبد الرَّحْمَن الضَّبِّيُّ، الكوفيُّ عَنْ: أَبِيهِ، وإبراهيم الهَجَريّ، وعبد الرحمن بن إسحاق، وغيرهم، وَعَنْهُ: أحمد، والحسين بن علي وغيرهم، قال العِجلِيُّ: كوفيٌّ. ثقةٌ، كان يتشيع. وقال الآجُري: سمعت أبا داود يقول: كان ابن فُضَيل شيعيًّا محترقًا. وقال ابن حجر: صدوق عارف رمي بالتشيع من التاسعة مات سنة خمس وتسعين [ومائة] "الثقات للعجلي"٢٥٠/٣ "سؤالات الأجري لأبي داود" ٥/ ٣٧. وتهذيب التهذيب: ٩ / ٤٠٥ - ٤٠٦، تقريب التهذيب (ص: ٥٠٢) ت٦٢٢٧

(٣) هو عَبْد الرَّحْمَن بن إسحاق بْن عَبد الله بْن الحارث بن كنانة، القرشي، رَوَى عَنْ: الْحَسَن، وَسَعِيد الْمَقْبُرِيِّ، وَعَنْهُ: يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ، وَبِشْرُ بْنُ الْمُفَضَّل، وابن علية، قَال أحمد بْن عَبد اللَّهِ العجلي: يكتب حديثه، وليس بالقوي. وقَال أَبُو حَاتِم: يكتب حديثه، ولا يحتج به، قال ابن حجر: ضعيف من السابعة. الثقات للعجلي: ٧٢/٢. تهذيب الكمال ١١ / ١٠٠ وتهذيب التهذيب ٣ / ٣٣٧ وتقريب التهذيب (ص: ٣٣٦) ت ٣٧٩٩

(٤) هي هندَ بنتَ أَبِي أُمَيّة بْن المُغيرة بْن عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ بْنِ مَخْزُومٍ الْمَخْزُومِيَّةُ، أُمّ سَلَمَةَ أُمُّ =

اللَّهِ ﷺ قَالَ: " قُولِي: اللَّهُمَّ هَذَا اسْتِقْبَالُ لَيْلِكَ وَاسْتِدْبَارُ نَهَارِكَ، وَأَصْوَاتُ دُعَاتِكَ وَحُضُورُ صَلَوَاتِكَ، أَسْأَلُكَ أَنْ تَغْفِرَ لِي"قال أبو عيسى: «هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ إِنَّمَا نَعْرِفُهُ مِنْ هَذَا الوَجْهِ» وَحَفْصَةُ بِنْتُ أَبِي كَثِيرٍ لَا نَعْرِفُهَا وَلَا أَبَاهَا "(١)

ترجمة: حفصة بنت أبي كثير(٢)، مولى أم سلمة، ويُقال: حُمَيْضة.

قال الحافظ ابن حجر(٣): وقع عند الطبراني حميصة وهو تصحيف ووقع في رواية الطحاوي عن أمها قالت علمتني أم سلمة... الحديث.

روت عن: أبيها، عن أم سلمة.

روى عنها: أبو شَيْبَة عبد الرحمن بن إسحاق الواسطي.

أقوال النقاد: ذكرها ابن حبان في كتاب" الثقات"(٤). روى لها التِّرْمِذِيّ، وَقَال: لا تعرف حفصة ولا أبوها. وكذلك جهلها الحافظان: الذهبي(٥)، وابن حجر(٦).

=

الْمُؤْمِنِينَ زوج النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الطبقات الكبرى (٣/ ٢٣٩). تاريخ الإسلام (٢/ ٧٤٢)،.

(١) **تخريج الحديث:** أخرجه الترمذي في الجامع، أبواب: الدعوات، بَابُ دُعَاءِ أُمِّ سَلَمَةَ (٥/ ٥٧٤) ح ٣٥٨٩- والطبراني في الكبير٢٣/٣٠٣ح ٦٨١، وأبويعلى في المسند ١٢/٣٢٣ح ٦٨٩٦، الدعاء لمحمد بن فضيل الضبي ح: ٢٢، كلهم من طرق عَنْ حَفْصَةَ بِنْتِ أَبِي كَثِيرٍ، عَنْ أَبِيهَا أَبِي كَثِيرٍ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ رضي الله عنها مرفوعًا. أقول: وحفصة تابعها المسعودي في رواية أبي داود في السنن، كتاب: الصلاة، باب: ما يقول عند أذان المغرب ١/١٤٦ح٥٣٠ حَدَّثَنَا مُؤَمَّلُ بْنُ إِهَابٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْوَلِيدِ الْعَدَنِيُّ، حَدَّثَنَا الْقَاسِمُ بْنُ مَعْنٍ، حَدَّثَنَا الْمَسْعُودِيُّ، عَنْ أَبِي كَثِيرٍ مَوْلَى أُمِّ سَلَمَةَ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ، قَالَتْ: عَلَّمَنِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ أَقُولَ عِنْدَ أَذَانِ الْمَغْرِبِ: «اللَّهُمَّ إِنَّ هَذَا إِقْبَالُ لَيْلِكَ، وَإِدْبَارُ نَهَارِكَ، وَأَصْوَاتُ دُعَاتِكَ، فَاغْفِرْ لِي» والطبراني في الدعاء (ص: ١٥٤) ح٤٣٦ – أقول: فتبقى العلة في جهالة أبيها.

(٢) تهذيب الكمال: ٣٥/ ١٥٥

(٣) تهذيب التهذيب – ابن حجر: ١٢/ ٣٦٢

(٤) الثقات: ٦ / ٢٥٠

(٥) ميزان الاعتدال: ٤/ ٦٠٦

(٦) لسان الميزان: ٩/ ٤٩٨، تقريب التهذيب: (ص: ٧٤٥) ت٨٥٦٤، وكلاهما لابن حجر.

ترجمة أَبُو كثير[١]، مولى أم سلمة زوج النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم.

رَوَى عَن: مولاته أم سلمة.

رَوَى عَنه: عَبْد الرحمن بْن عَبد اللَّهِ المسعودي، وابنته حفصة.

أقوال النقاد: ترجمه ابن حبان في الثقات[٢]، وقال الذهبي[٣]: لايعرف، وقال ابن حجر في "التقريب"[٤]: مقبولٌ.

الخلاصة: أقول: إن حفصة وأباها مجهولان، وقول الحافظ: مقبولٌ، لا يخرجه عن حيّز الجهالة؛ لأن الرجل غير معروف، وليس له كثير حديثٍ حتى يسبر حديثُهُ، فتنظر موافقاته من مخالفاته.

درجة الحديث: إسناده ضعيف لجهالة حفصة بنت أبي كثير، وأبيها.

الوجه الحادي عشر: " **قُلْتُ له (للبخاري) مَا اسْمُ فلان فلَمْ يَعْرِفْهُ** ".

قال الإمام الترمذي: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ[٥] **بْنُ عُبَيْدٍ المُحَارِبِيُّ الكُوفِيُّ قَالَ: حَدَّثَنَا شَرِيكٌ**[٦]**، عَنْ أَبِي الحَسْنَاءِ، عَنْ الحَكَمِ**[٧]**، عَنْ حَنَشٍ**[٨]**، عَنْ عَلِيٍّ**[١]**،**

---

(١) تهذيب الكمال: ٣٤/ ٢٢٣

(٢) الثقات: ٥/٥٧٠

(٣) ميزان الإعتدال: ٤/٦٠٦

(٤) تقريب التهذيب (ص: ٦٦٨) ت ٨٣٢٥، وتهذيب التهذيب: ١٢ / ٢١٢

(٥) هو مُحَمَّد بْن عُبَيد بْن مُحَمَّد بن واقد المحاربي، أَبُو جعفر النحاس الكوفي عَنْ: عليّ بن مُسهر، وشَرِيك ابن عَبْد اللَّهِ النَّخَعيّ، وغيرهم، وَعَنْهُ: أبو داود، والترمذي، والنسائي، وغيرهم، قال النسائي: لا بأس به، وذكره ابنُ حبَّان في كتاب (الثقات). وقال ابن حجر: صدوق من العاشرة مات سنة إحدى وخمسين الثقات٩ / ١٠٨. مشيخة النسائي (ص: ٩٨)، تقريب التهذيب (ص: ٤٩٥) ت٦١٢٠

(٦) هو شريك بن عبد الله النخعي أبو عبد الله، صدوق يخطىء كثيرا. سبقت ترجمته. ص٤٨

(٧) هو الْحَكَمُ بْنُ عُتَيْبَةَ، أَبُو مُحَمَّدٍ، الْكِنْدِيُّ، الْكُوفِيُّ الْفَقِيهُ عَنْ: أَبِي جُحَيْفَةَ السُّوَائِيِّ، وَعَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَيْلَى، وَشُرَيْحٍ الْقَاضِي وغيرهم، وَعَنْهُ: زَيْدُ بْنُ أَبِي أُنَيْسَةَ، وَأَبَانُ بْنُ تَغْلِبَ، وَمِسْعَرٌ، وخلق، قال العجلي: "كان صاحب سنة واتباع". إلا أنه عاد فقال: "كان فيه تشيع إلا أن ذلك لم يظهر منه إلا بعد موته". وقال الذهبي ضعيف. وقال ابن حجر: ثقة ثبت فقيه إلا أنه ربما دلس من الخامسة مات سنة ثلاث عشرة ومائة أو بعدها "الثقات" (١ رقم ٣٣٧) تاريخ الإسلام (٣/ ٢٢٤). تقريب التهذيب (ص: ١٧٥) ت١٤٥٣

(٨) هو حَنَشُ بْنُ الْمُعْتَمِرِ، وَيُقَالُ: ابْنُ رَبِيعَةَ الْكِنَانِيُّ، ثُمَّ الْكُوفِيُّ. رَوَى عَنْ: عَلِيٍّ، وَأَبِي ذَرٍّ. رَوَى =

أَنَّهُ كَانَ يُضَحِّي بِكَبْشَيْنِ أَحَدُهُمَا عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، وَالآخَرُ عَنْ نَفْسِهِ، فَقِيلَ لَهُ: فَقَالَ: «أَمَرَنِي بِهِ» - يَعْنِي النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - فَلَا أَدَعُهُ أَبَدًا"(٢)

قال أبو عيسى الترمذي: هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ، لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ حَدِيثِ شَرِيكٍ وَقَدْ رَخَّصَ بَعْضُ أَهْلِ العِلْمِ أَنْ يُضَحَّى عَنِ المَيِّتِ وَلَمْ يَرَ بَعْضُهُمْ أَنْ يُضَحَّى عَنْهُ وقَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ المُبَارَكِ: «أَحَبُّ إِلَيَّ أَنْ يُتَصَدَّقَ عَنْهُ، وَلَا يُضَحَّى عَنْهُ، وَإِنْ ضَحَّى، فَلَا يَأْكُلُ مِنْهَا شَيْئًا، وَيَتَصَدَّقُ بِهَا كُلِّهَا»

قَالَ مُحَمَّدٌ: قَالَ عَلِيُّ بْنُ المَدِينِيِّ: وَقَدْ رَوَاهُ غَيْرُ شَرِيكٍ، وقال أبو عيسى: قُلْتُ لَهُ: أَبُو الحَسْنَاءِ مَا اسْمُهُ فَلَمْ يَعْرِفْهُ قَالَ: مُسْلِمٌ اسْمُهُ الحَسَنُ.

ترجمة: أَبُو الحسناء الكوفي، اسمه: الحسن، ويُقال: الْحُسَيْن.(٣)

رَوَى عَن: الحكم بْن عتيبة. رَوَى عَنه: شَرِيك بْن عَبد اللَّهِ النخعي.

قال الذهبي: أَبُو الحسناء روى عنه شريك: قال ابن خراش(٤): لا أعرفه(٥). وقال الذهبي أيضاً في " الميزان"(١): لا يعرف.

=

عَنْهُ: الْحَكَمُ بْنُ عُتَيْبَةَ، وَسِمَاكٌ، وَسَعِيدُ بْنُ أَشْوَعَ، وَإِسْمَاعِيلُ بْنُ أَبِي خَالِدٍ. قال أبو عبد الله البخاري: يتكلمون في حديثه. وقال العجلي: تابعي ثقةٌ. وقال أبو داود: ثقة. صدوق له أوهام ويرسل من الثالثة وأخطأ من عده في الصحابة (الكبير ٣/ ٣٤٢. و (ت الصغير) ١/ ٢٠٥. و (ض الصغير) ٩٦. الثقات للعجلي (٣١٢). (سؤلات الآجري) ٣/ ١٥٥. تقريب التهذيب (ص: ١٨٣) ت ١٥٧٧

(١) هو علي بن أبي طالب. صحابي جليل سبقت ترجمته. ص٣٠

(٢) **التخريج:** أخرجه الترمذي في الجامع، أَبْوَابُ: الْأَضَاحِيِّ، بَابُ: مَا جَاءَ فِي الأُضْحِيَّةِ عَنِ المَيِّتِ (٤/ ٨٤) ح١٤٩٥- وأبو داود، كتاب: الضحايا، باب: الأضحية عن الميت ٣/٩٤ح ٢٧٩٠، وأحمد (٢/ ٤٢٣) ح١٢٨٦، والحاكم، كتاب: الأضاحي (٤/ ٢٥٥) ح٧٥٥٦ - قال أبو عبد الله الحاكم: " هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحُ الْإِسْنَادِ وَلَمْ يُخَرِّجَاهُ، وَأَبُو الْحَسْنَاءِ هَذَا هُوَ: الْحَسَنُ بْنُ الْحَكَمِ النَّخَعِيُّ " والبيهقي في السنن الكبرى، كتاب الضحايا باب قول المضحي: اللهم منك وإليك فتقبل مني (٩/ ٤٨٤) ح١٩١٨٨...

(٣) تهذيب الكمال: ٣٣/ ٢٤٨

(٤) عبد الرحمن بن يوسف بن سَعِيد بن خراش، الحَافِظ أَبُو محمد، البَغْدَادِيّ. [ت: ٢٨٣ هـ]

(٥) ذيل ديوان الضعفاء والمتروكين للذهبي، المحقق: حماد بن محمد الأنصاري الناشر: مكتبة =

وقال الهيثمي[٢] رَوَاهُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ، وَفِيهِ أَبُو الْحَسْنَاءِ، وَلَا يُعْرَفُ رَوَى عَنْهُ غَيْرُ شَرِيكٍ. وَقَال ابن حجر في "التقريب"[٣]: مجهول.

الخلاصة: اتضح لنا من ترجمة الراوي أن مراد الترمذي بقوله قُلْتُ لَهُ (البخاري): أَبُو الحَسْنَاءِ مَا اسْمُهُ فَلَمْ يَعْرِفْهُ أنه مجهول العين واعتمد المزي، وابن خراش، والذهبي، والهيثمي، وابن حجر قول البخاري في سؤال الترمذي له عن أبي الحسناء، ولم يجدوا له مخالفاً، وعدم المعرفة سببها قلة حديث أبي الحسناء.

درجة الحديث: إسناده ضعيف لجهالة أبي الحسناء، وسوء حفظ شريك –وهو النَّخَعي–، وحنش – وهو ابن المعتمر الكوفي– تكلم فيه غير واحد..

تم بحمد الله تعالى، وتوفيقه، ولله الفضل والمنَّة

والحمد لله الذي تتم بنعمته الصالحات

الباحثة.

=

النهضة الحديثة – مكة الطبعة: الأولى ص: ٧٨

(١) ميزان الاعتدال: ٤/ ٥١٥

(٢) مجمع الزوائد ومنبع الفوائد، أبو الحسن نور الدين علي بن أبي بكر بن سليمان الهيثمي (ت: ٨٠٧هـ)، مكتبة القدسي، القاهرة، عام النشر: ١٤١٤ هـ، ١٩٩٤ م: ٤/ ٢٣

(٣) تقريب التهذيب: (ص: ٦٣٣) ت٨٠٥٣

الخاتمة

أهم النتائج والتوصيات التي توصَّلت إليها، وهي:

أولاً: عايش الإمام الترمذي المرحلة الذهبية المتمثلة في القرن الثالث الهجري وأدرك أكابر علماء الحديث، حيث شارك الإمام البخاري في كثيرٍ من شيوخه، ولقي الإمام مسلماً والإمام أبا داود، ونقل عن الدارمي، وأبي زُرعة، وأخذ عنهم، واستفاد منهم في نقده المتون والرجال، وبرزت مكانته العلمية ومرتبته بين العلماء، فيعتبرأحد الأئمة الذين يقتدى بهم في علم الحديث، صنَّف الجامع والتواريخ والعلل. وغيرها.

ثانياً: نتائج الإحصاء والتصنيف للرواة المجهولين في جامع الإمام الترمذي:

١- عدد الرواة الذين جهلهم الإمام الترمذي بحسب ما توصلت إليه خمسة وثلاثين راوياً.

٢- وثق أئمة الجرح والتعديل ست رواة ممن جهلهم الإمام الترمذي.

٣- ضعف أئمة الجرح والتعديل ست رواة ممن جهلهم الترمذي.

٤- واختلفوا في راويين بين تجهيل وتضعيف.

٥- وافق أئمة الجرح والتعديل (عدا ابن حبان والعجلي) الإمام الترمذي على تجهيل إحدى وعشرين راويًا.

٦- اتفق أئمة الجرح والتعديل مع الترمذي على تجهيل أربعة عشر راوياً منهم واعتبِر تجهيل الإمام الترمذي هو الأساس لا سيما عند أئمة المتأخرين في خمسة رواة من الأربعة عشر راويًا المتفق عليهم.

٧- ذكر ابن حبان في الثقات ثنتا عشرراوياً منهم ممن جهلهم الإمام الترمذي.

٨- ذكر العجلي في الثقات راويان ممن جهلهم الترمذي.

٩- لفظ"مجهول"؛ عند الإمام الترمذي يشمل جهالة العين، أو الحال، أوكليهما، ويمكن معرفة نوع الجهالة بعد دراسة ترجمة الراوي.

١٠- وصف الإمام الترمذي "رجل مجهول" في جامعه يشمل عنده مجاهيل العين والحال.

١١- أوصاف الإمام الترمذي: "شيخ مجهول"، و"لا نعرف-فلان-"، و"لا يعرف اسمه"، و"لا يعرف وهو مجهول" يعني به جهالة العين.

١٢- أوصاف الإمام الترمذي: "لا أعرف له غير هذا الحديث"، و"لا نعرف له في العلم غير هذا الحديث"، و"لا يعرف هذا من هو"يراد به مجهول الحال.

١٣- تقسيم المجهول إلى مجهول العين، ومجهول الحال، لم يكن في حياة الإمام الترمذي، دل على ذلك أقواله في إصطلاحات الجهالة: "ليس بمعروف"، و"ليس بمعروف في الحديث"، و"ليس هو بمعروف".

ثالثًا: التوصيات: الاهتمام والعناية بأقوال أئمة الحديث في نقد الرواة والمرويات بخاصة المتقدمين منهم.

-أن تكون هذا الدراسة سبباً للكتابة حول تحديد معنى هذا المصطلح عند بقية الأئمة. وصلى الله وسلم على نبينا محمد، وعلى آله وصحبه وسلم.

الباحثة/ منال عوض محمد عوض

ManualAwad2475. el@azhar.edu.eg

قائمة المصادر والمراجع

[١] القرآن الكريم.

[٢] الاجتهاد في علم الحديث، علي نايف البقاعي، دار البشائر الإسلامية، بيروت ط ١، ١٩٩٨م.

[٣] الإحكام في أصول الأحكام، سيف الدين الآمدي علي بن محمد، (ت٦٣١ هـ)، دار الكتب العلمية، بيروت، ط٢، ١٩٨٣م.

[٤] أساس البلاغة، الزمخشري، جار الله أبو القاسم، (ت ٥٣٨هـ)، دار المعرفة، بيروت، ط١، ١٩٨٢م

[٥] أصول الحديث علومه ومصطلحه، تأليف الدكتور محمد عجاج الخطيب، طبع دار الفكر، الطبعة الثانية ١٩٧١ م

[٦] إكمال تهذيب الكمال في أسماء الرجال، مغلطاي بن قليج بن عبد الله البكجري المصري الحكري الحنفي، أبو عبد الله (ت: ٧٦٢هـ)، نشر: الفاروق الحديثة للطباعة والنشر، الطبعة: الأولى، ١٤٢٢ هـ - ٢٠٠١ م

[٧] الإمام الترمذي: الحافظ الناقد، فقيه السلف، وجامع السنن"للأستاذ إياد خالد الطَّبَّاع، طبع دار القلم. دمشق.

[٨] الإمام الترمذي ومنهجه في كتابه الجامع، تأليف د. عداب الحمش، دار الفتح للدراسات والنشر، عمّان، الطبعة الأولى ١٤٢٣ هـ.

[٩] الإمام الترمذي والموازنة بين جامعه وبين الصحيحين، د. نور الدين عتر، مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر، الطبعة الأولى١٣٩٠ هـ.

[١٠] بستان المحدثين في بيان كتب الحديث وأصحابها الغر الميامين، عبد العزيز الدهلوى، تعريب محمد أكرم الندوي، دار الغرب الإسلامي.

[١١] التاريخ الكبير، للإمام البخاري: محمد بن إسماعيل، تصوير دار الكتب العلمية، بيروت.

[١٢] تاريخ الأدب العربي، كارل بوركلمان، تحقيق: عبد الحليم النجار، دار المعارف، ط. ٥، ١٩٧٧م

[١٣] تاريخ التراث العربي، الدكتور فؤاد سزكين، ترجمة دكتور / محمود فهمي حجازي، الرياض، السعودية، ١٩٩١م

[١٤] تحقيق إسم الصحيحين وجامع الترمذي"، عبد الفتاح أبو غدة – الناشر: مكتب المطبوعات الإسلامية – حلب – الطبعة: الأولى.

[١٥] تدريب الراوي شرح تقريب النواوي، السيوطي، عبد الرحمن بن أبي بكر، (ت ٩١١ ه)، دار الكتب العلمية، بيروت، ط ٢. ١٩٧٨م،

[١٦] تقريب التهذيب، للحافظ ابن حجر العسقلاني، تحقيق محمد عوامة، دار الرشيد، سوريا، الطبعة الأولى ١٤٠٦ هـ.

[١٧] التمهيد لما في الموطأ من المعاني والأسانيد، ابن عبد البر، يوسف بن عبد الله النمري الأندلسي (ت ٤٦٣ ه)، تحقيق مصطفى بن أحمد العلوي، مكتبة التوعية، الرباط، ١٩٦٧م.

[١٨] تهذيب التهذيب، للحافظ ابن حجر العسقلاني: أحمد بن علي، مصور عن طبعة دائرة المعارف العثمانية، الهند.

[١٩] تهذيب الكمال في أسماء الرجال، للمزي: يوسف بن عبد الرحمن، تحقيق بشار عواد، مؤسسة الرسالة، بيروت، الطبعة الأولى.

[٢٠] الثقات، ابن حبان، محمد بن حبان البستي (ت ٣٥٤ ه)، مجلس دائرة المعارف العثمانية، ط١، ١٩٧٣م

[٢١] الجامع في الجرح، جمع وترتيب أبي المعاطي النوري وآخرين، عالم الكتب، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤١٢ هـ.

[٢٢] الجامع الكبير: سنن الترمذي.

[٢٣] الجرح والتعديل، لابن أبي حاتم الرازي: عبدالرحمن بن محمد (٣٢٧ه)، تحقيق عبدالرحمن المعلمي، مصورة عن طبعة دائرة المعارف العثمانية، الطبعة الأولى ١٣٧٢ هـ.

[٢٤] جمع الوسائل في شرح الشمائل، القاري: علي بن (سلطان) محمد أبو الحسن نور الدين الملا الهروي نشر: المطبعة الشرفية – مصر.

[٢٥] رواة الحديث الذين سكت عليهم أئمة الجرح والتعديل بين التوثيق والتجهيل، عداب محمود الحمش، دار حسان، الرياض، ط ٢، ١٩٨٧م.

[٢٦] سنن أبي داود، سليمان بن الأشعث بن لسِّجِسْتاني (ت: ٢٧٥هـ) دار الرسالة العالمية، الطبعة: الأولى، ١٤٣٠ هـ - ٢٠٠٩ م

[٢٧] سنن الترمذي، للإمام أبي عيسى محمد بن عيسى الترمذي (ت ٢٧٩) تحقيق أحمد شاكر وآخرين، مطبعة مصطفى البابي الحلبي، مصر، الطبعة الثانية، ١٣٩٥ هـ.

[٢٨] سنن ابن ماجه: محمد بن يزيد القزويني (ت ٢٧٥ ه)، تحقيق محمد فؤاد عبدالباقي، المكتبة الإسلامية، استانبول، تركيا.

[٢٩] شرح علل الترمذي، لابن رجب، تحقيق د. همام سعيد، دار المنار، الأردن، ط١.

[٣٠] شرح نخبة الفكر، مُلاّ علي قاري (ت ١٠١٤ه)، دار الكتب العلمية، بيروت، بلا طبعة، ١٩٧٨م

[٣١] عارضة الأحوذي شرح سنن الترمذي، أبو بكر بن العربي المالكي، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان.

[٣٢] علوم الحديث، ابن الصلاح، أبو عمرو عثمان الشهرزوري (ت ٦٤٣ ه)، دار الحديث، بيروت، ط ٢، ١٩٨٤م.

[٣٣] فتح المغيث شرح ألفية الحديث، السخاوي، شمس الدين محمد بن عبد الرحمن (ت ٩٠٢ ه)، دار الكتب العلمية، بيروت، ط ١، ١٩٨٣م

[٣٤] القاموس المحيط، للفيروزآبادي: محمد بن يعقوب، مؤسسة الرسالة، الطبعة الثانية، ١٤٠٧ هـ.

[٣٥] قواعد في علوم الحديث، التهانوي: ظفر أحمد العثماني (ت١٣٩٤هـ)، تحقيق عبد الفتاح أبو غدة، مكتبة المطبوعات الإسلامية، حلب، ط ٣، ١٩٧١ م.

[٣٦] الكاشف في معرف من له رواية في الكتب الستة، للذهبي: محمد بن أحمد، تحقيق محمد عوامة، شركة دار القبلة، مؤسسة علوم القرآن، جدة، الطبعة الأولى ٤١٣هـ.

[٣٧] الكامل في الضعفاء، لابن عدي: عبدالله بن عدي الجرجاني (ت ٣٦٥ هـ)، دار الفكر، بيروت، الطبعة الثانية، ١٤٠٥ هـ.

[٣٨] لسان الميزان، للحافظ ابن حجر: أحمد بن علي (ت ٨٥٢ هـ)، مصورة عن الطبعة الهندية، مؤسسة الأعلمي، بيروت، الطبعة الثالثة، ١٤٠٦ هـ.

[٣٩] كتاب المجروحين، لابن حبان: محمد بن حبان البستي، تحقيق محمود زايد، دار الوعي، حلب، الطبعة الأولى، ١٣٩٦ هـ.

[٤٠] الكفاية في قوانين الرواية، البغدادي: أبو بكر أحمد بن علي الخطيب، (ت ٤٦٣ هـ)، منشورات المكتبة العلمية، المدينة المنورة، ط ٢، بلا تاريخ.

[٤١] لسان العرب، ابن منظور: أبو الفضل جمال الدين، (ت٧١١ هـ)، دار صادر، بيروت بلا طبعة ولا تاريخ

[٤٢] لسان الميزان، للحافظ ابن حجر: أحمد بن علي، مصورة عن الطبعة الهندية، مؤسسة الأعلمي، بيروت، الطبعة الثالثة، ١٤٠٦ هـ.

[٤٣] مسند الإمام أحمد، تحقيق شعيب الأرنأوط وآخرين، مؤسسة الرسالة، بيروت، الطبعة الأولى ١٤١٣ هـ.

[٤٤] مسند أبي يعلى الموصلي، للإمام أحمد بن علي الموصلي (ت ٣٠٧ هـ) تحقيق حسين أسد، دار المأمون، دمشق، الطبعة الأولى ١٤٠٤ هـ.

[٤٥] المعجم الأوسط، للطبراني: سليمان بن أحمد، تحقيق محمود الطحان، مكتبة المعارف، الرياض، الطبعة الأولى ١٤٠٥ هـ.

[٤٦] المعجم الكبير، للطبراني، تحقيق حمدي السلفي، الطبعة الثانية.
[٤٧] معجم مقاييس اللغة، أبو الحسين، أحمد بن فارس، (ت ٣٩٥ ﻫ)، تحقيق عبد السلام هارون، دار الكتب العلمية، بيروت، بلا طبعة ولا تاريخ.
[٤٨] معرفة الثقات، للعجلي، بترتيب الهيثمي والسبكي، تحقيق عبد العليم البستوي، مكتبة الدار، المدينة النبوية، الطبعة الأولى، ١٤٠٥ هـ.
[٤٩] المعرفة والتاريخ، الفسوي: يعقوب بن سفيان بن جوان الفارسي (ت: ٢٧٧هـ)، المحقق: أكرم ضياء العمري، نشر: مؤسسة الرسالة، بيروت، الطبعة: الثانية، ١٤٠١ هـ- ١٩٨١ م
[٥٠] المغني في الضعفاء، للذهبي: محمد بن أحمد، تحقيق د. نور الدين عتر، إدارة إحياء التراث الإسلامي، قطر.
[٥١] مفتاح السعادة ومصباح السيادة في موضوعات العلوم، طاش كبر زادة، ط١، ١٤٠٥ﻫ - ١٩٨٥م
[٥٢] منهج النقد في علوم الحديث، نور الدين عتر، دار الفكر، دمشق، ط ٣، ١٩٩٧م.
[٥٣] المواهب اللدنية على الشمائل المحمدية، تأليف اللإمام الفقيه إبراهيم بن محمد الباجوري الشافعي (ت: ١٢٧٧هـ) طبع في دار المنهاج جدة، ١٤٢٢ﻫ، تحقيق محمد عوامة.
[٥٤] الموقظة في علم مصطلح الحديث، الذهبي: شمس الدين محمد بن أحمد (ت ٧٤٨ ﻫ) بعناية: عبد الفتاح أبو غدة، مكتب المطبوعات الإسلامية، بحلب، ط ١، ٤٠٥ هـ
[٥٥] ميزان الاعتدال في نقد الرجال، للذهبي، تحقيق علي محمد البجاوي، دار المعرفة، بيروت.
[٥٦] النكت الظراف على الأطراف لابن حجر العسقلاني، مكتبة الملك فهد الوطنية، الرياض، ١٩٨٠م

[٥٧] نكث الهميان في نكت العميان، الصفدي: صلاح الدين خليل بن أيبك (ت: ٧٦٤هـ)، دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان، ط١، ١٤٢٨ هـ – ٢٠٠٧ م

[٥٨] النهاية في غريب الحديث والأثر، لابن الأثير الجزري: المبارك بن محمد، تحقيق طاهر الزاوي، محمود الطناحي، المكتبة العلمية، بيروت.

رابعاً :
أصول الفقه